

جامعة محمد خيضر بسكرة - شتمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية

الفرع: تاريخ

التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم:

إعداد الطالبتين:

منى طرشي

سهام تواتي

يوم: 27/06/2022

الامتحانات الأجنبية والعربية لليهود في فلسطين

1917-1994

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أ. مح ب	براهيمي نصيرة
مشرفا	جامعة بسكرة	أ. مح أ	حورية ومان
مناقشا	جامعة بسكرة	أ. مح أ	مغنية غرداين

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان :

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا
فضل الله علينا

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا في
إنجاز هذه المذكرة، ونختص بالذكر: الأستاذة
المشرفة الدكتورة حورية ومان

كما نشكر كل من ساهم في هذا العمل من طلبة
علوم سياسية وطلبة تاريخ الوطن العربي المعاصر

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في انجازه أقدم هذا العمل المتواضع إلى من ربنتي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أعلى إنسانة في هذا الوجود إلى أمي الحبيبة إلى من عمل من أجلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن أبي الكريم أدامه الله لي

إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة كل باسمه الذين وقفوا معي دعما وسندا حتى أكملت دراستي وخاصة إخوتي وان نسيت الذكر فلا أنسى شكر جميع صديقاتي أتمنى لهم كل النجاح والتوفيق

لكم جميعا ابعث ارق تحية ارددها لكم بأنني أحببتكم من كل قلبي هذا سيقف قلبي برهة ليستقر بين أنظاركم ما كتبت لعل هذه المفردات تكون خير معين حتى تتذكروني في يوم من الأيام

سهام

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لي ورعاهما، زوينة و أمجد

إلى إخوتي الذين كانوا سندا في إكمال هذا العمل

إلى أحفاد العائلة من صغيرهم إلى كبيرهم مياسين، خديجة، رحمة

إلى زميلاتي في التخصص أختص بالذكر جحيش، الظاهر، حاجي

إلى الزميلة تواتي التي تحملت معي متاعب هذا العمل

إلى من أعانتني على الترجمة رغم ضيق الوقت

رب أخ لم تلده لك أمك ولكن ولدته لك الأيام....ك بالقاسمي

منى

مقدمة

تعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا الراهنة المطروحة على الساحة السياسية والدولية، لعدم التوصل إلى حل سلمي طول الفترة الزمنية في حين كانت العلاقة بين العرب واليهود مقبولة إلى حد ما قبل ظهور الامتيازات* وإن تعددت مجالات ومصادر امتيازات أجنبية* ومحاولة الحركة الصهيونية تغيير المواقف الدولية من فلسطين بعد هجرة اليهود إليها ومن هنا كان علينا التعرف على جذور المشكلة ومعرفة الهجرات الأولى لليهود ودراسة ظروفها والتي من خلالها حصل عليها اليهود في فلسطين من الأطراف الأجنبية أو العربية.

وقد تناولت البحوث والدراسات الأكاديمية التاريخية السياسية لهذه الامتيازات، الأجنبية والعربية وسلطت الضوء على المعاهدات التي تخدم اليهود في فلسطين وترسيخ ظروف استيطانهم في المنطقة خاصة الامتيازات البريطانية والأمريكية.

* الامتيازات: مفرد امتياز Concession، ترخيص قانوني يعطى من قبل الدولة أو هيئة عامة يمنح صاحبه حق تشغيل واستغلال مرفق عام أو جزء من الثروة القومية لمدة محدودة مقابل مبلغ مقطوع أو إيجار سنوي أو نسبة من الأرباح. يكون للدولة أو الهيئة العامة الحق في التدقيق في أوجه استخدام الامتياز حرصاً على مراعاة أحكام الاتفاق الذي منح الامتياز بموجبه، ويحدث أحياناً أن تمد الدولة أصحاب بعض الامتيازات بإعانات وقروض في حالة توخي مصلحة عامة من ذلك، تبرير منح الامتياز في كثير من الحالات في عجز الدولة عن تعبئة رؤوس الأموال أو الخبرة الفنية والإدارية الضرورية لاستغلال أو تطوير الثروة القومية. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، دار الهدى، لبنان، ص309.

* امتيازات أجنبية: Capitulation, Privilèges، امتيازات كان يتمتع بها رعايا بعض الدول الغربية في مناطق معينة من العالم ولاسيما في الشرق الأوسط وآسيا، كان يسمح بموجب هذه الامتيازات لتلك الدول الغربية بإقامة محاكم خاصة بها في أراضي الدول الأخرى لكي تحاكم رعاياها المقيمين في تلك الأقطار الآسيوية والإفريقية وكانت تلك الامتيازات باباً للتدخل الأجنبي وإثارة الفتن الداخلية وخطوة نحو السيطرة الأجنبية، لهذه العبارة معنى آخر وهو اتفاق دولتين متحاربتين على أن تسلم إحداهما أجزاء من أراضيها إلى الدولة المنتصرة بموجب شروط استسلام خاصة تضمن لرعايا الدولة المنهزمة بعض الحقوق كالحقوق المدنية ومعاملة المستسلمين من القوات المنهزمة معاملة طيبة وما شابه ذلك. أنظر: المرجع نفسه، ص 309-310.

غير أن دراسة الامتيازات العربية لليهود في فلسطين نجدها منحصرة في معاهدات السلام بين الطرفين العربي واليهودي حسب ما ذاع صيتها والتي أشارت لها الأبحاث المشرقية وما هذا نجد قلة الدراسات التي تناولت إشكالية الامتيازات العربية لليهود.

يمكن أن نرجع سبب قلة الدراسات الأكاديمية المتخصصة في هذا المجال إلى حساسية الموضوع في حد ذاته وذلك لمعرفة أسباب منح أو عقد لهذه المعاهدات، معاهدات السلام العربية الإسرائيلية.

إن منح الدول الأجنبية امتيازات اجتماعية واقتصادية لليهود في فلسطين ليس لمجرد أن اليهود عانى من ظلم النازية أو البحث عن وطن قومي بل أبعد من ذلك، وكان من أجل ممارسة الاستيطان في المنطقة العربية والضغط الذي يلعبه الصهاينة على المناصب المهمة في مراكز صنع القرار الدولي.

يمكن تأكيد القول أيضا أن القرارات التي ساندت اليهود في الهجرة للأراضي الفلسطينية وبالأخص من طرف الولايات المتحدة الأمريكية والتي صرحت بها علنا إسرائيل بنت أمريكا المدللة.

زيادة على ذلك فإن الهجرة المتكررة للأراضي الفلسطينية والدعم الأجنبي لترسيخ الاستيطان كانت بهدف إفشال أي نوع من المشاريع الوحدوية والعربية في المنطقة وهذا يظهر جليا في إفشال هذه المشاريع وإحباطها.

إشكالية الدراسة:

يعالج موضوع الامتيازات الأجنبية والعربية لليهود في فلسطين 1917-1994 أهم والتشريعات والمخططات الأجنبية التي دعمت اليهود للهجرة إلى فلسطين وإقامة وطن قومي يهودي بالإضافة إلى المعاهدات العربية، التي تم عقدها من منطلق معاهدات سلام مع الكيان الصهيوني يمكن حصر الإشكالية الرئيسية للموضوع من خلال التساؤل التالي:

فيما تمثلت الامتيازات الأجنبية والعربية لليهود في فلسطين؟ وكيف انعكست هذه الامتيازات على الوحدة العربية؟

التساؤلات الفرعية: سنعالج هذا الإشكال من خلال التساؤلات الفرعية الآتية:

-كيف كان وضع فلسطين قبل 1917؟

-ماهي التشريعات العربية لمنح امتيازات الهجرة لليهود في فلسطين؟

-كيف تجسدت الامتيازات العربية على اليهود في فلسطين؟

-فيما تمثلت تداعيات الامتيازات العربية والأجنبية لليهود على الوحدة العربية؟

حدود الدراسة:

تمتد حدود دراستنا في دولة فلسطين والدول العربية المجاورة لها و التي تأثرت هي كذلك بهذه الفترة الزمنية 1917-1994 وهي الفترة التي شهدت فيها دولة فلسطين تحولاً سياسياً غير من مجريات أحداثها وحدودها السياسية.

أسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية:

- يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أهميته بالنسبة للدول العربية وعلاقتها بفلسطين وبالوحدة العربية، ودور الاستعمار الأوروبي في منح اليهود تسهيلات للاستيطان في أرض فلسطين ويمكن حصر الأسباب الذاتية والموضوعية وراء اختيار موضوع الدراسة فيما يلي:

أسباب موضوعية:

- دراسة الامتيازات العربية السياسية والاقتصادية الممنوحة لليهود.
- دراسة الأسباب التي أدت بالدول العربية لمنح اليهود امتيازات في الأراضي الفلسطينية.
- دراسة الامتيازات الأجنبية وأثرها على الكفاح العربي من اجل الوحدة العربية.

أهداف الموضوع:

تكمن أهداف الموضوع فما يلي:

- إبراز دور التشريعات الغربية التي دعمت هجرة اليهود نحو فلسطين.
- محاولة إظهار أهداف الامتيازات السياسية والاجتماعية اليهودية التي غيرت في العديد من المواقف في القضية الفلسطينية.
- محاولة المساهمة ولو بشكل بسيط في الإثراء العلمي و الأكاديمي في جانب من جوانب السياسة البريطانية والأمريكية تجاه المشرق العربي وفلسطين بوجه خاص.
- محاولة الوصول إلى معرفة ما مدى مساهمة الغرب في فشل أي إتحاد عربي أياً كان نوعه.

أهمية الموضوع:

انطلاقاً مما سبق ذكره تكمن أهمية هذه الدراسة لـ: الامتيازات الأجنبية والعربية لليهود في فلسطين 1917-1994 في الكشف عن التسهيلات والمعاهدات التي قدمت لليهود في فلسطين، وكيف رسخت التواجد اليهودي في المنطقة وشجعت على الهجرة فيما بعد من طرف الدول الأجنبية، والتي أفشلت الوحدة العربية.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في إعداد بحثنا على مجموعة من الدراسات المتخصصة أهمها، نجيب الأحمد، فلسطين تاريخاً ونضالاً الذي كان المرجع المعمول به، وعلى مجموعة من الكتب التي تناولت التشريعات الغربية نذكر منصور عرابي، معاهدات غيرت التاريخ، لغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1288_1916، عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي.

كما اعتمدنا على مجموعة من الرسائل التي تخدم الموضوع رسالة الماجستير في التاريخ، أكرم فضل مهاني، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918_1936، سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977، كما اعتمدنا على مجموعة من المجالات نذكر منها مجلة المنارة، إبراهيم فاعور الشرعة، مشروع الهلال الخصيب في فكر نوري السعيد (1933-1943)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية رشيد مقدم، وعد بلفور خلفياته التاريخية وتداعياته على المنطقة العربية (1917-1920). و لإثراء هذا الدراسة اعتمدنا على مجموعة من المقالات أهمها عبد الله احمد حسن عبد الله، معاهدة وادي عربة "جذور وآفاق"، من خلال دراستنا لمعاهدة وادي عربة التي عقده بين الأردن وإسرائيل.

المنهج:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة إرتأينا أن نعتمد المنهج الوصفي الذي يعمل على جمع المادة التاريخية من خلال الكتابات التاريخية الأكاديمية المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تم عرضها و وصفها، كذلك اعتمدنا على المنهج التحليلي الذي يخدم طبيعة الموضوع، من خلال تحليل النصوص والمعاهدات التي تم التطرق لها في هذه الدراسة.

الخطة المعتمد عليها في الدراسة:

الخطة المعتمد عليها في هذه الدراسة تتكون من مدخل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق التوضيحية من بينها نصوص المعاهدات التي تم تحليلها في صلب الموضوع.

المدخل التمهيدي تحت عنوان هجرة اليهود إلى فلسطين تم التطرق فيه لأسباب ودور امتيازات نابليون لليهود في الهجرة الأولى لفلسطين وبالأخص الهجرات التي كانت على شكل موجات متفرقة.

الفصل الأول الذي خصص لدراسة التشريعات الغربية لمنح امتيازات لليهود في فلسطين بداية من اتفاقية سايكس بيكو 1916 تطرقنا من خلاله إلى مجموعة البنود التي تخدم الاستيطان الأوروبي في المنطقة العربية وعد بلفور 1917 بالإضافة إلى سان ريمو 1920.

أما الفصل الثاني المسموم ب: " الامتيازات الأجنبية لليهود في فلسطين" فتناولنا فيه كل من الامتيازات البريطانية، التي تفردت عن غيرها فرنسية وامتيازات الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثلت في القرارات المساندة لليهود في الهيئات الإقليمية والدولية.

أما الفصل الثالث المعنون ب: الامتيازات العربية لليهود في فلسطين والذي درسنا فيه دور الدول العربية كل من دولة الأردن مصر ولبنان، من خلال تقديم تسهيلات مادية من طرف السماسرة على حساب المنفعة العامة، بالإضافة للاتفاقيات.

بداية بالدولة الهاشمية الأردنية التي وقعت أول معاهدة في وبداية القرن 19 بين فيصل وايزمن كما تم توقيع المعاهدة بينهما في نهاية القرن 19، أما الدولة المصرية فتطرقنا لدراسة معاهدة كامب ديفد، وفي الأخير أشرنا لدور المنظمة الفلسطينية من خلال توقيعها لمعاهدة أوصلو.

أما عن الفصل الرابع المسموم ب: تداعيات امتيازات اليهود على الوحدة العربية بداية تناولنا فيه التوسع على البلاد العربية الذي خلفته هزائم الحروب العربية من جراء عدوانها مع الكيان الصهيوني كما درسنا الحروب العربية وأسباب فشلها بالإضافة للتوسع الذي حدث على الأراضي الفلسطينية والدول العربية المجاورة لهل من خلال حدودها السياسية وفي آخر عنصر تطرقنا لفشل المشاريع الوحدوية من خلال دراسة المشاريع الوحدوية التي تطمح لها الدول العربية من خلال قيام دولة عربية واحدة توحد كل الأقطار العربية.

بداية بمشروع الهلال الخصيب، الالتفاف العرب حول آل سعود، بالإضافة لمشروع سوريا الكبرى، وفي الأخير تناولنا المشروع الوحدوي العربي، مشروع جامعة الدول العربية.

الصعوبات:

لا يوجد أي بحث يخلو من الصعوبات نذكر منها: صعوبة الحصول على بعض المراجع، مثل مرجع الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، المجموعة الأولى 1915-1946، كما لم نستطع الحصول على دراسات متخصصة حول الامتيازات التي تحصل عليها اليهود بعد حملة نابليون على مصر في الفصل التمهيدي. قلة المراجع التي تتحدث عن الامتيازات الفرنسية الممنوحة لليهود في فلسطين، كما لم نستطع الحصول على مراجع حول اتفاقية وادي عربة.

مدخل تمهيدي: هجرة اليهود إلى فلسطين

بعد أن انتشرت مبادئ الثورة الفرنسية* في القارة الأوروبية حتى استنقاد اليهود من المساواة الاجتماعية، وأصبح لهم نفوذ وسطوة خاصة إذا قدرنا قلة عددهم.¹ نكن بعد الحملة الفرنسية على مصر وصل القائد "نابليون بونابرت"^{*} إلى أسوار عكا في فلسطين* التي كانت هدفا لأطماعه الاستعمارية، قسمت فلسطين في فترة الحكم العثماني إلى ثلاث أقسام إدارية (السنجق) أي المحافظة: القدس، نابلس، مدينة عكا.²

عرض على اليهود وضع فلسطين تحت حماية فرنسا، وقبل العرض بالرفض لأنهم كانوا يهودا وليس صهاينة.³

* الثورة الفرنسية: حدث تاريخي هام بدأ في شكل انقلاب سياسي في فرنسا 1789 أثر في العالم كله، يختلف المؤرخون في الأسباب، يرى البعض نتيجة الاستتارة الحرة في ق،18. يرى آخرون أنها ثورة الطبقات المحرومة من الامتيازات ضد الطغیان الإقطاعي، والرأي الغالب الظلم الذي وصم بها النظام الملكي القديم مبالغ فيها كثيرا، حالة الإفلاس التي كانت عليها خزانه الدولة من حروب القرنين 17 و18 والإسراف، خلعت الثورة سنة 1848 لويس السادس عشر من الحكم، بعد إتمام وضع الدستور الجمهوري انتخب نابليون رئيسا من نفس السنة التي تدعو لثلاثة مبادئ: الحرية المساواة الإخاء، للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، المرجع السابق، ص ص 913-914.

¹ إبراهيم خليل أحمد، إسرائيل محنة الأجيال العصور الحديثة، دار العهد الجديد، ص 17.

* نابليون بونابرت (Napoléon Bonaparte)، ولد في 15 اوت 1769 في جزيرة كورسيكا الواقعة بالبحر المتوسط تجاه الجنوب الفرنسي غرب ايطاليا بلدة اجاكسيو كان شغوفاً بالحروب والمعارك، في سن السادسة عشر التحق بالجيش الفرنسي اختار سلاح المدفعية، بعد أن تخرج من المدرسة الحربية عمل ملازم ثان بالجيش الملكي كان من مناصري الفلاسفة والمفكرين الذين هاجموا نظام الحكم الفرنسي المستبد ودعوا لحياة أفضل، تسودها الحرية الكرامة العدل، كل هذا زاد من كرهه للملوك حيث كانت من أحلامه ثورة تغير الوضع للمزيد انظر: أيمن أبو الروس، نابليون بونابرت، ط1، مكتبة ابن سينا، القاهرة، 2013، ص ص 9-14.

* قاد نابليون بونابرت جيشا فرنسيا من ميناء طولون 19-5-1798 يهدف لاحتلال مصر وتم له الأمر باحتلال الإسكندرية 1798، وأعلن أنه جاء لمحاربة المماليك الذين يتسلطون على الحكم في مصر انظر: نجيب الأحمد، فلسطين تاريخا ونضالا، ط2، دار الجليل، عمان، 2004، ص ص 60-69.

² أنظر الملحق، رقم 01 خريطة سناجق فلسطين في العهد العثماني، ص 101.

³ المرجع نفسه، ص 70.

يقول الفيلسوف موسى ميدلسون (Moses Mendelssohn): حتى يتحرر اليهود كان عليهم التخلي عن تقاليدهم وعاداتهم ويحرروا أنفسهم من مجتمعاتهم، خاضعاتهم ثم المطالبة بحقوق متساوية مع المجتمعات التي يعيشون معها.¹

عمل نابليون إرضاء يهود أوروبا سنة 1799 سعياً لكسب المزيد من الدعم لحملاته العسكرية فخطب يهود آسيا وأوروبا لتنهض بهم فرنسا وتقدم يدها للمطالبة باستعادة مكانتهم بين شعوب العالم تذكر المصادر التاريخية أن نابليون كان من أوائل السياسيين الأوروبيين الذين نادوا علانية بإقامة دولة لليهود على أرض فلسطين عبر ندائه الشهير الموجه لليهود "ورثة أرض إسرائيل الشرعيين".

نشر نابليون سنة 1819 بياناً يدعو فيه كل يهود آسيا وأوروبا للقدوم إلى القدس تحت الراية الفرنسية وتحول نداء نابليون إلى خبر رئيس، في الصحف الفرنسية.²

في محاولة منه كسب المزيد من الدعم لحملاته العسكرية، لأنه كان يعاني من عقبات كبيرة على الشواطئ الفلسطينية.³

نتيجة الانتصارات الفرنسية إبان الحروب النابليونية، تدخل مبادئ المساواة إلى عدد من البلدان، ولتأثير سيطرة نابليون على أوروبا، فقد حرر اليهود وكسر العديد من القيود المتبقية من حياة العصور الوسطى في أوروبا الوسطى، ينظر يهود ألمانيا إلى نابليون كأحد رواد لتحريرهم.⁴

¹ J. GODECHOT, *La révolution française et les juifs (1789-1799)* (<https://www.bing.com/search>). تم الاطلاع عليه 2022-06-23

² عبد الغني سلامة، المقدمات التاريخية والسياسية لوعده بلفور 100 عام على وعده بلفور، قضايا إسرائيلية العدد 6، ص 28.
³ مقال نشر على الموقع الإلكتروني <https://www.aljazeera.net/amp/blogs/2016/11/3/>، تم الاطلاع عليه 2022-02-15.

⁴ ذرية إبراهيم، اليهود في جدول أحداث التاريخ، موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، مقال نشر على الموقع الإلكتروني <https://www.mafa.govil//MFAAR/>، تم الاطلاع عليه 2022-02-28.

يعد نابليون ومن أوائل الشخصيات السياسة التي صرحت بإقامة وطن قومي لليهود وقت غزوه لبلاد المشرق العربي.¹

لقد شهدت الهجرة اليهودية إلى فلسطين عهدا جديدا في مرحلة الاحتلال البريطاني في فلسطين حيث قامت سلطات الاحتلال برسم سياسة الهجرة اليهودية بناء على التزامها بإقامة وطن قومي يهودي في فلسطين وبناء على ذلك قامت بإصدار تشريعات عدة، هدفها إيجاد نضام قانوني للهجرة.²

2_1 الهجرة الأولى (1882_1903): حوالي 25000 مهاجرا خرج في وقت لاحق معظمهم من فلسطين في رحلة عكسية بسبب سوء الأوضاع هناك وعدم ملائمتها.³
وجد في هذه الموجة، الهجرة بين 20_30 ألف يهودي.⁴

2_2 الهجرة الثانية (1904_1914): أسباب هذه الهجرة شبيهة بهجرة الأولى من روسيا في بداية الثمانينات من ق 19 بالإضافة إلى التطورات الناجمة عن الفارق الزمني بين الهجرتين حتى مطلع ق 20 كانت روسيا قد قطعت شوطا لابأس به في طريق التطور الصناعي الذي قد السار عليه في منتصف ق 19، مما أدى إلى تدهور أوضاع اليهود الاقتصادية والاجتماعية.⁵

¹ عطية إبراهيم، صلاح عيسى، صك المؤامرة، وعد بلفور 02-11-1917، دار الفتى العربي، ص 08.

² حسن عبد الله يوسف أبو حلبية، دور أحداث هاعفوداه (وحدة العمل)، في الهجرة والاستيطان الصهيوني في فلسطين من 1919_1948م، العدد 29، 2 مارس 2021، ص 4.

³ وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، ط 1، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، فلسطين، 2013، ص 50.

⁴ عمر تلي، اوغلو، الهجرة اليهودية إلى فلسطين بين عامي 1882_1914 في وثائق الأرشيف العثماني والمناهج المطبقة في انتقال الأراضي إلى الصهاينة، مجلة الأبحاث الدراسات، العدد 115، 2019، ص 1.

⁵ صبري جريس، تاريخ الصهيونية (1862_1948)، ط 2، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1981، ص 195.

بلغ عدد المهاجرين اليهود في الموجة الثانية قرابة 35_40 ألف يهودي.¹

3_2 الهجرة الثالثة (1919_1923): بعد أن خضعت فلسطين للاحتلال العسكري البريطاني، أصبحت بريطانيا الأمر والناهي والمتصرف بشؤونها، علمت إلى وضع سياسات من شأنها تسهيل بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

وفر صك الانتداب البريطاني على فلسطين النصوص والشروط الكفيلة بإطلاق يد الحركة الصهيونية في شتى المجالات، التي من شأنها دعم الوجود والاقتصادي الصهيوني في فلسطين، أصبحت الهجرة الصهيونية إلى فلسطين تأخذ طابعا قانونيا.²

4_2 الهجرة الرابعة (1924_1931): اغلب المهاجرين اليهود من بولونيا، أصحاب الطبقة الوسطى من أرباب العمل والتجارة، لقبّت الهجرة باسم هجرة غرا بسكي

قدر عدد المهاجرين اليهود حوالي 82 ألف مهاجر صهيوني و40 منهم من أصحاب رؤوس الأموال والبقية انتمت إلى فئة العمال.³

5_2 الهجرة الخامسة (1932_1938): تعد هذه الهجرة اكبر الهجرات الاستيطانية حتى قيام الدولة الصهيونية وقد بلغ عدد المهاجرين في اطارها 235،000 مهاجرا وكانت الموجة نتاجا لعوامل.⁴

¹ عمر تلي اوغلو، المرجع السابق، ص1.

² ربا جمال سلمان الزهار، تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين 1882_1948، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، ص60.

³ ربا جمال سلمان الزهار، المرجع نفسه، ص65.

⁴ حسن عبد الله يوسف أبو حلبية، تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين 1905_1948م، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب بالجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2011، ص160.

ضمت الموجة الخامسة أبناء الشبيبة الطلائعية كما شملت أبناء الطبقة المتوسطة وأصحاب الأملاك وأصحاب الحرف الحرة.¹

2_6 الهجرة السادسة (1939_1948): حاولت بريطانيا التقرب إلى العرب خاصة بعد الثورة الكبرى فأصدرت بريطانيا الكتاب الأبيض في 17 ماي 1939 والذي وضع قيودا على الهجرة اليهودية وكذلك انتقال الأراضي.²

¹حسن عبد الله يوسف أبو حلبية، المرجع نفسه، ص160.

²المرجع نفسه.

الفصل الأول: التشريعات الغربية لمنح امتيازات اليهود في فلسطين

1 اتفاقية سايكس بيكو 1916

1-1 التعريف اتفاقية سايكس بيكو

2-1 ظروف انعقاد اتفاقية سايكس بيكو

3-1 قرارات اتفاقية سايكس بيكو

2 وعد بلفور 1917

1-2 تعريف وعد بلفور

2-2 المواقف من وعد بلفور

3 سان ريمو 1920

1-3 تعريف مؤتمر سان ريمو

2-3 ظروف انعقاد مؤتمر سان ريمو

3-3 قرارات مؤتمر سان ريمو 1920

تعد القضية الفلسطينية أساس الصراع العربي الإسرائيلي والدافع إلى ظهور اتفاقية سايكس بيكو التي تضمنت بنود هامة وعملت على فصل مناطق البلاد العربية وتم تأسيس وعد بلفور 1917 الذي نص على إبراز وطن قومي لليهود في فلسطين أما مؤتمر سان ريمو 1920 أصدرت فرنسا انتدابها على سوريا ولبنان بريطانيا أيضا انتدابها على العراق وفلسطين ونطرح السؤال التالي : كيف تمثلت التشريعات الغربية لمنح امتيازات اليهود في فلسطين ؟

1_1_ اتفاقية سايكس بيكو 1916:

1_1_ التعريف بالاتفاقية: هي اتفاق سري بين فرنسا والمملكة المتحدة بمصادقة من الإمبراطورية الروسية على اقتسام الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا وقد تم التوصل إلى هذه الاتفاقية بين نوفمبر 1915 وشهر ماي 1916 تفاوض كل من الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو* والبريطاني مارك سايكس* وتم الكشف عن الاتفاق بوصول الشيوعيين إلى سلطة الحكم في روسيا عام 1917 مما أثار الشعوب التي تمسها الاتفاقية وأخرج فرنسا وبريطانيا وكانت ردة الفعل الشعبية، قد عرفت في مراسلات حسين مكماهون.¹

* جورج بيكو: كان قنصلا فرنسيا عاما في سورية قبل الحرب العالمية الأولى وكان مركز السفارة في بيروت بعدها عين مندوب ساميا للحكومة الفرنسية لمتابعة شؤون الشرق الأدنى ولمفاوضة الحكومة البريطانية على مستقبل البلاد العربية.

أنظر: العماد مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، ط4، دار طلاس، دمشق، 1987، ص 165.

* مارك سايكس: سياسي له دراسات في المسألة الشرقية ورحلات عديدة في الإمبراطورية العثمانية وكان نائبا في المجلس البريطاني ومندوبا ساميا لشؤون الشرق الأدنى. أنظر: العماد مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، ط4، دار طلاس لدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1987، ص 165.

¹ منصور عرابي، معاهدات غيرت التاريخ ، ط1، دار الفاروق، مصر، 2014، ص 99.

1_2 ظروف انعقادها:

كان للتطورات التي عرفتها الحرب العالمية الأولى الأثر الكبير في انعقاد هذه المعاهدة فقد شعر الحلفاء بضرورة التعاون والعمل سوياً في الحرب من أجل ضمان سير العمليات العسكرية ومواجهة الانتصارات العسكرية الألمانية زيادة على ضرورة التباحث فيما بينهم حول تحديد مناطق النفوذ حتى تزول أسباب الشكوك والخلافات فقد بادرت كل من فرنسا وبريطانيا إلى إنزال حملة برية في شبه جزيرة غالي بولي وقد أثار هذا الإنزال مخاوف روسيا.¹

استغرقت المفاوضات بين فرنسا وبريطانيا وروسيا أكثر من عام، تبادلت الحكومات الثلاث 11 مذكرة، تضمنت القواعد التي تم الاتفاق عليها وتضمنت معاهدة سان بطرسبرج 4 مارس 1916 وتأسيس مناطق نفوذ بريطانية وفرنسية في البلاد العربية الآسيوية على النحو التالي:

_تعهد فرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا فيما بينهما.

_تعهد الدول المتعاقدة بحماية الحج وتسهيل سائر السبل المؤدية إلى مرور الحجاج وعدم الاعتداء عليهم.

_تقسيم البلاد العثمانية إلى مناطق نفوذ بين الدول المتعاقدة على الوجه التالي :

_أولاً: بريطانيا: العراق، المناطق العربية التي تشغل الساحل الشرقي لبحر المتوسط من حدود مصر على هذا الساحل جنوباً إلى حيفا وعكا وحتى الناقورة شمالاً.²

_ثانياً: فرنسا: اختصت فرنسا بمناطق من الشرق العربي وهي أيضاً من المناطق التي اتفق على تحريرها ووحدتها بقية الساحل السوري على البحر المتوسط من الناقورة جنوباً

¹الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والشرق العربي 1288_1916، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص260.

²عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ص463.

إلى صيدا فطرابلس فبيروت واللاذقية فاسكندرونة حتى الحدود التركية شمالا وحتى الحدود العراقية شرقا.¹

1_3 قرارات اتفاقية سايكس بيكو: (انظر للملحق 11ص، 113)

لقد نصت الاتفاقية سايكس بيكو على ما يلي:

المادة الأولى: إن فرنسا وبريطانيا العظمى مستعدتان لاعتراض بدولة عربية أو اتحاد الدول عربية ولحمايتها أو حماية في المنطقتين (أ) و (ب) المؤشر عليهما في الخارطة المرافقة تحت سلطة رئيس عربي وان فرنسا في المنطقة (أ) و لبريطانيا العظمى في المنطقة (ب) لهما الأفضلية في حق إنشاء المشاريع و القروض المحلية وان لفرنسا في المنطقة (ب) لهما الأفضلية في حق إنشاء المشاريع و القروض المحلية وان لفرنسا في المنطقة (أ) ولبريطانيا العظمى في المنطقة (ب) إن تقدم وحدها المستشارين والموظفين الأجانب بناء على طلب من الدولة العربية.²

المادة الثانية : يباح لفرنسا في المنطقة الزرقاء شقة سوريا الساحلية ولانكلترا في المنطقة الحمراء شقة العراق الساحلية من بغداد حتى خليج فارس إنشاء ما ترغبان فيه من شكل الحكم مباشرة ، المادة الثالثة: تنشأ إدارة دولية في المنطقة الحمراء (فلسطين) يعين شكلها بعد استشارة روسيا وبالاتفاق مع بقية الحلفاء وممثلي شريف مكة.³

المادة الرابعة: تنال انكلترا ما يأتي كميناء حيفا وعكا يضمن مقدار محدود من ماء دجلة و الفرات في المنطقة (أ) للمنطقة (ب) وتتعهد حكومة جلاله الملك من جهتها بان لا تدخل في مفاوضات ما مع دولة أخرى للتنازل عن قبرص.⁴

¹ عمر عبد العزيز عمر، المرجع نفسه، ص465.

² العماد مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، ط4، دار طلاس لدراسات و الترجمة والنشر، دمشق، 1987، ص438.

³ فتحي يكن، العالم الإسلامي والمكائد الدولية خلال القرن الرابع عشر الهجري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983، ص99-100.

⁴ صالح مسعود ابوبصير، جهاد شعب فلسطين، ط4، دار الفتح، بيروت، ص57.

المادة الخامسة: تكون اسكندرونة* ميناء حرا لتجارة الإمبراطورية البريطانية.¹

المادة السادسة : لا تمد سكة حديد بغداد في المنطقة (ا) إلى ما بعد الموصل جنوبا ولا إلى المنطقة (ب) إلى ما بعد سامراء شمالا إلى إن يتم إنشاء خط حديدي يصل بغداد بحلب.

المادة السابعة: يحق لبريطانيا العظمى أن تقوم بإنشاء وإدارة خط حديدي يصل حيفا بالمنطقة (ب) وتكون كذلك المالكة الوحيدة لهذا الخط الحديدي.

المادة الثامنة : بقاء تعريفه الجمارك التركية نافذة عشرين سنة في جميع جهات المنطقتين الزرقاء والحمراء في المنطقتين (ا) و (ب) فلا تصاف أية علاوة على الرسوم.

المادة التاسعة : من المتفق عليه أن الحكومة الفرنسية لا تجري مفاوضات في أي وقت للتنازل عن حقوقها ولا تعطي مالها من الحقوق في المنطقة الزرقاء لدولة أخرى سوى لدولة بدون أن توافق حكومة جلالة الملك التي تتعهد يمثل ذلك لحكومة الفرنسية في المنطقة الحمراء.²

المادة الحادية عشرة : تستمر المفاوضات مع العرب باسم الحكومتين بالطرق السابقة نفسها لتعيين حدود الدولة.

المادة الثانية عشرة: من المتفق عليه عدا ما ذكر أن تنضج الحكومتان في الوسائل الأزمة لمراقبة جلب السلاح إلى البلاد العربية.³

*اسكندرونة: مدينة ميناء على المتوسط في تركيا حاليا مركز سنجد (لواء) اسكندرونة الذي ضم أربعة أفضية أهمها قضاء اسكندرونة وأنطاكية كان نائبا ولاية حلب في العصر العثماني حضي ألواء باستغلال إداري في عهد الانتداب أنظر: سعيد سعدي، وليد هندو، معجم الشرق الأوسط، تر، إلياس الخوري، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998، ص53.

¹ثروت الحنكاوي الهبيي، الأطماع الأجنبية في بلاد الشام سوريا تحت الانتداب الفرنسي نموذجا 1920_1946، ط1، دار دجلة، الأردن، 2014 ، ص332.

²جوهرة إبراهيم الرويس، اتفاقية سايكس بيكو وموقف الهاشميين منها وأثرها على العالم العربي، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد جويلية 2017، ص826.

³صالح مسعود ابوبصير، المرجع السابق، ص57.

وقبل التفصيل أكثر في المواد التي وضعها الاتفاقية سايكس بيكو لتقسيم الأراضي العربية ، يجب أولاً التعرف على محتوى هذه البنود ومما تتكون: تتكون اتفاقية سايكس بيكو من 11 مادة أمضتها كل من فرنسا وإنجلترا.

أ_إنشاء المشاريع والقروض المحلية لفرنسا وبريطانيا: أوقعت اتفاقية سايكس بيكو جميع الأراضي الواقعة من أقصى جنوب سوريا إلى العراق تحت حكم بريطانيا المباشر وأعطت لفرنسا حق الأولوية في المشروعات وما يتبعها في منطقة تضم دمشق بمعنى أن هذه المنطقة ستخضع لنفوذ فرنسا.¹

ب_إنشاء إدارة دولية في فلسطين: ما يمكن استنتاجه من هذه الترتيبات هو أن شمال شبه الجزيرة العربية سيكون الأكثر تأثراً بمناطق النفوذ البريطانية والفرنسية لأنها تجاوزت بريطانيا من ناحية جنوبي العراق والخليج العربي من جهة وتقع تحت رحمة النفوذ الفرنسي بعد أن تسيطر فرنسا على دمشق التي تعد المركز الأهم لانطلاق المؤن إليها.²

ج_ إنشاء إدارة خط حديدي لبريطانيا: كانت كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا تناقش سبل تقسيم المنطقة العربية وفق مصالحهم فاتفقت الأطراف على تقسيم المنطقة بالشكل الذي يتيح لكل طرف الاستفادة من مقدراتها الجغرافية والباطنية دون الأضرار بمصالح الدول المخالفة فاتفق في المرحلة الأولى على منح حق السيطرة على مضيق الدردنيل ومضيق السفور للإمبراطورية الروسية³ التي كانت ترغب اشد الرغبة في الاستيلاء على المضائق والقسطنطينية.⁴

¹ مطلق البلوى، العثمانيون في شمال الجزيرة العربية ، ط1، الدار العربية للموسوعات ، بيروت لبنان، 2007، ص283.

² المرجع نفسه، ص 283.

³ يحي بوزيدي، حسين بويدي، سايكس بيكو ومشاريع التقسيم في الماضي والحاضر المؤامرة الخارجية والاستعدادات الداخلية، ط1، مجلة البيان، الرياض، 1438، ص51.

⁴ جلال يحي، العالم العربي الحديث، دار المعارف، مصر، 1965، ص569.

د_ استمرار المفاوضات مع العرب: تتمركز بريطانيا بشكل مباشر في المناطق الواقعة جنوب العراق وتكون المناطق الشمالية خاضعة للنفوذ البريطاني كما تسيطر القوات الفرنسية بشكل مباشر على المناطق الواقعة على الساحل الشامي فتلق بها لبنان وجزء من سوريا وتبقى المناطق الواقعة في الجنوب الغربي تحت النفوذ الفرنسي.¹

هـ_ جلب السلاح إلى البلاد العربية: كان لهذه الاتفاقية أن تظهر للعلن لولا الأحداث التي شهدتها روسيا والتي أتت بالنظام البلشفي الشيوعي خلفا للنظام القيصري في روسيا 1917م وما إعلانها إلا نوع من أنواع الانتقام الذي قامت به روسيا الشيوعية على حليفيتها بريطانيا و فرنسا التين قررتا بقاء المواقع ذات الدلالات الإسلامية الروحية كمناطق دولية لا تخضع لأي طرف ومن ثم التراجع عن رفع أيديهم لروسيا في اسطنبول ما اعتبرته الأخيرة نكثا للعهد.²

2 وعد بلفور 1917:

2-1تعريف وعد بلفور : 1917-1-02

كتب وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور* رسالة لا يزيد عدد كلماتها عن 130 كلمة, إلى ليونيل والتر روتشيلد،* عضو في حزب المحافظين البريطاني, التي تعرف بوعد بلفور

¹ يحي بوزيدي، حسين بويدي، المرجع السابق، ص51.

² المرجع نفسه، ص51.

* بلفور جيمس آرثر: (1848-193) Balfour, James A.، سياسي بريطاني محافظ وصهيوني مسيحي، صاحب التصريح أو الوعد السيء الصيت الذي حمل اسمه، الصادر عن الحكومة البريطانية عام 1917، تلقى تعليماً مشجعاً بتعاليم العهد

لإقامة وطن لليهود في فلسطين أصبح الوعد مرافقا لعبارة "أعطي من لا يملك لمن لا يستحق". لم يزد عدد سكان اليهود في فلسطين عن 05%.¹

تضمن الطلب إبلاغ زعماء الحركة الصهيونية في المملكة المتحدة إيرلندا بموقف الحكومة البريطانية المؤيدة لإقامة دولة لليهود، هنا يظهر دور الرسالة في تشجيع الهجرة لفلسطين، على عكس ما روج له بعض المؤرخين الصهاينة* لإصرارهم لهذا الوعد، كل

القديم، اهتم بالمسألة اليهودية في الفترة بين (1902-1905)، أثناء توليه منصب رئيس الوزراء حين بدأت موجات هجرة يهود شرق أوروبا تجتاح بريطانيا ووقف منها موقف المعارض. سنة 1906 قابل الزعيم الصهيوني حاييم وايزمن وأعجب به، عين وزيراً للخارجية 1916، لأهداف متصلة بمحاربة النزعة الثورية المنتشرة بين يهود شرق أوروبا ولإيمانه بمقدرة اليهود على التأثير على الرئيس ولسون في اتجاه إدخال الو.م.أ إلى جانب الحلفاء علاوة للأهداف الإستراتيجية التي تجنيها بريطانيا من جراء بسط هيمنتها على فلسطين، بسبب رعايتها للصهيونية ومن خلالها مساعدة الصهيونية، في مؤتمرات السلم التي عقدت بعد الحرب والتي أقرت الانتداب على المشرق العربي، اعتزل السياسة عام 1922 وشارك بافتتاح الجامعة العبرية 1925، استقبلته فلسطين بالإضراب العام، كما استقبلته دمشق بالتظاهرات الصاخبة، اضطرت السلطات الفرنسية إلى تهريبه تحت الحراسة المشددة، يوجد في إسرائيل مزرعة تعاونية تدعى « بالفوريا » أسستها جماعة من المستوطنين اليهود من الو.م.أ . أنظر: عبد الوهاب الكيلاني، موسوعة السياسة، ج1، ص560.

* يعود تاريخ عائلة روتشيلد للقرن 16م هي عائلة يهودية أصلها ألماني اشتهرت بالنفوذ المالي الكبير لأوروبا ثروتهم تجارة النفايات ثم إلى تجارة العملات والمصارف وأصبح لها مكانة، قدمت قروض لمصر في فترة حكم الخديوي إسماعيل 1830-1895، كما اضطرت مصر لبيع أسهم في قناة السويس لتسديد الديون، للعائلة العديد من الفروع مركزها بريطانيا، يعد ليونيل والتر روتشيلد البارون الثاني في العائلة، رغم اختلاف ميولاته عن باقي العائلة كان يحب علم الحيوان فبحث فيه وقدم العديد من الدراسات، أعتبر صلة صل بين إيزمن وبلفور، كان أول عضو في مجلس العموم البريطاني في 1910 ورئيس فرع في المنظمة الصهيونية في بريطانيا. توفي 69 من عمره ينظر: مهند كيوان، وعد بلفور المشؤوم، موقع الجبل الفلسطيني mountapalestine.wordpress.com.

¹ عطية إبراهيم، صلاح عيسى، المرجع السابق، ص08.

* تمكن العالم الكيميائي الروسي اليهودي من معرفته لسر صناعة نوع من المتفجرات الذي يتفجر تحت الماء، التخوف من أن يسلم الخصوم لسره خلال فترة الحرب العالمية الأولى، حرص الكتابات الصهيونية والاستعمارية على الترويج لهذا الجانب من الحكاية لتتفي النية المبيتة لتقسيم المنطقة العربية بعد انسحاب الحكم التركي حتى يبدو الوعد كأنه يلبي حاجة إنسانية لليهود المضطهدين في أوروبا، والحقيقة أن الاتفاق استعماري دولي لتقسيم المنطقة أنظر: عطية إبراهيم، صلاح عيسى، صك المؤامرة، وعد بلفور 02-11-1917، دار الفتى العربي، ص08.

هذا يدل أن الأساطير التي روج لها الكتاب الصهيونية في إقامة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين هي أكاذيب.¹

الواقع أن الدول الاستعمارية الأوروبية التي عانت من قوة الإمبراطورية العثمانية وقدرت مسبقا خطر قيام دولة عربية واحدة، فنرى عزم هذه الدول الاستعمارية على تقسيم المنطقة العربية وزرع كيان أجنبي غريب ليضمن بقاءها مقسمة، معنى هذا أن الوعد لم يصدر لإرضاء اليهود ولا حتى تحت ضغط الصهاينة بل تطبيقا لاتفاق دولي بين الدول الاستعمارية وحرص الوزارة البريطانية على الموافقة عليه من الو م أ قبل إعلانها له والموافقة عليه من طرف فرنسا.²

2-2 المواقف من الوعد :

أ-انجلترا: يدين المؤرخ أرنولد توينبي الوعد للحركة الصهيونية معلنا أنه كانجليزي يشعر بالخجل والندم الشديد على هذه الفعلة المنكرة، فقد قام وزير الخارجية اللورد جيمس بلفور بتقديم الوعد الذي حمل اسمه نيابة عن حكومته،³ إبان الحرب العالمية الأولى أصبحت انجلترا مركز تمويل الاستعمار الاستيطاني في فلسطين.⁴

ب-أمريكا: أظهرت أمريكا دعمها للمشروع الصهيوني وتأييدها له، وهذا راجع لاستغلال تأثير اليهود في السياسة خاصة المشروع الاستيطاني في فلسطين ولحماية المستعمرات في

¹مئة عام على وعد بلفور، الحملات الالكترونية لإحياء الذكرى بين الاحتفال والإدانة، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي HRDO CENTER تم الاطلاع عليه يوم 27-02-2022.

²عطية إبراهيم، صلاح عيسى، المرجع السابق، ص ص 08-09.

³إلياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1948)، لبنان، ص 341.

⁴مقدم رشيد، وعد بلفور خلفياته التاريخية وتداعياته على المنطقة العربية (1917-1920)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، المجلد الثاني، العدد الأول جانفي 2019 جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص 454.

فلسطين وتوظيف المنظمات الصهيونية لإبعاد أمريكا عن الدخول في الحرب إلى جانب الحلفاء.¹

وقع الرئيس "هاردينج" الذي خلف الرئيس ولسون، قرار الموافقة على وضع فلسطين في 20-09-1922 وأصبحت أعظم مصدر لتمويل المؤسسات اليهودية، العاملة على شراء أراضي فلسطين واستثمارها، حتى أن ثلاثة أرباع الأموال التي دخلت المؤسسات كانت من تبرعات الأمريكيين يهودا وغير يهود.²

ج-فرنسا: سعت فرنسا لكسب الموقف الصهيوني إلى جانب الحلفاء وتشجيع أمريكا لدخول الحرب في معسكرهم.³

¹إلياس شوفاني، المرجع السابق، ص354.

² هشام عوض، أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة ووثائق خطيرة، دار الفضيلة، د ط، ص ص110-111.

³إلياس شوفاني، المرجع السابق، ص ص354-356.

3- مؤتمر سان ريمو:

3-1 تعريف مؤتمر سان ريمو:

اجتماع عقد في جزيرة سان ريمو الإيطالية (19-25) Saint Rimo-04-1920 لدراسة المناطق العربية الواقعة تحت الانتداب الأجنبي، وفقا للمادة 23 من ميثاق عصبة الأمم، لأن نظام الانتداب يقوم بالاعتراف بالشعوب التي انفصلت عن الدولة العثمانية.¹

3-2 ظروف انعقاد مؤتمر سان ريمو:

من بين الظروف التي أدت لانعقاد مؤتمر سان ريمو نذكر ما يلي:

انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من مؤتمر فارساي* للسلام في باريس لأسباب داخلية واجهت بريطانيا خيارا صعبا بين فرنسا والعرب، لكن آثرت فرنسا بتوقيع اتفاقية مع مدينة سان ريمو الإيطالية في 05-04-1920، التي نصت على حصول فرنسا لساحل السوري برمته والانتداب على المناطق الداخلية منه التي قرر أن يحكمها الأمير فيصل مقابل موافقته على انتداب بريطانيا على فلسطين وهذا أدى لنشوب ثورة عربية في سورية بقيادة يوسف العظمة والتي أقنعتها بها القوات الفرنسية وبذلك احتلت سورية في شهر جويلية 1920.²

3-3 قرارات مؤتمر سان ريمو 1920:

¹الغالي غربي، المرجع السابق، ص267.

* مؤتمر فارساي: عقدة المعاهدة في قصر فارساي مع ألمانيا في 28-07-1919 املاها الحلفاء على ألمانيا، فاعتبرتها هذه الأخيرة هدمة وليست تسوية نهائية يستعدون من خلالها ليوم يتطلعون فيه لاستعادة ما سلبه الحلفاء منهم، من شروطها استعادة فرنسا الأكراس واللورين واستغلال الفحم، تعيين الحدود الجديدة لألمانيا مع جيرانها تقلصت مساحتها ينظر: زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012، ص ص507-508.

²يوسف حسين عمر، تركيا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر 1923-2018، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2021، ص83.

قررو ضع كل الأقاليم العربية الممتدة من البحر المتوسط حتى حدود الفرنسي تحت نظام الانتداب وقسم سوريا إلى أقسام خلق بينها فلسطين ولبنان ولكنه لم يقسم العراق ووزع هذه الأقاليم على الدول الكبرى.¹

تتولى فرنسا الانتداب على سوريا ولبنان.²

كما عهد إلى انجلترا بالانتداب على فلسطين وعلى العراق بما فيه الموصل.³

وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني كما قرر وضع سوريا بكاملها ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ووضع العراق تحت الانتداب البريطاني.⁴

أن تتولى بريطانيا الانتداب على العراق وفلسطين والتي تتضمن شرق الأردن على أن تلتزم بريطانيا بتطبيق وعد بلفور دون أن ينضر المؤتمر إلى رغبة الشعوب التي يعينها الأمر.⁵

وضع المناطق العربية الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط والحدود الفارسية تحت الانتداب وفقا للمادة 23 من ميثاق عصبة الأمم، نظام الانتداب يقوم في شكله على الاعتراف للمجتمعات التي انفصلت عن الدولة العثمانية والتي يتوفر لها قسط مناسب من التطور والتقدم بالحق في التمتع مؤقتا بمميزات الدولة المستقلة بشرط أن تستعين هذه المجتمعات

¹ جلال يحيى، العالم العربي الحديث، دار المعارف بمصر، 1965، ص 600.

² إسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1421، ص 21.

³ محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص 23.

⁴ شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخيا وعبرة ومصيرا، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص 71.

⁵ جهان بنت إبراهيم شار علي عبد الرحيم، الآثار السياسية و الحضارية لانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام (1924، 1939/1342، 1359)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، قسم الدراسات

العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، 2011، ص 18.

بإرشاد ومعونة دولة أوربية تنتدب لهذا الغرض ويكون انتدابها مشروطا برغبة الجماعة التي تنتدب عليها مثل ما نص عليه الميثاق في تحديد مهمة الدولة المنتدبة.¹

نص أيضا على مراقبتها في أدائها لمهمتها وعلى حق عصبة الأمم في إنهاء الانتداب.² ومنذ أن أعلن المؤتمرين في سان ريمو سارعت السلطات الفرنسية التي كانت تحتل سوريا الساحلية بالعمل على احتلال سوريا الداخلية ووجه الجنرال غوروا إنذارا في 14-07-1914 إلى الملك فيصل يطلب فيه قبول الانتداب الفرنسي فوراً، أما القسم الجنوبي من سوريا الطبيعية فقد اقتطعه الانجليز ونصبوا أميرا عليه، عبد الله بن الحسين ودعوة شرق الأردن.³

نستخلص في الأخير من التشريعات التي مهدت لليهود الهجرة الشرعية نحو فلسطين بداية من اتفاقية سايكس بيكو التي وحدت كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا على تقسيم المنطقة العربية لصالحهم، أما وعد بلفور 1917 فقد عملت الحكومة البريطانية على إنشاء وطن قومي لليهود بعدما أصبحت فلسطين بحوزة بريطانيا أما عن قرار مؤتمر سان ريمو 1920 الذي وضع المناطق العربية تحت الانتداب انطلاقا من عصبة الأمم.

¹الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1916_1288، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص267-268.

² المرجع نفسه، ص267-268.

³محمد علي القوزي، المرجع، المرجع نفسه، ص23.

الفصل الثاني: الامتيازات الأجنبية لليهود في فلسطين

1 الامتيازات البريطانية (تحسين ظروف الهجرة)

1_1 امتياز شركة الكهرباء الفلسطينية (مشروع روتنبورغ الكهربائي 1921)

2_1 امتياز البحر الميت 1930

3_1 امتياز تجفيف بحيرة الحولة لعام 1934

4_1 مشروع التقسيم الاول 1937

2- الامتيازات الأمريكية لليهود (المساعدات المادية)

1_2 الهجرة اليهودية إلى فلسطين

2_2 رسالة الرئيس ترومان إلى الملك عبد العزيز السعود

3_2 قرارات مؤتمر بلتيمور

4_2 قرارات الكونجرس الأمريكي لعام 1944

5_2 توصيات اللجنة الانجلو الأمريكية وتوصياتها 1945.

6_2 موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قرار التقسيم 1947.

3- فرنسا: (تحسين أوضاع اليهود)

1_ دور فرنسا في الاستيطان اليهودي في فلسطين

2_3 دور القناصل الفرنسيين في مساعدة اليهود

عملت بريطانيا على منح لليهود امتيازات عديدة من بينها امتياز لتوليد الطاقة الكهربائية في فلسطين وامتياز مياه البحر الميت فعمل الفلسطينيون على إقامة وطن قومي يهودي أما الولايات المتحدة الأمريكية فشجعت لفلسطين الهجرة اليهودية حيث فرضت لفرنسا دعم اليهود في فلسطين ونطرح التساؤل التالي : ما هي الامتيازات الأجنبية في فلسطين؟

1- الامتيازات البريطانية لليهود في فلسطين (تحسين ظروف الهجرة):

من أهم المشاريع التي منحتها بريطانيا لليهود كامتيازات هي :

1_1 امتياز شركة الكهرباء الفلسطينية (مشروع روتنبورغ الكهربائي 1921):

منحت بريطانيا اليهودي الروسي بنحاسر وتتبغ* امتياز لإنشاء شركة كهرباء في فلسطين لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة في جميع أنحاء فلسطين.

يتضمن تمويل المشروع من مياه نهر الأردن وأجبرت بريطانيا الحكومة الأردنية على منح روتتبغ امتياز لمدة سبعين عاما لتوليد الطاقة الكهربائية وأراضيها من نهر الأردن واليرموك.¹

تقدم روتتبغ للمندوب السامي هربرت صموئيل طلب منحه استغلال مياه حوض نهر العوجا لتوليد الكهرباء في منطقة يافا عام 1921 فوافق هربرت صموئيل على طلبه.²

نصت المادة الثانية على أن يمنح للمندوب السامي بحكم منصبه لصاحب هذا الامتياز امتياز مطلق لمدة 32 سنة اعتبارا من تاريخه لاستعمال مياه حوض نهر العوجا بفلسطين

* بنحاسر روتتبغ: مهندس روسي يهودي لديه خبرة واسعة في المشاريع الهندسية كان عضو في الحكومة الروسية عمل بالتنسيق مع الحركة الصهيونية وكانت دوافعه سياسية. ينظر: عبد المالك خلف التميمي، المياه العربية التحدي والاستجابة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999، ص58.

¹ حذيفة عبد الله عباس، المشاريع الصهيونية الإسرائيلية لسحب مياه الأردن، العدد 27، 2020، ص381.

² علي أكرم فضل مهاني، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918_1936، رسالة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2010، ص197.

لتوليد الكهرباء وتوريدها في منطقة الامتياز ولاستعمال المياه المذكورة للري ويمنح صاحب الامتياز أثناء المدة المنوه عنها حرية توليد الطاقة الكهربائية وتوريدها في منطقة الامتياز بأية طرق خلاف القوة المائي.¹

نصت المادة 26 من الامتياز ذاته على: لا يمنح المندوب السامي خلال مدة الامتياز امتياز آخر في منطقة الامتياز لأي شخص آخر أو شركة أخرى غير صاحب هذا الامتياز.² قامت شركة الكهرباء الفلسطينية على حق توليد الطاقة الكهربائية في كافة مناطق فلسطين وشرق الأردن.³

حاولت الحكومة نزع هذا الامتياز منه وسنت القوانين لحماية الصناعات اليهودية فقررت إعفاء ما تستورده من مواد وآلات من الرسوم الجمركية.⁴

1_2 امتياز البحر الميت 1930: هو امتياز استغلال مياه البحر الميت أو بحيرة لوط أو البحر الميت كما كان سماه العرب قديما وقد سمي بالبحر الميت لان الأسماك لا تعيش فيه نظرا لكثافة مائه وشدة تركيز أملاحه ويصب نهر الأردن في البحر الميت ويعتبر البحر أغنى بقعة في العالم تحتوي على كميات هائلة من الأملاح والتي تستعمل في صناعات مختلفة مثل صناعة السماد وملاح البارود والعقاقير الطبية والدهان والزجاج والورق والتصوير والكبريت والصابون.⁵

قدر الخبراء ثروة البحر الميت ب: 14 مليار جنيه، منح الامتياز الشركة، أراضي واسعة على حدود البحر الميت كما أن الحكومة أقامت الشركة على 64 كلم من أملاكها.⁶

¹ علي أكرم فضل مهاني، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918_1936، رسالة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2010، ص 197.

² علي أكرم فضل مهاني، المرجع نفسه، ص 197-198.

³ حسن عبدا لله يوسف أبو حلبية، تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين 1905_1948، رسالة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011، ص 120.

⁴ أكرم زعيتير، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955، ص 65.

⁵ عبد الله التل، خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية، قصر الكتاب، الجزائر، 1964، ص ص 260-261.

⁶ أكرم زعيتير، المرجع السابق، ص 76.

1_3 امتياز تجفيف بحيرة الحولة لعام 1934:

تطلع البارون روتشيلد الصهيوني عام 1910 إلى تجفيف بحيرة الحولة ووضع مشروعاً سورياً لذلك الغرض لاستثمارها في إنشاء المستوطنات الصهيونية على أرضها الخصبة.¹

تبلغ مساحة المنطقة 137 كلم²، 19 كلم² مساحة المنطقة الجبلية التي لا تدخل عملياً في نطاق أراضي الحولة، مميزات المنطقة أراضي منخفضة ومستنقعات وبحيرات.²

أعطى الامتياز الصهاينة السيطرة على موقع استراتيجي، عمل آلاف الصهاينة المزارعين وأنشؤوا مستوطنات جديدة، يتضح أن التعاون الصهيوني البريطاني في المجالات الاقتصادية الزراعية الصناعية التجارية من جهة ومنح الصهاينة الامتيازات من جهة أخرى فقد سهلت تلك الخدمات سيطرة الصهاينة على الاقتصاد الفلسطيني مما أضر بالاقتصاد العربي في فلسطين.³

1_4 مشروع التقسيم الأول 1937: طالب ممثلو الشعب الفلسطيني من أعضاء اللجنة

العربية العليا لجنة ببل بالعدول عن إقامة الوطن القومي اليهودي وإيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومنع انتقال الأراضي العربية في أيدي اليهود. وضعت اللجنة حلولاً للقضية تمثلت في طرح مشروع تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق رئيسية هي دولة يهودية، دولة عربية ومنطقة القدس.⁴

تمتد الدولة اليهودية لتشمل جميع ألوية حيفا والجليل بما فيها صفد وعكا وجميع السهل الساحلي من أسدود إلى الشمال بما فيه السهل الساحلي ومرج بن عامر.

¹ علي أكرم فضل مهاني، المرجع السابق، ص 204.

² أكرم حجازي، المرجع السابق، ص 190.

³ علي أكرم فضل مهاني، المرجع السابق، ص 208.

⁴ سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947-1977، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ص 41.

تشمل الدولة العربية إمارة شرقي الأردن ومناطق غزة وبئر السبع وصحراء النقب والجليل ونابلس والقسم الشرقي من مناطق طولكرم وجنين وبيسان ويافا.¹
برزت اللجنة إخضاع منطقة القدس إلى سيطرة دولة الانتداب بالمحافظة على قدسية تلك الأماكن.²

¹ أنظر الملحق رقم 05، ص107.

² أكرم محمد محمود عدوان، مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية 1937، مجلة الجامعة الإسلامية ، مج 10 ، ع01، 2002، ص 22، 23.

ثانيا : امتيازات الأمريكية لليهود: (المساعدات المادية)

2_1 الهجرة اليهودية إلى فلسطين: أعلن الرئيس الأمريكي روزفلت* يوم 16-03-1944 أن الحكومة الأمريكية لم توافق مطلقا على سياسة الكتاب الأبيض 1939.

أعلن فرحه لأن أبواب فلسطين مفتوحة أمام اللاجئين اليهود استخدم الصهاينة نفوذهم في أمريكا سنة 1942، قدم 62 عضوا في مجلس النواب مذكرة طالبوا فيها حكومة الولايات المتحدة مساعدة اليهود على إنشاء دولة يهودية في فلسطين، كما أضاف روزفلت في بيانه يوم 06-03-1944 انه يؤكد إلغاء قرار الكتاب الأبيض وانه يؤيد فتح أبواب فلسطين لهجرة يهودية بلا حدود وقد غضب العرب على تصريحه.

تستلم روزفلت رسالة من الملك عبد العزيز آل سعود بتاريخ 10-03-1945 شرح فيها ابن سعود عن حق العرب في فلسطين.

رد روزفلت الجواب لابن سعود يوم 05-04-1945، وعده أن لا تتخذ الحكومة الأمريكية أي قرار بشأن فلسطين دون الرجوع إلى العرب وعندما توفي روزفلت وأصبح هاري ترومان* رئيسا لأمريكا أعلن ضرورة هجرة 100 ألف يهودي إلى فلسطين.¹

صور احد المؤرخين الرئيس الأمريكي ترومان بأنه انتهازي متردد يتذبذب تحت ضغط الصهيونية تاركا أصوات الناخبين اليهود تملى عليه سياسة تجاه فلسطين

*روزفلت : 1858-1919 ولد بمدينة نيويورك كان ينضج بالثقة و مفعم الاندفاع للعمل ونقطة انطلاق الرئاسة الحديثة التي لها صلاحيات سلطوية في الداخل والخارج طموحاته كان يتمتع بميول نحو العمل المنفرد في تأليف الكتب ينظر: اودوزاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، ط1، دار الحكمة، لندن، 2006، ص 173_174.

* هاري ترومان: 1884-1972 ولد بمدينة لامار ميسوري بالولايات المتحدة تولى منصب خلافة روزفلت انتخب عام 1926، لمنصب رئيس قضاة كان ناشطا بمتطلبات كثيرة تبنت برامجها لجنة الحقوق المدنية، ينظر: اودوزاوتر، المرجع نفسه، ص 227-228.

¹ تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1998، ص 255-256.

يحتج بعض المؤرخين بان سياسة ترومان المتعلقة بفلسطين نشأت عن اعتبارات إنسانية فما أن تولى الرئاسة بعده روزفلت حتى اصدر البيان الصحفي التالي:

" إن وجهة النظر الأمريكية من فلسطين هي أننا نريد أن نسمح بدخول عدد من اليهود إليها قدر الإمكان وبعد ذلك يبحث الموضوع مع البريطانيين والعرب بالطرق الدبلوماسية حتى إذا ما أمكن قيام دولة هناك فان ذلك يمكن أن يتم على أسس سلمية " ¹.

تزامن استلام ترومان للحكم في واشنطن مع استلام حزب العمال له في لندن وأوجس العرب خيفة من كليهما ولم يتوقع احد أن تصل العلاقة بين حليفي الحرب الغربيين الرئيسيين إلى حد من التوتر بسبب القضية الفلسطينية.

تخوف العرب من ترومان بسبب جهله بالشؤون الخارجية ولكونه تولى الرئاسة اثر وفاة روزفلت وليس عن طريق الانتخاب مما جعله أكثر عرضة لما في جعبة الصهيونية من تهريب وتشويق كما صاحبه تخوفهم من الحزب العمالي البريطاني.

أرسل ترومان رسالة إلى تشرشل في 24-07-1945 يطالب برفع القيود التي فرضها الكتاب الأبيض على الهجرة اليهودية

لم يستلم تشرشل رسالة ترومان، لأنه استقال في 26 جويلية ووجد "اتلي" الرسالة بانتظاره في أول يوم أصبح فيه رئيسا للوزارة وأجاب اتلي على الرسالة في 31 من نفس الشهر. ²

2_2 رسالة الرئيس ترومان إلى الملك عبد العزيز السعود:

حث ترومان رئيس وزراء بريطانيا اتلي في 31/08/1947 على السماح لمائة ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين حيث كان ترومان فضًا للغاية في رسالته التي وجهها إلى الملك

¹ ريجينا شريف، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي، تر: عبد الله عبد العزيز، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 1985، ص204-205.

² فانتن محمد بدر الزماعرة، السياسة الأمريكية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948_2000، رسالة الماجستير في الدراسات الأمريكية، جامعة القدس، 2011، ص33_34.

عبد العزيز آل سعود* في 1948/10/28 والتي عبر فيها، انه من الطبيعي أن تشجع الإدارة الأمريكية هجرة اليهود إلى فلسطين لإقامة الوطن القومي اليهودي.

بالرغم من أن الملك عبد العزيز رفض رسالة الرئيس الأمريكي وعارضها بشدة فإنها تعتبر أول إقرار رسمي أمريكي أمام العرب وبالالتزام بالوطن القومي اليهودي وبتهجير اليهود إلى فلسطين.

اعترف ترومان فعليا بإسرائيل يوم 1948/05/14 وحتى قبل أن تطلب منه حكومة إسرائيل ذلك بشكل رسمي كان ترومان يؤمن بالتبرير التاريخي لوطن قومي يهودي¹ وألح في ذلك كثيرا، قررت الحكومة البريطانية أن تدعو الحكومة الأمريكية للتعاون معها.²

* عبد العزيز آل سعود: (1293_1373هـ/1876_1953م)، هو عبد العزيز الثاني بن عبد الرحمن بن فيصل الأول بن تركي بن عبد الله بن محمد الأول بن سعود آل سعود النجدي ولادة وإقامة الكويتي نشأة الطائفي وفاة الوهابي مذهباً مؤسس المملكة العربية السعودية وأول ملوكها ولد في الرياض حيث عمل على تطوير بلاده وإدخال منجزات الحضارة الحديثة إليها وعمل على تشجيع العلم عرف بشجاعته وبطولته توفي بالطائف ودفن في الرياض ينظر: فؤاد صالح السيد، موسوعة أعلام القرن العشرين في العالمين العربي والإسلامي، ط1، مكتبة حسن العصرية، لبنان، 2013، ج1، ص502-503.

¹ محمد السماك، الصهيونية المسيحية، ط2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، 1993، ص64-65.

² إسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص173.

2_3 قرارات مؤتمر بلتيمور:

بعد نشوب الحرب العالمية الثانية حظيت المنظمة الصهيونية بتأييد من الولايات المتحدة، وهذا يظهر جليا في مؤتمر بلتيمور 1942 الذي فتح أبواب فلسطين للهجرة اليهودية وعلى إسناد مسالة مراقبة الهجرة لفلسطين إلى الوكالة اليهودية.¹

إرسال بن غويون قبيل عقد المؤتمر الصهيوني الطارئ مذكرة للرئيس روزفلت تضمنت المطالب الصهيونية، التي أقرت في برنامج بلتيمور وقد أكدت المذكرة على:

اعتراف التاريخ والقانون الدولي بحق اليهود في الوطن القومي بفلسطين وإمكانية استيعاب فلسطين لمزيد من المهاجرين اليهود.

إذا ماتم الحصول على الأراضي الخالية وتحقيق الهجرة الواسعة تحت إشراف حكومة يهودية ومواجهة العالم لمشكلة اللجوء اليهودي.²

عقدت لجنة الطوارئ الصهيونية الأمريكية مؤتمر صهيونيا في فندق بلتيمور في مدينة نيويورك الأمريكية ما بين (6-11-05-1942) لمناقشة مستقبل فلسطين، شارك في المؤتمر أكثر من 600 مندوب صهيوني وأمريكي، 67 عضوا من البلدان الأخرى فاكسب المؤتمر سلطات الهيئة التنفيذية في المنظمة الصهيونية.³

تطور الموقف الأمريكي على اثر انعقاد مؤتمر بلتيمور الصهيوني في نيويورك في الفترة ما بين (9_11-05-1942) واتخاذ القرارات التالية:

¹ ساجدة نوفل شحادة نوفل، البعد الديني للصراع العربي الصهيوني (الدولة اليهودية: دراسة حالة)، رسالة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص 113.

² عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفراء، النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين عامي 1884_1948م، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2016، ص 179-180.

³ المرجع نفسه

يدعو المؤتمر لتحقيق الهدف النهائي لوعده آرثر بلفور وصك الانتداب وهو الاعتراف بعلاقة الشعب اليهودي التاريخية بفلسطين وإتاحة الفرصة له كما صرح الرئيس الأمريكي ويلسون لإنشاء كومنولث يهودي في فلسطين.

الاعتراف بحق اليهود في القيام بدورهم الكامل في المجهود الحربي وفي الدفاع عن بلادهم بواسطة يهودية تحارب تحت عملها الخاص في فلسطين.¹

يعلن المؤتمر أن نضام العالم الجديد الذي لا يمكن إنشاؤه على أساس السلام والعدالة والمساواة مالم تحل مشكلة التشرذم اليهودي حلاً نهائياً.

يطلب المؤتمر بفتح أبواب فلسطين أمام الهجرة اليهودية وان تعطى الوكالة اليهودية سلطة الإشراف على الهجرة اليهودية إلى فلسطين.²

¹ احمد سعيد نوفل، دور إسرائيل في تفتيت الوطن العربي، ط2، مركز الزيتونة، لبنان، 2010، ص 27.

² المرجع نفسه، ص 27.

2_4 قرارات الكونجرس الأمريكي لعام 1944:

طالبت فيه الحكومة الأمريكية بالتوسط لفتح أبواب الهجرة اليهودية مطلقاً لفلسطين وقيام دولة يهودية ديمقراطية فيها.¹

لاقت المنظمة الصهيونية تأييد من الولايات المتحدة ونشط مجلس الشيوخ والنواب في الكونجرس الأمريكي من أجل إقرار برنامج بلتيمور الداعي إلى إقامة الدولة اليهودية في فلسطين وما إن جاء عام 1944 حتى قدم عدد كبير من الشيوخ والنواب إلى الكونجرس الأمريكي، مشروع قرار يدعو إلى هجرة غير محدودة إلى فلسطين وإلى إقامة الدولة اليهودية وفي معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية

نشر السناتور واجنزا ممثل نيويورك رسالة، 1944 تبناها الرئيس الأمريكي روزفلت، أعلن تأييده لفتح أبواب فلسطين، لهجرة اليهود غير المحددة والاستيطان الكولونيالي، لإقامة دولة يهودية ديمقراطية حرة في فلسطين.²

يتضح مما سبق أن الحركة الصهيونية كسبت دعم شخصيات أمريكية مهمة ومؤثرة خاصة في الكونغرس والتي أثرت لترويج أفكارها الصهيونية، ساعد الحركة الصهيونية على اعتراف الكونغرس الأمريكي بقرار تأييد إقامة وطن قومي يهودي في فلسطين.³

¹ حسين صبري الخولي، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1968، ص 19.

² عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفراء، المرجع السابق ص 152.

³ المرجع نفسه

2_5 توصيات اللجنة الانجلو الأمريكية 1945:

أرسل الرئيس الأمريكي روزفلت رسالة إلى الملك سعود بتاريخ 05-04-1945 قال فيها: "إن مصير فلسطين لا يمكن أن يتخذ قرار بشأنه منشور العرب" في حين ذكر الرئيس الأمريكي ترومان 31-08-1945 في رسالته إلى رئيس وزراء بريطانيا بضرورة إعادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين فقال بيغن رئيس الوزراء البريطاني في خطاب ألقاه في مجلس العموم بتاريخ 13-11-1945 أن الو.م.أ، شريكة في مسؤولية معالجة القضية الفلسطينية¹.

تشكلت اللجنة من البريطانيين والأمريكيين إلا أن الحكومات العربية أوجست خفية من تأليف هذه اللجنة وعليه اعترضت على تأليف اللجنة وعلى تدخل الحكومة الأمريكية في قضية فلسطين².

باشرت اللجنة الانجلو الأمريكية التحقيق في عملها 04-01-1946 في الو.م.أ، ثم انتقلت إلى عدة بلدان وبعدها جاءت إلى فلسطين³.

نجد في فلسطين استمعت إلى شهادات كل من الزعماء العرب واليهود وفي أواخر شهر أبريل 1946 عينت حكومتا الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة كهيئة مشرقة مؤلفة من أعضاء أمريكيين وبريطانيين لتقوم بمهمة للتحقيق في أحوال فلسطين السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي علاقاتها بمشكلة الهجرة اليهودية⁴.

¹ تيسير جبارة، المرجع السابق، ص 266.

² صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ص 118.

³ نجيب الأحمد، فلسطين تاريخاً ونضالاً، ط2، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، 2004، ص 313-314.

⁴ المرجع نفسه، ص 314.

قبلت الولايات المتحدة دعوة بيفن على أن تكون شروط اختصاصها مايلي:

_فحص ودراسة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تترتب عن مشكلة الهجرة اليهودية والاستيطان.

_فحص وضع اليهود في بلدان أوروبا.

_الاستماع لأراء ممثلي العرب واليهود جولا لمشاكل القائمة في فلسطين.

_عمل توصيات لحكومة جلالته وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتلبية الحاجات الضرورية للمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة.¹

قال بيفن: وبعد أن تقدم لجنة التحقيق توصياتها تتداول الحكومة البريطانية مع ذوي العلاقة العرب واليهود والولايات المتحدة لاتخاذ التدابير المؤقتة ثم تهئ الحكومة مشروع حل دائم وتعرضه على الأمم المتحدة الموافقة عليه فهذا التحقيق سوف يسهل إيجاد حل يمهّد بدوره الطريق لاتخاذ تدابير لوضع فلسطين تحت الوصاية.²

من بين توصيات اللجنة الانجلو الأمريكية:

-يصدر في حال إجازة تحول دخول فلسطين لليهود، ضحيا اضطهاد النازية

-أن تتم الهجرة الفعلية بأسرع وقت تسمح به الظروف، إلغاء القوانين المتعلقة بانتقالات الأراضي الصادرة في 1940 واستبدالها بقوانين تستند إلى سياسة حرة في بيع الأراضي وإيجارها واستعمالها مع حماية الملاك والزراع المستأجرين.³

¹إسلام جودت يونس مقدادي، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936_1948، رسالة الماجستير في التاريخ،

قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية، بغزة، فلسطين، 2009، ص 104.

²أكرم زعيتنر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955، ص 161-162.

³شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1991، ص ص132-

-في حالة العمل بهذا التقرير يوضح للعرب واليهود بان كل محاولة لاستخدام العنف أو الإرهاب أو لتنظيم جيوش غير قانونية للحيلولة دون تنفيذه، سوف تقمع بالقوة.¹

رفضت اللجنة فكرة الاستقلال المبكر لفلسطين سواء كانت مقسمة أو موحدة باعتبار أن العداء بين العرب واليهود سيؤدي إلى حرب قد تهدد السلم العالم وفي ذلك الوقت توضع فلسطين تحت وصاية الأمم المتحدة وجاء في تقرير اللجنة:

أن اليهود لن يسيطروا على العرب وان العرب لن يسيطروا على اليهود في فلسطين وان فلسطين لن تكون دولة يهودية ولا دولة عربية.

الملاحظ أن تقرير اللجنة الانجلو أمريكية لما جاء في الكتاب الأبيض 1939، التوصيات قد استجابت لمطالب اليهود وليس فيها أي شيء جدي بالنسبة للعرب وحقوقه، يرى الباحث فيها أن توصيات اللجنة كانت ضد العرب وحقوقهم الشرعية في فلسطين ومصالحة اليهود، السماح لمائة ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين خلال 1946 وإلغاء قوانين تمديد الأراضي، بما سهل انتقال ملكية تلك الأراضي إلى اليهود.

عدم السماح بإقامة دولة عربية ولا دولة يهودية هي خدعة حتى يتكاثر اليهود في فلسطين وتعطيهم فرصة التوسع والقوة حتى يتمكنوا من السيطرة على فلسطين.²

فرح ترومان بقرار اللجنة وطلب السرعة في تحقيق ما جاء فيه من بنود حتى انه أرسل إلى بريطانيا يطلب من الانجليز ضرورة تشكيل لجنة فنية لتنفيذ قرارات اللجنة الانجلو أمريكية.³

2_6 موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قرار التقسيم 1947:

¹شفيق الرشيدات، المرجع نفسه، ص134.

²عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ، قسم للتاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011، ص ص6-7.

³تيسير جبارة، المرجع السابق، ص 269.

أرسل الرئيس هاري ترومان برقية إلى الحكومة البريطانية يطلب إدخال 100 ألف يهودي من مشردي النازية إلى فلسطين، اصدر كل من الحزبين السياسيين الأمريكيين الديمقراطي والجمهوري قرار بتأييد إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين في 24 جويلية 1944 على التوالي لفتح أبواب فلسطين لهجرة يهودية مطلقة وقيام دولة يهودية ديمقراطية فيها،¹

قدم اليهود اقتراحا على أساس إنشاء دولة وعقد اتفاقيات طالبوا بتقسيم فلسطين إلى دولتين، الدولة اليهودية تبلغ مساحتها 56% من مجموع فلسطين في حين كانت مساحة الأراضي اليهودية لا تزيد على 7%.²

يلاحظ أن عدد اليهود في هذه الدولة كان لا يكاد يصل إلى نصف مليون نسمة والدولة عربية تمثل 43% من مجموع المساحة، قدر عدد العرب فيها 725 ألف أما عدد اليهود فلا يزيد على عشرة آلاف وقطاع الدولي يشمل مدينة القدس وما يحيط بها.³

يكمن دور الولايات المتحدة الأمريكية من قرار التقسيم فيما يلي:

استخدمت الولايات المتحدة كل وسائل الضغط السياسية والاقتصادية على الدول الأعضاء للتصويت لصالح التقسيم، قامت شركات المطاط بممارسة الضغط على ليبيريا من خلال ممثل الشركة ليبيريا لعب الرئيس ترومان دور رئيسًا في إقرار مشروع التقسيم وكان أول إعلان رسمي بقبول قرار التقسيم

¹حسن صبري الخولي، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، 1968، ص18-19.

²صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة المرحجة 1945-1956، مكتبة المهديين جامعة الدول العربية، 1968، ص35.

³إسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص 176.

جاء على لسان ممثل الو.م.أ. في الأمم المتحدة في 11-10-1947، بمعنى أن الو.م.أ.، تدعم الخطط الصهيونية لتقسيم فلسطين.¹

سعيًا منها للحلول محل بريطانيا وفرنسا في المشرق وكانت الولايات المتحدة آنذاك الدولة الأقوى في العالم والدولة التي تستطيع بما تملك من مال وضغط أن تؤثر على العدد الأكبر من أعضاء الأمم المتحدة وتدفعهم إلى اتخاذ القرارات

يعد قرار التقسيم وليد حملة الضغط الأمريكي، التي قادتها الولايات المتحدة فاستخدمت المساعدات الاقتصادية لمشروع مارشال الأمريكي استخدمت أيضا مشاريع المساعدات الأمريكية المعروضة على الكونجرس.²

يمكن القول بان المشروع القومي اليهودي مشروع أجنبي ولولا الدعم الأمريكي، بالأخص مشروع التقسيم لما قامت الدولة اليهودية.

¹ عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948_1982، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011، ص 8.

² سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947_1977، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص 64-65.

3- الامتيازات الفرنسية لليهود:

3_1 دور فرنسا في الاستيطان اليهودي في فلسطين:

تبنّت فرنسا فكر التوطين اليهود في فلسطين فقد بدأت حدثها تقتر في أعقاب الفترة النابليونية نتيجة لانشغال فرنسا بمشاكلها الداخلية.¹

دعم فرنسا لليهود في هجرتهم سوف يخدم المصالح الفرنسية في فلسطين لان فرنسا ستجد فيهم الوسيلة لبتي ستساعدهم لحماية مصالحهم في المنطقة.²

إقامة وطن يهودي في فلسطين بمساندة القوى الاستعمارية ولاسيما فرنسا دعمت المساعي اليهودية في فلسطين وذلك بتأسيس نضام أمني لحماية المستعمرين، إنشاء مدرسة زراعية يتلقى فيها الشبان برنامج تدريب على الحياة الزراعية.³

3_2 دور القناصل الفرنسيين في مساعدة اليهود :

يكمن دور القناصل الفرنسيين في مساعدة اليهود و تقديم تسهيلات من خلال

_تسهيل تسريب اليهود وإقامتهم في فلسطين

_سهيل شراء الأراضي والسيطرة عليها⁴

_حماية مصالح الرعايا الأجانب الاقتصادية والدينية والاجتماعية

¹ علاء الدين محمد حسن سلامة، الاستيطان اليهودي في فلسطين 1882_1948، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين، قسم الأبحاث والدراسات، 2017، ص ص10-11.

² أحمد حسين عبد الجبوري، سياسة فرنسا تجاه اليهود في فلسطين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر دراسة وثائقية، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ص7.

³ المرجع نفسه، ص ص 9-10.

⁴ نفسه، ص ص 12-13.

_التدخل في الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لصالح دولتهم.¹

في الأخير نستخلص أن بريطانيا ركزت في امتيازاتها على إقامة وطن قومي لليهود، في حين أن الولايات المتحدة الأمريكية عملت على تقديم العون لليهود على إنشاء دولة يهودية حيث برز مؤتمر بلتيمور 1942 دوره بفتح أبواب فلسطين أمام الهجرة اليهودية، أما عن دولة فرنسا فقد كان لها دور جد هام من خلال حماية مصالحها ومشاريعها في المنطقة العربية.

¹ أحمد حسين عبد الجبوري ، المرجع السابق، ص 12-13.

الفصل الثالث: الامتيازات العربية في فلسطين

1- امتيازات الأردن لليهود

1-1-1 معاهدة فيصل وإيزمن

1-1-1-1 قرارات معاهدة فيصل وإيزمن

1-2 معاهدة وادي عربية

قرارات معاهدة وادي عربية

2 امتيازات لبنان لليهود في فلسطين

1-2-1 دور الإقطاعيين (بيع الأراضي لليهود)

1-2-2 دور المفكرين (تحسين صورة اليهود)

1-2-3 دور الموارنة

3 امتيازات مصر لليهود في فلسطين

1-3-1 معاهدة كامب ديفد

1-3-2 قرارات معاهدة كامب ديفد

4 امتيازات فلسطين لليهود

1-4-1 دور منظمة التحرير الفلسطينية

1-4-1-1 معاهدة أوسلو ودورها في محاولة الحكم الذاتي الفلسطيني

تطورت العلاقات العربية الإسرائيلية من خلال المعاهدات التي عقدت بين الطرفين المتنازعين والتي انتهت في ما بعد إلى محاولة إحلال السلام بينهما وتقديم امتيازات عربية لليهود من أجل ذلك، ومن هنا نطرح السؤال التالي فيما تمثلت الامتيازات العربية؟ ما طبيعة الامتيازات العربية لليهود؟

1 امتيازات الأردن لليهود:

1-1 معاهدة فيصل وإيزمن:

أتمت القوات البريطانية بقيادة الجنرال أرموند اللنبي احتلال جميع الأراضي الفلسطينية في 02-10-1918 واتجهت من نفس الشهر للأراضي السورية واللبنانية.¹

انتهت الحرب العالمية الأولى في 11-10-1918 بنصر بريطانيا، أما فلسطين فأصبحت تحت حكم إدارتها العسكري، برئاسة حاكم عسكري حتى شهر جويلية 1920، أعلنت بريطانيا أول مندوب سام بريطاني على رأس الإدارة المدنية في فلسطين، يدعى هربت صموئيل كان يهوديا من أصول بريطانية.²

كانت البلاد الواقعة شرق نهر الأردن ومن مدينة العقبة جنوبا حتى مدينة حلب شمالا باستثناء منطقة الساحل الواقعة بين مدينة صور جنوبا وكيلكية شمالا، تدار من قبل إدارة عربية تابعة للأمير فيصل بن حسين بن علي بمساعدة مستشارين ومساعدين بريطانيين عسكريين ومدنيين.³

¹ لقدمي عيسى، فلسطين وأكذوبة بيع الأراضي، ط1، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، الكويت، 2004، ص46.

² نجيب الأحمد، فلسطين تاريخا و نضالا، المرجع السابق، ص 126.

³ المرجع نفسه، ص127.

بعدما أصبح الفرنسيون يطالبون بالأراضي السورية الواقعة تحت إدارة الأمير فيصل،* وإخراج البريطانيين والأمير فيصل منها فقدم هذا الأخير احتجاجاً لحكومة بريطانيا على تواجد القوات الفرنسية في لبنان ومحاولتها احتلال سوريا، ابلغ الجنرال البريطاني اللنبي الأمر لكن الإجابة كانت: "إجراءات عسكرية مؤقتة ريثما تتم اتفاقية الصلح الدولية"، لكن اشتد ضغط فرنسا على سوريا.

قرر الأمير فيصل السفر إلى فرنسا وبريطانيا لبحث الموقف مع حكومتهما، وصل ميناء مرسيليا الفرنسي في 26-11-1918 فاستقبله في الميناء ضابط فرنسي وابلغه أن الحكومة الفرنسية تأسف لعدم استقباله رسمياً كمثل لوالده الملك حسين بن علي لكنها لا تعارض دخوله فرنسا كزائر عادي، غادر الأمير الميناء إلى لندن بعدها اكتشف حقيقة اتفاقية سايكس بيكو.¹

اجتمع فيصل بالزعيم الصهيوني حاييم إيزمن* حول تنفيذ وعد بلفور في فلسطين، بقول لورنس له هذا هو الحل الذي يستطيع به رفض مطالب فرنسا بسوريا ولبنان لكن الدهاء البريطاني وضع موقف الأمير فيصل أدى به لتوقيع الاتفاقية في 03-01-1919.²

* الأمير فيصل: ولد في الطائف 1885-1933، وانتخب 1909 نائبا في مجلس المبعوثان - العثماني عن جدة، قاد الجيش الشمالي في الثورة العربية الكبرى عام 1916م، ودخل دمشق فاتحاً عام 1918م، نودي به ملكاً على سوريا في مارس 1920، ثم ملكاً على العراق 1921، حيث وضع في عهده دستوراً للبلاد، وأنشأ البرلمان، وأقام علاقات طيبة مع البلاد العربية والإسلامية والأجنبية. أنظر: إحمود حرب اللصاصمة، الهاشميون والوحدة العربية في التاريخ المعاصر، ط1، دار الخليج، الأردن، 2009، ص41.

¹ نجيب الأحمد، المرجع نفسه، ص127.

* حاييم إيزمن: ولد 1874، تلقى تعليمه في معبد البلدة، درس الدين والتاريخ اليهودي، سمع منذ صغره على فلسطين وتاريخها، والقيود التي فرضها الأتراك ضد امتلاك اليهود للأراضي الفلسطينية، تخصص في الكيمياء انضم إلى حركة أعباء صهيون ودعا لجمع التبرعات في 1897 كلف بتشكيل الوفد الروسي لحضور المؤتمر الصهيوني الأول الذي دعا إليه هرتزل أنظر: الحسيني الحسيني معدى، مذكرات حاييم وايزمان، دار الخلود، القاهرة، 2015، ص50-54.

² نجيب الأحمد، المرجع السابق، ص128.

1-1-1 قرارات معاهدة فيصل وإيزمن:

وفيما يتعلق بمضمون اتفاقية فيصل وحاييم إيزمن¹ وأثرها على التعاون مع الحركة الصهيونية وعلى التعاون بين الطرفين، فقد دونت في مضمونها شروط حددتها من أجل:

_التفاهم المخلص المستمر

_تعيين حدود الدولة الجديدة

_تشجيع الهجرة.

وقبل التفصيل أكثر في المواد التي وضعها حاييم إيزمن لضمان هجرة اليهود إلى فلسطين و توسيع مستوطناتهم في المنطقة، يجب أولاً التعرف على محتوى هذه البنود ومما تتكون: تتكون اتفاقية فيصل وحاييم إيزمن على 09 مواد أمضاها من الأردن الأمير فيصل من الجانب اليهودي حاييم إيزمن.

-هدف المفاوضات التعاون من أجل السلام كما ذكر في الاتفاقية "يجب أن يسود جميع علاقات والتزامات الدولة العربية وفلسطين أقصى النوايا الحسنة والتفاهم المخلص وللوصول إلى هذه الغاية تؤسس ويحتفظ بوكالات عربية ويهود معتمدة حسب الأصول في بلد كل منهما"، إن هدف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية ضمن إطار عملية السلام الشرق أوسطية هو تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية، مبنية على أساس قراري مجلس الأمن 242 و 338، ستؤدي المفاوضات إلى تطبيق قراري مجلس الأمن الذي تم ذكرهما.

-إطار عمل المرحلة الانتقالية" تحدد بعد إتمام مشاورات مؤتمر السلام مباشرة الحدود النهائية بين الدول العربية وفلسطين من قبل لجنة يتفق على تعيينها، من قبل الطرفين المتعاقدين"، إن إطار العمل المتفق عليه المرحلة الانتقالية منصوص عليه، حتى يتمكن الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة من حكم أنفسهم وفق المبادئ الديمقراطية، سيتم

¹ أنظر الملحق رقم 12، نص معاهدة فيصل وإيزمن، ص 111.

إجراء انتخابات سياسية عامة مباشرة وحررة الانتخاب المجلس في ظل إشراف متفق عليه تحت مراقبة دولية في الوقت الذي ستحفظ فيه الشرطة الفلسطينية على النظام العام.

-تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين" يجب أن تتخذ جميع الإجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين على مدى واسع والحث عليها وبأقصى ما يمكن من السرعة لاستقرار المهاجرين في الأرض عن طريق الإسكان الواسع والزراعة الكثيفة".

-حرية المعتقد مع وضع الأماكن المقدسة تحت رقابة المسلمين" ممارسة الحرية الدينية ويجب أن يسمح على الدوام أيضا بحرية ممارسة العقيدة الدينية والقيام بالعبادات دون تمييز"، يقصد بحرية المعتقد في إطار منظومة حقوق الإنسان حرية الفرد في اعتناق ما يشاء من أفكار دينية أو غير دينية.¹ تم التأكيد على وضع الأماكن المقدسة أيضا في البند السادس من نص الاتفاقية"إن الأماكن الإسلامية المقدسة يجب أن توضع تحت رقابة المسلمين"، هذا ما اقره مجلس الأمن الصادر 1969 رقم 271 إثر حريق المسجد الأقصى 21-09-1969 وقد أكد القرار على فكرة الإنسانية أن القرار ليس مملوكا لجيل واحد.²

-دراسة الإمكانيات الاقتصادية في البلاد العربية"أن ترسل إلى فلسطين لجنة من الخبراء لتقوم بدراسة الإمكانيات الاقتصادية في البلاد وأن تقدم تقريرا عن أحسن الوسائل للنهوض بها... لمساعدة الدولة العربية بتزويدها بالوسائل لاستثمار الموارد الطبيعية والإمكانيات الاقتصادية في البلاد".

-حل النزاعات بين الطرفين"كل نزاع قد يثار بين الفريقين المتنازعين يجب أن يحال إلى الحكومة البريطانية للتحكيم"، يتم حل النزاعات الناجمة عن تطبيق أو تفسير إعلان المبادئ هذا أو أية اتفاقات متعلقة بالفترة الانتقالية بواسطة التفاوض، معنى هذا أنه سيتم حل كل

مقال نشر على الموقع الإلكتروني، <http://hrlibrary.umn.edu/ara>، تم الاطلاع عليه 03-06-2022¹

² عبد الصمد عقاب، حماية الأماكن الدينية المقدسة كضمانة لممارسة الشعائر الدينية في ضوء أحكام القانون الدولي، مجلة الدراسات القانونية، ع 02-29-06-2017، ص 10.

النزاعات الناجمة عن تطبيق أو تفسير للمبادئ أو الاتفاقات المتعلقة بالفترة الانتقالية بواسطة التفاوض المستمر بين الطرفين من خلال لجنة متفق عليها مسبقاً.¹

1-2 معاهدة وادي عربية

ترتبط هذه المعاهدة مباشرة بالجهود المبذولة في عملية السلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، في حين أن إسرائيل عدو صهيوني وليس دولة صديقة

أصدرت الو.م.أ، قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338* تحت اسم مبادرة السلام وإعادة الحقوق المشروعة للفلسطينيين، كما أعلن الملك حسين قرار فك الارتباط بتاريخ 31-07-1988.²

طالب الأردن في معظم محادثاته مع إسرائيل بالضفة الغربية التي تم احتلالها في حرب 1967، أدى هذا التوتر لغياب السلام بين الطرفين، الأردن وإسرائيل ولم تحدث أية عملية سلام خاصة وإن الأردن أصبح يعاني من مشاكل سياسية واقتصادية بعد خروجه من الحرب: أزمة الكويت وحرب الخليج 1990-1991، ووقوف الأردن بجانب الشعب العراقي أدى هذا لإقفال جميع المنافذ البرية والبحرية على الخليج العربي، كما تم غلق الأسواق في وجه دولة الأردن.³

¹ أنظر الملحق رقم 12 نص معاهدة فيصل، ص 113.

* قراري 242 و338، طرحه الرئيس جورج بوش الأب، تحتوي المبادرة على أربعة مبادئ: مفاضة الأرض بالسلام: عقد اتفاقيات أمنية مشتركة، الاعتراف بإسرائيل، حفظ الحقوق السياسية للفلسطينيين أنظر: عبد الله احمد حسن عبد الله، معاهدة وادي عربية "جذور وآفاق"، مج 02-05-2020، جامعة فيلادلفيا، الأردن، ص 98.

* فك الارتباط: فك العلاقة القانونية والإدارية بين الضفتين الشرقية والغربية ومنح فلسطين سلطة الإدارة المباشرة لرعاياها، بدل من الإدارة الأردنية تضمن هذا القرار (فك الارتباط) والذي أسفر عنه إلغاء برامج خطط التنمية في الضفة الغربية وإبراز الهوية الفلسطينية حتى تتولى منظمة التحرير جميع الأعمال في منطقة الضفة الغربية. أنظر: المرجع نفسه، ص 98.

² المرجع نفسه، ص 98-99.

³ عبد الله احمد حسن عبد الله، المرجع السابق، ص 100.

-الخسائر التي لحقت بالأردن بنحو ملياري دولار، كما نشأ عنها ارتفاع نسبة البطالة، ازدياد نسب الفقر وغلاء المعيشة وتراكم الديون.

-انهيار المعسكر الشيوعي الاتحاد السوفياتي 1989، وهذا جعل الو.م.أ، تتبنى عملية السلام في المنطقة الشرق الأوسط بهدف حماية مصالحها في المنطقة، كما أرادت الو.م.أ إظهار دورها السياسي في محاولة التوصل لإنهاء الصراع العربي-الإسرائيلي من خلال المبادئ المستمدة من قراري 242 و338. هذا ما يدفعنا للقول عن سبب قبول دولة الأردن الخوض في عملية المفاوضات مع إسرائيل، وعقد مؤتمرات.

أ-المؤتمر الوطني الأردني: 12-10-1991: قام الملك حسين بإلقاء خطاب في قصر الثقافة على أعضاء المؤتمر الوطني العام، حضرته جميع التيارات السياسية الحزبية والعشائرية، كان يهدف للتصريح بقبول المفاوضات لأن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق المفاوضات مع إسرائيل من أجل حل المشاكل المشتركة ومشاركة الأردن في مؤتمر مدريد للسلام.¹

على اعتبار أن المؤتمر سيعمل على استرجاع الأراضي من إسرائيل، الحديث حول الأمن الإقليمي والسلام بين دول المنطقة وحل المشكلات البيئية والمياه والتنمية الاقتصادية، كما تطرق الملك حسين للحديث حول الأسس التي ستطبق في مؤتمر السلام، إجراء مفاوضات للسلام على مسارين:- مسار فلسطيني-إسرائيلي.

-مسار عربي-إسرائيلي، تكون لجنة سورية إسرائيلية و لجنة لبنانية إسرائيلية ولجنة أردنية فلسطينية مشتركة إسرائيلية.²

¹ المرجع نفسه.

² عبد الله احمد حسن عبد الله، المرجع نفسه، ص101.

يعقد المؤتمر برعاية قرار 242 و338 و.الو.م.أ برئاسة الرئيس جورج بوش والإتحاد السوفياتي الرئيس ميخائيل غورباتشوف حيث سيكونان الأساس الذي سيعقد عليه المؤتمر والذي ستجرى عليه المفاوضات.

ب- مؤتمر مدريد للسلام 31-10-1991: شاركت الأردن فيه، تم الحديث عن المشاكل سابقة الذكر ومحاولة إيجاد حل لها، بتفعيل السلام في المنطقة انتهت المفاوضات بتوقيع من الجانب الفلسطيني على اتفاق غزة وأريحا الذي يمنح للفلسطينيين إقامة حكم ذاتي بموجب القرار، أما في المرحلة الثانية من الاتفاق في 03-11-1991 عقدت الجلسة بين الوفد الأردني والوفد الإسرائيلي، هذا الأخير الذي أصر على عدم المساس بمستوطناته والتي من بينها نهر الأردن وعلى إثر تمسكه بشروطه ألغيت المفاوضات إلى أن عقد مؤتمر موسكو.¹

ت- مؤتمر موسكو: حضره مندوبون عن 40 دولة، تم تشكيل مجموعة من لجان التنمية والمياه، الاقتصاد، التسليح، مشكلة اللاجئين وبعد تولي حكومة حزب العمال في إسرائيل برئاسة إسحاق رابين استأنفت جميع الأطراف محادثاتها في واشنطن 24-08-1992، استطاع الوفد الأردني وضع جدول أعمال مشترك يرضي جميع الأطراف مستمدا القرارات الشرعية من مجلس الأمم، وكان هدف الطرفان من استمرارية المفاوضات تحقيق الأمور الآتية: إعادة رسم الحدود بين الأردن وإسرائيل، استرداد أراضي محتلة تقارب مساحتها من 381 كم²، مع ضمان أمن وسلامة الوطن والمواطنين.

-الحصول على الحقوق المائية وتقسيم مياه نهر الأردن وبحيرة طبريا ونهر اليرموك وبناء السدود، رسم المؤتمر آفاقاً مستقبلية حول الحديث عن المشاكل الأردنية المتعلقة مع إسرائيل، ظهرت نتائج هذا المؤتمر في محادثات واشنطن ما بين 1993-1994.²

¹ ، المرجع نفسه، ص 102.

² المرجع نفسه، ص 101-104.

ث-المفاوضات الأردنية الإسرائيلية في واشنطن:10-12-1991 استمرت على فترات متقطعة بين عامي 1991-1992، اشتملت على 11 جولة تفاوضية بين الوفدين، نتج عن هذه المفاوضات اتفاق تم توقيعه في 03-09-1993 بعد أن كلف الملك الحسين الدكتور عبد السلام المجالي بتشكيل حكومة في 29-05-1993.

ترأس الوفد الأردني فايز الطراونة السفير الأردني في واشنطن ووقت المعاهدة الأردنية الإسرائيلية 26-10-1994، سميت بمعاهدة وادي عربة.

قرارات معاهدة وادي عربة:

وفيما يتعلق بمضمون معاهدة¹ وادي عربة وأثرها على التعاون بين الطرفين، فقد دونت في مضمونها شروط حددتها من أجل:

-إقامة السلام من خلال العمل بالمبادئ العامة .

-إقامة الأمن والحدود الدولية والدبلوماسية الثنائية.

-التعاون الإقليمي والاقتصادي.

-تطوير الهياكل المادية والسياحة.

وقبل التفصيل أكثر في المواد التي وضعت لضمان السلام بين الأردن و إسرائيل بإشراف أمريكي، يجب أولاً التعرف على محتوى هذه البنود ومما تتكون:

تتكون اتفاقية على 30 مادة ومجموعة من الملاحق.

وقعت المعاهدة بين إسرائيل والأردن على إقامة السلام بين الطرفين والمارة بوادي عربة¹، وقعت 1994، بتوقيع هذه المعاهدة أصبحت الأردن ثاني دولة عربية بعد مصر تطبع علاقاتها مع إسرائيل

¹ أنظر الملحق رقم 13 معاهدة وادي عربة: ص117.

جعلت هذه المعاهدة العلاقات بين البلدين طبيعية وأنهت النزاع، حددت الشريط الحدودي بينهما وبناء على هذه المعاهدة يتم تبادل العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.²

مع أن النظام الحاكم يدعم المعاهدة إلا أن معظم الشعب الأردني خاصة والشعب العربي عامة يرفض المعاهدة، ويرفض تطبيع العلاقة مع دولة الاحتلال أو التبادل التجاري معها ويقاطع منتجاتها، استمرت المحادثات بين الطرفين، اللذان أقرأ بحضور الرئيس الأمريكي بل كلينتون، للحد من إراقة الدماء والتوصل لحل سلمي بين الدول العربية، وفلسطين وإسرائيل مع احترام هذه الأخيرة للأماكن المقدسة وتفاذي استخدام القوة ومساعدة الأردن للتخلص من مشاكله في جميع المجالات.³

-إقامة السلام بين الطرفين "يعتبر السلام قائماً بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل (الطرفين) اعتباراً من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة"، تهدف المفاوضات لإقامة السلام بين الطرفين المتنازعين

- المبادئ العامة "سيطبق الطرفان في ما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول وقت السلام، وبشكل خاصة...يعترفان بسيادة كل منهما...سينميان علاقات حسن الجوار...يحترمان الكرامة الإنسانية في العلاقات الإقليمية الدولية"

-الحدود الدولية: " تحدد الحدود الدولية بين الأردن وإسرائيل على أساس تعريف الحدود زمن الانتداب البريطاني"، " تعتبر الحدود الدولية الدائمة والأمنة والمعترف بها دولياً بين الأردن وإسرائيل، دون المساس بوضع الأراضي التي دخلت تحت سيطرة الحكم العسكري الإسرائيلي عام 1967"، أبرمت هذه المفاوضات رسم حدود معترف بها دولياً، دون استرجاع الأردن لأراضيه في حرب 1967.

¹ أنظر الملحق رقم 07 حيثيات اتفاق وادي عربية، ص 107.

² عبد الله احمد حسن عبد الله، المرجع السابق، ص 104-106.

³ المرجع نفسه، ص 106.

-تحقيق الأمن بين الطرفين المتفاوضين: "يتعهد الطرفان على الامتناع عن التهديد بالقوة واستعمالها أو استعمال الأسلحة..."، "الامتناع عن تنظيم الأعمال والتهديدات العدائية أو المعادية أو ذات الطبيعة التخريبية أو العنيفة وعن التحريض عليها والمساهمة أو المشاركة فيها ضد الطرف الآخر"، "ويتعهد الطرفان باتخاذ إجراءات ضرورية وفعالة لمنع أعمال الإرهاب والتخريب والعنف من أن تشن من أراضيها...دون المساس بالحريات الأساسية بالتعبير عن الرأي وبالتنظيم.

-الدبلوماسية والعلاقات الثنائية الأخرى: "يتفق الطرفان على إقامة علاقات دبلوماسية وتبادل السفراء المقيمين وذلك في خلال مدة شهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة".

2- امتيازات لبنان لليهود:

2-1 دور الإقطاعيين اللبنانيين (بيع الأراضي لليهود):

باعت الدولة العثمانية لكبار الملاك اللبنانيين... القرى والأراضي الفلسطينية التي عجزت عن تسديد ديونها، بسبب الضرائب الباهظة التي فرضت على سكان تلك القرى، من قبل الدولة العثمانية

حصل كبار الملاك الإقطاعيين على الأراضي الفلسطينية، كسلعة لزيادة أرباحهم في أواخر القرن التاسع عشر، كان لهم حق الانتفاع بالأرض بيعا ورهنا وتوريثا بمن يقترب من الملكية ولكن بشرط واحد هو عدم جواز تغيير طبيعة الأرض الزراعية، وذلك في مقابل سداد الديون المستحقة على هذه القرى، الناجمة عن الضرائب المتركمة مع ضرورة إبقاء المنتفعين في أراضيهم.¹

تمكن اللبناني سرسق من شراء ستين قرية في سهل مرج بني عامر في فلسطين... وحين وجد هؤلاء التجار من يدفع لهم أكثر باعوا الأراضي لليهود، ومن هذه الأراضي التي بيعت من قبل العائلات العربية غير الفلسطينية منها عائلة القباني والتويني والجزائري و سرسق وسلام والطيان، فقد استمرت الهجرة اليهودية إلى فلسطين، واستمر بيع الأراضي لليهود.²

¹ عيسى القدومي، المرجع السابق، ص 36-37.

² المرجع نفسه، ص 37.

فاوضت الشركات الصهيونية الإقطاعي إلياس سرسق في 1903 لشراء مقاطعة وادي جزريل (مرج ابن عامر) فطلب سعه مرتفعة قياسا بأسعار الأراضي المتعارف عليها، ذلك أن إلياس سرسق* عرف عليه أنه من تجار الأراضي الفلسطينية.¹

أكد هرتزل هذه العمليات بقوله: "إن السيد سرسق يطلب 20 فرنك للمتر الواحد، بينما تقول تقاريرنا أنه لا يساوي أكثر من (15-18) فرنكا وكانت عمليات البيع قد أثرت على كثير من الفلاحين على اعتبار أن مرج ابن عامر من أهم المناطق الخصبة في فلسطين، الفلسطينيون لا يزالون ساخطين لأن عائلة سرسق المتغيبة عن البلاد باعت مساحات واسعة منه لليهود، مما أدى إلى إخراج المزارعين العرب، وقد تراء لي هذا السخط في أثناء محادثاتي مع العرب الأفندية منهم والفلاحين على السواء» في الوقت الذي كان فيه بعض الملاكين اللبنانيين يبيعون أراضيهم للمهاجرين اليهود.

تؤكد الباحثة روز ماري، حول موضوع اقتلاع أراضي من الفلسطينيين خلال ثلاثين سنة من التقصي والبحث أن عمليات البيع والتي كان أسوأها ما قامت به عائلة سرسق البيروتية التجارية، في أوائل العشرينات من القرن الماضي التي باعت 240 كلم² في سهل مرج بني عامر الخصيب.²

*إلياس سرسق: هو أحد كبار أثرياء آل سرسق، من أسرة لبنانية أرثوذكسية، حصل أفراد منها منذ عام 1872 على مساحات واسعة من ارض فلسطين بسعر زهيد من السلطات العثمانية، وفي مطلع ق.20، ازدادت الاتصالات بينهم وبين الصهيونيين وسماسة الأراضي، لبيع ممتلكاتهم التي بلغت حوالي ربع مليون متر في مرج ابن عامر وحده أنظر: حسان حلاق، موقف لبنان من القضية الفلسطينية (عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال)، دار الشروق، ط2، 2002، الأردن، ص12.

² عيسى القدومي، المرجع السابق، ص ص36-37.

2-2 دور المفكرين في تحسين صورة الصهيونية:

أبدى المفكر شاهين مكاريوس* ابن جنوب لبنان إعجابه بالصهيونية وبالشخصيات اليهودية المقيمة في مصر وبقية أنحاء العالم، ورأى أن الحركة الصهيونية ستحقق أهدافها، وأن الاستيطان اليهودي أدى إلى التقدم والعمران، ليس في فلسطين فحسب، إنما في منطقة مرجعيون أيضاً، واضح من خلال آثار هذه الجمعيات وخيراته.¹

أظهر بعض اللبنانيين عن تأييدهم للأهداف الصهيونية في فلسطين بالأخص سنة 1918 أرسل سليمان ناصيف أحد أعضاء اللجنة السورية، إلى سايكس برسالة فيها بأن بعض أعضاء اللجنة اجتمعوا مع رئيس اللجنة الصهيونية في مصر موصيري، و تقرر تكرار الاجتماعات، في 10 فيفري من نفس السنة.

أرسل سايكس، خطاباً إلى سليمان ناصيف أعرب فيه عن الرضا العميق للتقدم الذي حصل في تقريب آراء وأماني ممثلي الشعوب الثلاثة: السوري واليهودي والبريطاني، في القاهرة، وأنه بدون التنازلات المتبادلة والتعاون فإن مشاريعنا في المستقبل ستهدد بالخطر... ووعدت اللجنة التي يرأسها سايكس بقدوم بعثة صهيونية برئاسة حاييم ايزمن تتوجه إلى مصر في طريقها نحو فلسطين للاتصال باللجنة السورية* وصلت البعثة الصهيونية إلى

*شاهين مكار برس: (1803- 1910) ولد في قرية أبل السفى، في منطقة مرجعيون بجنوب لبنان، تعلم في صغره مبادئ القراءة وتربى على يد المعلم يواكيم مسعود. هاجر إلى مصر عام 1884 مع الدكتور يعقوب صروف وفارس نمر. أصبح مكاريوس أحد أصحاب صحيفتي المقتطف واللطائف المصورة المؤيدين للحركة الصهيونية، كما اشترك في إدارة صحيفة المقطم. كان ماسوني، له مؤلفات عديدة حول الماسونية منها: الآداب الماسونية، الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية، الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية، فضائل الماسونية. أنظر: حسان حلاق، المرجع السابق، ص 12.¹ المرجع نفسه.

*تتكون اللجنة السورية من مختار الصلح، فارس نمر، خليل زينية، سليمان ناصيف، حقي العظم، ورفيق العظم، فوزي البكري، ك.ايوب. أنظر: حسان حلاق، المرجع نفسه، ص 22.

القاهرة شهر مارس 1918 برئاسة إيزمن، لتبديد مخاوف العرب، حتى إن فارس نمر* سخر أقلام صحيفته للقضاء على شكوك العرب فيما يتعلق بمستقبلهم السياسي، وللدعوة إلى التفاهم بين اليهود العرب.

نشرت صحيفته المقطم الأخبار و اخفت الهدف الحقيقي للبعثة الصهيونية، نشرت بياناً حددت فيه أهداف البعثة خلافاً للحقيقة، رغم عدم الرضا الصهيوني عن نتائج بعثة إيزمن، فإن اجتماعه بالأمير فيصل في 4-07-1918 حقق بعض الآمال الصهيونية.

يلاحظ أن الحركة الصهيونية رأت أهمية الموقف اللبناني من تحقيق أهدافها في فلسطين، لذا فقد بدأت المفاوضات بين الزعامات الصهيونية والشخصيات اللبنانية الرسمية والدينية لشراء بعض الأراضي في جنوب لبنان، أو إقامة مستوطنات يهودية في لبنان على غرار ما جرى في فلسطين.¹

شجعت الحركة الصهيونية الاتجاه اللبناني القائل بإنشاء وطن قومي مسيحي في لبنان، يقابله إنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين، ولهذا فقد وصل إلى بيروت في أبريل 1934 الزعيم الصهيوني حاييم إيزمن في عهد رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد وقابل بعض المسؤولين السياسيين ومنهم العميد إميل أده، رئيس الوزراء السابق، كما قابل عبد الله بأمين سر الدولة والبطريك الماروني أنطون عريضة، وتداول معهم في الكثير من الشؤون المتعلقة بالهجرة اليهودية.²

*فارس نمر: لبناني الأصل من أعضاء اللجنة السورية، تخرج من الجامعة الأميركية في بيروت والتجأ إلى مصر، وأصبح فيها مساعدة للورد كرومر، أسس صحيفة المقطم الموالية للصهيونية والنفوذ البريطاني في المنطقة. أنظر: حسان حلاق، المرجع نفسه، ص 22.

¹ نفسه، ص 22-36.

² نفسه، ص 36.

2-3 دور الموارنة: (تأييد الوطن القومي اليهودي)

رأت الحركة الصهيونية أهمية الموقف اللبناني من تحقيق أهدافها في فلسطين، لذا فقد بدأت المفاوضات بين الزعامات الصهيونية والشخصيات اللبنانية الرسمية والدينية لشراء بعض الأراضي في جنوب لبنان، أو إقامة مستوطنات يهودية في لبنان على غرار ما جرى في فلسطين.

أيدت الفئات الدينية المارونية الجهد اليهودي ونشاط الحركة الصهيونية، كما أيد البطريرك الماروني أنطوان عريضة آمال اليهود وجهودهم في رسالة أرسلها في 10 أفريل 1934، إلى عمدة الجمعيات الاثنتي عشرية اليهودية في الأرجنتين رداً على رسالة العمدة إليه.¹

أرسل البطريرك الماروني سنة 1935 إلى فلسطين اثنين من رجال الدين الموارنة، و اجتمعا مع حاييم وايزمن لمتابعة المساعي من أجل جعل لبنان وطناً قومياً مسيحياً مقابل أن تكون فلسطين وطناً قومياً يهودياً.²

يذكر محمد جميل بيهم أنه لا يريد أن يذكر اسم رجلي الدين تأديباً، في حين أن لديه وثيقة تثبت ذلك" الوثيقة عبارة عن رسالة أرسلها المحامي وديع البستاني من حيفا في 7 ماي 1937 إلى ابن عمه في لبنان بطرس البستاني، أكد فيها على التحالف الماروني الصهيوني للأوساط الصهيونية التي لم تكتف بالتأييد أو بالتعاون الماروني الصهيوني، بل أرادت كسب التأييد العربي والإسلامي.³

¹حسان حلاق، المرجع نفسه، ص 35-36

²المرجع نفسه، ص 36.

³نفسه، ص 36-37.

انطلق بنغوريون* في صيف 1936 إلى جنيف والنمسا للاجتماع ببعض الزعامات الإسلامية هناك وبالفعل فقد اجتمع مع الأمير شكيب أرسلان وإحسان الجابري اللذين رفضا حجج بن غوريون الذي يريد الحصول على موافقتها كي يصبح اليهود أكثرية في فلسطين لكنهما رفضا الفكرة.¹

* بن غوريون، دافيد (1886 – 1973) Ben Gurion, D : زعيم صهيوني ورئيس وزراء ووزير دفاع سابق في إسرائيل . ولد في بولندا في بلدة بلونسك ، وكان اسمه دافيد غرين درس التوراة والتلمود في المدارس الحاخامية، بدأ نشاطه الصهيوني وهو فتى وهاجر إلى فلسطين عام 1906 وأخذ يؤكد على مركزية المستوطنين الصهيونيين ، والعمل في فلسطين، في حياة اليهود ، وإحياء اللغة العبرية وإلغاء استخدام اليديشية. درس القانون في استانبول وعمل في الزراعة وفي المنظمات شبه العسكرية الصهيونية في المستوطنات، إبان الحرب ذهب إلى الولايات المتحدة حيث أسس جماعة الرواد، وساهم في تكوين الفيلق اليهودي في الجيش البريطاني عاد إلى فلسطين عام 1918 وساهم في تأسيس الهستدروت(1886-1973).أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، ص573.

¹ إحسان حلاق، المرجع السابق، ص40-41.

3- امتيازات مصر لليهود:

3-1 تعريف معاهدة كامب ديفد 1987:

زار الرئيس المصري أنور السادات القدس سنة 1977، ليمنح سلام لشعبه وعدوه في آن واحد، ليدفع عجلة السلام بين الطرفين، بدأت المفاوضات حول تفصيلات التسوية بينهما، من الصعوبات مسألة الانسحاب الإسرائيلي من سيناء ومستقبل المستوطنات فيها.

اقترح بيجن بالحكم الذاتي الإداري غير الإقليمي والشخصي في الضفة الغربية، بعد 8 أشهر من المحادثات أدت إلى عقد مؤتمر كامب ديفد، في 06-09-1978 اتضح فيما بعد بتضارب منطلقات الطرفين فقد كانت متعارضة.¹

طلب السادات أن تطبق على القدس مبادئ السيادة كما شرحها في خطابه أمام الكنيست في 20-11-1978، أي إعادة القدس الشرقية للسيادة العربية قبل حدود 04 جوان 1978.

يقول أنور السادات في الخطة التي وضعت أمام المؤتمر لحل الصراع: "تسحب إسرائيل من القدس إلى خطوط اتفاق الهدنة في 1948 وفقا لمبدأ عدم الاعتراف باحتلال أراض بطريق الحرب، تعاد السيادة والإدارة العربية إلى المنطقة العربية، ويشكل مجلس بلدي مشترك، يتكون من عدد متساو من الأعضاء الفلسطينيين والإسرائيليين، يشرف على الإدارة ويتابع الموضوعات التالية:

الخدمات التي تقدم للجماهير في أنحاء المدينة، والحركة والمواصلات العامة، وخدمات البريد والهاتف، إلى الأماكن المقدسة دون تفرقة أو تحيز وكذلك السياحة.²

¹ مناحيم كلاين، القدس في محادثات السلام 1977-1999م، (تر)، أحمد حماد، ط1، دار العلوم، 2009، القاهرة، ص114.

² المرجع نفسه.

كما تلتزم الأطراف بضمان حرية العبادة، وحرية الحركة، والزيارات والانتقال طلب السادات إضافة إلي ذلك أن يرتفع في القدس أي علم عربي فوق الأماكن الإسلامية المقدسة، بينما أراد بيجن في رده أن يبقى على القدس الشرقية تحت السيادة الإسرائيلية وفقا للحدود الجديدة التي وضعتها إسرائيل في جويلية 1967.¹

3-2 قرارات معاهدة معاهدة كامب ديفيد: (أنظر الملحق رقم: 12 ص 105)

حدد أنور السادات في خطابه المسؤولية المشتركة بين مصر وإسرائيل لرعاية السلام الدائم، مع التأكيد على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين وتحرير الأراضي العربية المحتلة بعد عام 1967 بما فيها القدس، وقبل العرض بالرفض* بينما يرى البعض أن المعاهدة أقامت صلح بين الطرفين أنور السادات وإسرائيل.²

وفيما يتعلق بمضمون معاهدة كامب ديفيد³ وأثرها على إقامة السلام بين الطرفين، فقد دونت في مضمونها شروط حددتها من أجل:

- إقامة السلام بانسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء.

- الاعتماد على قرارات الأمم المتحدة.

- تحل الخلافات بالمفاوضات.

¹ مناحيم كلاين، المرجع السابق، ص 114-115.

* لم تكن ردود الفعل العربية إيجابية لزيارة السادات لإسرائيل، عملت الدول العربية على مقاطعة مصر و تعليق عضويتها في جامعة الدول العربية، نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس العاصمة، كان هذا في القمة العربية التي تم عقدها في بغداد، بناء على دعوة من الرئيس العراقي أحمد حسن البكر في 02-11-1978 من اجل عدول الرئيس المصري عن قراره بالصلح المنفرد مع إسرائيل، لأنه سيحقق الضرر ويقوي الهيمنة الإسرائيلية، دعا العرب لدعم الشعب المصري بتخصيص ميزانية بـ11مليار دولار لحل المشاكل الاقتصادية، لكن الرئيس رفض الأمر وفضل الاستمرار في قراره. أنظر: منصور عرابي، معاهدات غيرت التاريخ، دار الفاروق، ط1، 2014، ص ص 177-178.

² حسان حلاق، المرجع السابق، ص 36.

³ أنظر الملحق رقم 13، نص معاهدة كامب ديفيد، ص 119.

وقبل التفصيل أكثر في المواد التي وضعت لضمان السلام بين مصر و إسرائيل، يجب أولاً التعرف على محتوى هذه البنود ومما تتكون:

تتكون اتفاقية على 09 مواد ومجموعة من الملاحق

وقعت المعاهدة بين إسرائيل ومصر على إقامة السلام بين الطرفين

-استرجاع بعض الأراضي المحتلة، ثلثي سيناء ومنطقة العريش، أدت المفاوضات المصرية الإسرائيلية بين الطرفين لاسترجاع الأراضي المحتلة بعد حرب 1967.

-الإفراج عن المعتقلين في سجون إسرائيل حتى يتفق الطرفان على المعاهدة المبرمة كان على إسرائيل الإفراج على المساجين على اثر اعتقالهم.

-الاعتراف بحق العرب في الضفة الغربية وغزة والقدس، بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني المطبق في الضفة الغربية وقطاع غزة، يجب الاعتراف بحقوق إقامة الفلسطينيين وأقاربهم واحترامها، بما في ذلك الحق في الإقامة والسفر حيث يختارون الدخول والخروج من الأراضي بحرية.¹

¹ "انسوه فهو ليس هنا" السيطرة الإسرائيلية على إقامة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ص 09.

4- امتيازات فلسطين لليهود:

4-1 دور منظمة التحرير الفلسطينية:

وقعت منظمة التحرير الفلسطينية* معاهدة أوسلو* 13-09-1993 مع إسرائيل في واشنطن ب:الو.م.أ، نصت الاتفاقية على إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية، أصبحت تعرف فيما بعد بالسلطة الوطنية الفلسطينية، كما نصت على إقامة مجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز 5 سنوات وفقا للاتفاقية، وتشهد الخمس سنوات مفاوضات بين الطرفين بهدف التوصل لتسوية دائمة على أساس قراري مجلس الأمن 242 و 338.¹

4-1-1 معاهدة أوسلو: (الحكم الذاتي الفلسطيني)

وفيما يتعلق بمضمون معاهدة أوسلو² وأثرها على الصلح بين الطرفين، فقد دونت في مضمونها شروط حددتها من أجل:

- إقامة سلطة فلسطينية.

* منظمة التحرير الفلسطينية: تأسست 1964 في المجلس الوطني الأول المنعقد بالقدس، وأصبح الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني و كذلك الممثل المعنوي للشعب الفلسطيني، بعد عام 1968 تم تغيير ميثاق ميثاقها القومي إلى ميثاق وطني، سيطرت عليها قوى العمل السياسي المسلح بعد الانهزام في حرب 1967 ومعركة الكرامة 1968- أنظر: عماد عياظة، الشباب و الأحزاب في فلسطين، 2008، فلسطين، ص 08.

* نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية تمت فيها محادثات سرية انتهت في 20-08-1993 تم توقيعها في حفل رسمي بحديقة البيت الأبيض في واشنطن، بحضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين ورئيس الو.م.أ بل كلينتون، وقع الوثائق وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز وأمين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس، ووزير خارجية الو.م.أ إاران كرستوفر، ووزير خارجية روسيا أندري كوزيريف. -أنظر: منصور عرابي، المرجع السابق، ص 181

¹المرجع نفسه، ص182.

²أنظر الملحق رقم 13 نص معاهدة وادي عربة، ص124.

-الاعتماد على قرارات الأمم المتحدة.

-إقامة مفاوضات في المرحلة الإنتقالية.

وقبل التفصيل أكثر في المواد التي وضعت لضمان السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية و إسرائيل، يجب أولاً التعرف على محتوى هذه البنود ومما تتكون:

تتكون اتفاقية على 17 مادة

وقعت المعاهدة بين ياسر عرفات، إسحق رابين¹، مكان التوقيع في البيت الأبيض

الهدف من نص اتفاقية أوسلو انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وغزة، وسوف تغطي القضايا المتبقية، بما فيها قضية القدس والملاجئين، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، العلاقات، التعاون مع الجيران الآخرين، ولحفظ الأمن في الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية.²

نصت على إنشاء شرطة فلسطينية من أجل ضمان النظام العام في ل الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما تستمر مسؤولية إسرائيل في الدفاع ضد التهديدات الخارجية، وعليه يتفق الطرفان على مجموعة من المبادئ.³

-التفاوض بين الطرفين للانسحاب الإسرائيلي، من خلال القيام بانتخابات وتحديد النظام العام، ذكر في البند3 "حتى يتمكن الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة من حكم أنفسهم وفق المبادئ الديمقراطية، سيتم إجراء انتخابات سياسية عامة مباشرة وحررة لانتخاب المجلس في ظل إشراف متفق عليه..." اعتماد على شروط الانتخابات حسب البروتوكول، " إجراء انتخابات ضمن فترة لا تتعدى التسعة أشهر بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ"، "ستشكل هذه الانتخابات خطوة أولية انتقالية مهمة باتجاه الاعتراف بالحقوق الشرعية والمطالب العادلة للشعب الفلسطيني".

¹ أنظر الملحق رقم 08 صورة خلال فعاليات توقيع معاهدة اوسلو ، ص109.

² منصور عرابي ، المرجع نفسه، ص182.

³ المرجع نفسه، ص184.

تتص الوثيقة أن لهذا المجلس حق الولاية على كل الضفة وغزة في مجالات الصحة والتربية والثقافة والشؤون الاجتماعية والضرائب المباشرة والسياحة، إضافة إلى الإشراف على القوة الفلسطينية الجديدة ما عدا القضايا المتروكة لمفاوضات الحل النهائي مثل: القدس، والمستوطنات، والمواقع العسكرية، والإسرائيليين المتواجدين في الأرض المحتلة.¹

بالنسبة لانتخابات المجلس التشريعي فتدعو وثيقة إعلان المبادئ إلى أن تتم تلك الانتخابات تحت إشراف دولي يتفق الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي عليه، وتتم هذه العملية في موعد أقصاه تسعة أشهر من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ الفعلي.

المرحلة الثانية: الانتقالية تبدأ بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة وأريحا، وتستمر لمدة 05 سنوات تجرى خلالها انتخابات عامة حرة مباشرة لاختيار أعضاء المجلس الفلسطيني بعد استسلام الشرطة الفلسطينية مسؤولياتها بعد خروج العساكر الإسرائيلية من مناطق المجمعات السكانية، ضرورة التعاون في المجال الاقتصادي.

وبالنسبة لمفاوضات الوضع النهائي فقد نصت الوثيقة على البدء في تلك المرحلة بعد انقضاء ما لا يزيد عن 3 سنوات، والتي تهدف إلى بحث القضايا العالقة مثل: القدس، والمستوطنات، واللجئين، والترتيبات الأمنية، والحدود، إضافة إلى التعاون مع الجيران وما يهده الطرفان من قضايا أخرى ذات اهتمام مشترك، كل ذلك سيتم بحثه استناداً إلى قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338.²

يجدر بنا الحديث عن المعاهدات التي أقيمت بين الدول العربية وإسرائيل أنها تخدم الإسرائيليين أكثر ولا مجال للمقارنة، كما يمكننا الإشارة إلى الأسباب التي أدت بالدول العربية للقيام بعملية السلام معها، كان رد فعل للصعوبات التي واجهتها فكان عليها إيجاد حلول لكن من سوء الحظ التعاون مع العدو الأول المسؤول عن المشكلة.

¹ منصور عرابي، المرجع نفسه، ص128.

² المرجع نفسه، ص185.

الفصل الرابع: تداعيات امتيازات اليهود على الوحدة العربية

1جغرافيا (التوسع على البلاد العربية)

2سياسيا (الحروب العربية من 1948-1982)

3وحدويا (فشل المشاريع الوحدوية)

ينظر لهجرة اليهود إلى فلسطين على أساس أنها نتيجة حتمية للاضطهاد الذي عانى منه يهود أوروبا وليس العكس المشاكل التي خلقت، من الواضح أنه لو حسنت أوروبا ظروفهم بدل من صنع مشكلة جديدة والتي ظهرت في الوطن العربي من بين المشاكل زرع كائن دخيل من جنس أوروبي والذي أصبح له تأثير كبير، نطرح السؤال التالي: كيف أثر العنصر اليهودي على استقرار الوطن العربي؟

1جغرافيا (التوسع على البلاد العربية): (أنظر الملحق رقم 09، ص 110)

منذ البدايات الأولى لنشوتها، تبنت الحركة الصهيونية العالمية كما هو معروف مشروع إقامة الوطن القومي لليهود استغل الصهاينة ضعف الدولة العثمانية، مساعدة العنصر الأوروبي وذلك بهدف الهجرة لفلسطين من خلال شراء الأراضي العربية، برز في تلك الفترة دور الزعماء الوطنيين في منع الهجرة اليهودية إلى فلسطين من أجل إيقاف عمليات بيع الأراضي، خلال عام 1908 قامت جمعيات في محاولة منها لحل هذه المشاكل والتوصل لحل نهائي فتم عقد مؤتمرات في سنة 1914 للتمسك بالأراضي والتي عقدت في القدس حيفا يافا بيروت والقاهرة.¹

استندت الحركة الصهيونية على ثلاث الإستراتيجيات صهيونية إسرائيلية وهي:

أولاً: الاستيلاء على أكبر قدر ممكن من الأراضي العربية الفلسطينية

ثانياً: حركة الهجرة والتهجير المستمرة إلى أرض فلسطين

ثالثاً: إحلال الغزاة اليهود الجدد مكان الشعب الفلسطيني وتوطينهم في أرضه²

توسعت حركة الاستيطان الاستعماري اليهودي الصهيوني، في فلسطين سنة 1948 وما تزال هذه الحركة الاستيطانية التهودية متواصلة حتى يومنا هذا، مع الإشارة إلى أن

¹ مفيد الزبيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، دار أسامة، الأردن، 2011، ص 47.

² صالح خليل أبو خليل أبو أصبع، أحمد سعيد نوفل، الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين (دراسات إستراتيجية وقانونية)، دار البركة، الأردن، 2011، ص 137.

هناك جملة كبيرة من المخططات والمشاريع الاستيطانية الرامية إلى تهويد ما تبقى من الأراضي العربية الجليل والمثلث والنقب، وحتى ما تبقى من الأحياء العربية القديمة في حيفا وعكا ومواقع أخرى.¹

اختيرت المواقع الجغرافية المعدة للاستيطان بموجب اعتبارات عقائدية، كان يفضل بن غوريون اكتساب الشرعية على اكتساب المزيد من الأراضي، حتى لو كانت هذه الأرض تتضمن حائط البراق* وغيره من الأماكن المقدسة.² كما لم تسلم الأراضي الحدودية لفلسطين من عملية الغزو، نذكر منها صحراء سناء، مدينة رفح بشمال سيناء وشرم الشيخ بجنوب سيناء، تم احتلال المنطقة 15 سنة فقد أقيمت مستوطنة "عوفير" في شرم الشيخ التي كانت تتسع لـ: 500 عائلة.³

ذكر في تقرير صحفي لأمير بن دافيد بموقع زمن إسرائيل، ترجمته "عربي 21" أن سيناء يزورها الآلاف من الإسرائيليين في كل عيد يهودي من خلال اجتياز الحدود مع

¹ صالح خليل أبو خليل أبو أصعب، أحمد سعيد نوفل، الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين (دراسات إستراتيجية وقانونية)، دار البركة، الأردن، 2011، ص 137.

* حائط البراق: حائط البراق أو حائط المبكى هو الحائط الغربي للحرم الشريف (المسجد الأقصى) في القدس، ويرى اليهود أنه يشكل جزءاً من السور الخارجي للهيكل الذي بناه هيرود بعد خراب الهيكل الأول. يعتبره اليهود من الأماكن المقدسة ويحجون إليه من جميع أنحاء العالم. وسمي حائط المبكى لأن الصلوات اليهودية حوله تأخذ شكلاً لنواح والوعيل. حاول اليهود عبثاً الاستيلاء عليه بالشراء والرشوة وتملك جواره في القرن التاسع عشر والقرن العشرين وقد لجأ الصهاينة إلى العنف في محاولة للاستيلاء عليه لجذب حماس يهود العالم إلى المشروع الصهيوني في فلسطين عام 1929 الأمر الذي أدى إلى اشتباكات عنيفة بينهم وبين العرب في ما عرف بثورة البراق عام 1929. وعندما شكلت لجنة تحقيق بريطانية لتحديد حقوق الملكية للحائط قررت أن المسلمين هم المالكون الوحيدون له وللمناطق المجاورة وأن حقوق اليهود تقتصر على الوصول إليه لأغراض دينية. وكان أول ما قام به الصهاينة من أعمال استعراضية إثر احتلالهم للقدس عام 1967 الذهاب للحائط بأعداد كبيرة كرمز لانتصارهم على العرب. أنظر: عبد الوهاب الكيلاني، موسوعة السياسة، ج2، دار الهدى، لبنان، ص 507.

² المرجع السابق، ص 18-22.

³ محمد الشماع، في ذكرى تحرير سيناء... هكذا حافظت مصر على أراضيها بالقوة الدبلوماسية

www.mobtada.com، تم الاطلاع عليه يوم 2022-06-02.

مصر، رغم التحذيرات الأمنية الصادرة التي تطلب منهم دائماً ترك سيناء والعودة إلى إسرائيل.¹

2- سياسياً: (الحروب العربية من 1948-1982)

عرف الوطن العربي بعد محاولة إسرائيل إنجاح المخطط ل: إعلان الدولة الإسرائيلية، ازداد الإرهاب الصهيوني* حدةً بزراع القنابل الموقوتة في الأماكن العامة

تعد حرب 1948 أحد أكبر مآسي التاريخ الفلسطيني والعربي والإسلامي الحديث والمعاصر إذ أنها الحرب التي أدت إلى سقوط 77% من أراضي فلسطين تحت الاحتلال الصهيوني وتشريد نحو ثلثي شعب فلسطين فافتقد القيادة السياسية والعسكرية المحلية الميدانية المتماسكة ذات القدرة الفاعلة على الحشد والتعبئة والتنظيم.

كان تسليح الجيوش العربية ضعيفاً مقارنة باليهود أثناء الحرب، فقد تمكن المشروع الصهيوني من بناء مؤسساته السياسية والاقتصادية والعسكرية والتعليمية والاجتماعية وتمييزها طيلة فترة الاحتلال البريطاني.²

الغزو الصهيوني نجح في اقتطاع جزء من فلسطين بدا في تجميع المهاجرين واللاجئين اليهود من شتى أنحاء العالم ليحولهم إلى مواطنين مزارعين وصانعين ومحاربين، في المقابل تحول المواطنين الفلسطينيين إلى مهاجرين ولاجئين.³

¹ محمد الشماع، المرجع السابق، www.mobtada.com

*الإرهاب الصهيوني: الإرهاب الصهيوني الإسرائيلي، أي استخدام العنف والإكراه بطريقة غير مشروعة ولأهداف غير عادلة، يمتد بجذوره إلى العقيدة الصهيونية، وإلى الأهداف التي حددتها الصهيونية منذ نشأتها التنظيمية، وإلى طبيعة الأهداف الامبريالية التي من أجلها قام الغرب بتشجيع الفكرة الصهيونية والتي تتلخص بالتآمر على نهضة الجماهير العربية وتحررها فالصهيونية من حيث هي حركة استيطانية، قامت على أساس استقدام اليهود إلى فلسطين وإنشاء مستوطنات على الأراضي العربية، وبناء قوة مسلحة مدعومة من قبل الامبريالية العالمية، ضمن خطة لإجلاء عرب فلسطين بالقوة وإنشاء دولة يهودية خالصة « نقية » على أرض فلسطين. ومن هنا فقد بدأ الغزو الصهيوني في أواخر القرن الماضي وما زال مستمراً باستمرار. وبالرغم من أن وسائل الإعلام الغربية والصهيونية كانت تحاول لصق التهم بالثوار الفلسطينيين. أنظر: عبد الوهاب الكيلاني، موسوعة السياسة، ج1، المرجع السابق، ص154.

² محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، 2002، ص165-166.

³ أحمد بهاء الدين، اقتراح دولة فلسطين ومادار حوله من مناقشات، ط1، منشورات دار الآداب، بيروت، 1968، ص13.

أدت نكبة فلسطين عام 1948 إلى إيقاظ الشعور القومي العربي ضد الاستعمار الصهيوني كانت الفرصة سانحة لإسرائيل لضرب الحركات الفدائية في القطاع عندما انضمت إلى فرنسا وبريطانيا في العدوان على مصر 1956¹

اتفقت كل من إسرائيل وفرنسا وبريطانيا على خطة عمل مشتركة ضد مصر بحجة القضاء على قواعد الفدائيين في غزة وسيناء²

تعتمد إسرائيل كثيرا على شركة القناة المنحلة كمصدر دقيق في تجميع المعلومات عن مصر، بعد تأميم شركة القناة أصبحت مرحلة جديدة في تطور الوعي القومي بها بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة إذ فتح أفقا جديدة لمفهوم التحرر الاقتصادي واستكمال التحرر السياسي فكان التأميم أسلوبا عمليا للقضاء على مخلفات الاحتلال والاحتكار من القوى الاستعمارية كما كان تطبيقا عمليا وممارسة واقعية للسيادة الذاتية والثقة بالنفس كان له اثر عميق في جميع أرجاء العالم تردد صداه بسرعة في كثيرا من المناطق

تعتبر هزيمة حرب جوان 1967 هزيمة سياسية في المقام الأول ترتبت عليها هزيمة عسكرية بكل أبعادها بسبب العديد من الأخطاء وسوء التقديرات.³

ظروف الحرب كانت تؤكد استحالة الدخول في أي حرب مع إسرائيل أو القيام بأي محاولة لدفع الموقف والوصول به إلى حافة الهاوية دون ضمانات مؤكدة تمنع نشوب الحرب،⁴ افتقار القوات المسلحة المصرية في ذلك الوقت لإستراتيجية عسكرية شاملة للدولة تعمل على

¹ احمد سليم البرصان، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب جزيران /يونيو 1967، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابوظبي، 2000، ص27.

² تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق، الأردن، 1998، ص 232-233

³ محمد كمال عبد الحميد، معركة سيناء وقناة السويس، الدار القومية للطباعة والنشر، العدد691، 23-10-1964، ص18-19.

⁴ طه المجذوب، سنوات الإعداد وأيام النصر يونيو 1967-أكتوبر 1973، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1999، ص 19.

حشد وتعبئة إمكاناتها المتاحة عسكريا واقتصاديا وسياسيا ومعنويا.¹ أدى انعدام هدف محدد لعملية حشد القوات في سيناء إلى دخولها في دوامات التغيير والتبديل والتعديل وإجراء تحركات عشوائية،² حسب تقديرات عبد المحسن مرتجى قائد جبهة سيناء، بلغت خسارة سلاح الطيران المصري حتى العاشرة من صباح 05-06-1967 نحو 85 إلى 95% من مجموع الطائرات المقاتلة القاذفة.³

قدرت بـ 197 طائرة وتعطيل 16 محطة رادار 6 مطارات، أما الموجة الثانية من الضربة الجوية الإسرائيلية فقد تكونت من 164 طائرة وهاجمت 14 قاعدة جوية ودمرت 107 طائرة، فقدت مصر 304 طائرة من مجموع 419 بالتقديرات الإسرائيلية.⁴ قامت إسرائيل في الصباح الباكر بهجوم سريع بالطائرات واتخذت المطارات المصرية هدفا لها دمرت إسرائيل المطارات والطائرات وقد تم ذلك في سرعة مدهشة.⁵ تمكن العدو من احتلال سيناء والجولان و الضفة الغربية وقطاع غزة فرض الأمر على الواقع على العرب اعتمادا على قوتها العسكرية وعدم قدرة العرب على تحرير أراضيهم بالقوة وبالتالي يجب أن يرضخوا لإرادتها السياسية.⁶

¹ طه المجدوب، هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، مؤسسة دار الهلال، القاهرة، 1988، ص 82.

² المرجع نفسه، ص 84-85.

³ عبد العظيم رمضان، تحطيم الآلهة قصة حرب يونيو 1967، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1988، ص 92-93.

⁴ المرجع نفسه، ص 95-96.

⁵ احمد شلبي، مصر في حربين 1967_1973، دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط2، مكتبة النهضة المصرية، 1975، ص 46.

⁶ محمد عبد الغني الجمسى، مذكرات الجمسى حرب أكتوبر 1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 439.

عقب الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية اثر هزيمة 1967، قامت سلطات الاحتلال بخطة مرسومة بعمليات استيطان واسعة للأراضي المحتلة، خاصة في مدينة القدس ومرتفعات الجولان ومنطقة الأغوار في الضفة الغربية وفي مدينة الخليل وفي سيناء.¹ أول إجراء اتخذته هو تفرغ هذه المناطق من سكانها العرب بدأت بإعداد اليهود سواء من المقيمين في فلسطين أو من المهاجرين الجدد ليستوطنوا الأراضي بعد أن هيأت لهم كل السبل من إقامة المستوطنات وتوفير الخدمات اللازمة لها وتبعاً لذلك صودرت مئات الآلاف من الكيلومترات أقيمت عليها 76 مستعمرة في الفترة 1967-1977.²

أبرز المشروعات الاستيطانية الصهيونية مشروع ألون الذي يقضي بضم الهضبة السورية (الجولان) وقطاع غزة والقدس وغور الأردن والخليل إلى إسرائيل وهذا المشروع هو امتداد لإجراءات وسياسات استيطانية سابقة وبتقديرات إحصائية تقدر عدد المستوطنات التي أقيمت بعد حرب 1967 بـ 152 مستوطنة من بينها 85 مستوطنة في الضفة الغربية، تهدف لتوطين 100,000 يهودي خلال 4 سنوات ولاتزال عملية إقامة المستوطنات مستمرة.³

كما أقامت 33 مستوطنة في فترة 14 سنة منذ حرب 1967، نجد مساحة الأراضي المصادرة من سلطات الاحتلال في الضفة الغربية بين 1967-1981 هي 330,2,867 كلم² تقدر بـ: 34% من مساحة الضفة الغربية وبلغ مجموع المستوطنات الصهيونية 161 مستوطنة⁴

الهدف من الحرب هو مدى مساهمة البلد كله شعباً وحكومة وقوات مسلحة في العمليات العسكرية فقد يكون الهدف صغيراً أو محدوداً لا يستوجب سوى عرض القوة أو التهديد

¹ أنظر الملحق رقم 09، خريطة الحروب العربية ص 109.

² عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي دراسة تاريخية مقارنة (المغرب العربي - فلسطين - الخليج العربي)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1983، ص 107.

³ المرجع نفسه، ص 108.

⁴ عبد المالك خلف التميمي، المرجع نفسه، ص 108_109.

باستخدامها أو شن معركة محدودة جغرافيا وزمنيا وقد يكون الهدف كبيرا يقتضي القيام بعمليات تعرضية واسعة وهو ما يعني الحرب الكلية الشاملة فالمفهوم الاستراتيجي الذي بنت القيادة المصرية عليه خطة الحرب، هو أن نقوم بعملية هجومية محدودة تهدف إلى عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف ثم التحول بعد ذلك للدفاع.¹

تميزت حرب أكتوبر بظهور سلاح البترول، كسلاح استراتيجي سياسي كان له مكان الصدارة في الأدوات التي تضمنتها إستراتيجية الصراع الشامل في مرحلة ما بعد الصدام المسلح ابرز هذا السلاح الفعال، أن العرب قادرون على أن يصبحوا قوة لا يستهان بها على المسرح الدولي وان لهم وقت الشدة إرادتهم المتميزة الكفيلة بالتأثير على ظواهر هامة.²

بدء المسيرة نحو السلام استغرقت مسيرة السلام التي سلكتها حققت هدفها باسترداد الأرض المصرية كاملة تسعة أعوام من 1977-1982، تقسم هذه السنوات وفي مستوى ونوعية الأحداث التي تضمنتها المسيرة إلى مرحلتين:

الأولى: وقد استغرقت 1974-1975 تضمنت عقد اتفاق النقاط الست في نوفمبر 1973، اتفاقية فض الاشتباك الأولى في جانفي 1974 ثم اتفاقية فض الاشتباك مع سوريا في جوان 1974

اتفاقية فض الاشتباك الثانية، سبتمبر 1975، استغرقت من 1976 إلى 1982 تضمنت مبادرة السلام زيادة الرئيس السادات للقدس عام 1977 ثم التوصل إلى إطار كامب ديفيد في سبتمبر 1978 ثم معاهدة السلام في مارس 1979 ثم الانسحاب النهائي في أبريل 1982.³

خروج منظمة التحرير الفلسطينية بعدد من المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت برا وبحرا حتى يوم السبت توزعوا كالأتي:

¹ هيثم الكيلاني، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948_1988، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1991، ص 403.

² طه المجدوب، حرب أكتوبر طريق السلام ، ط2، الهيئة المصرية العامة للاستعلامات، القاهرة، 1993، ص 56.

³ طه المجدوب، المرجع نفسه، ص 66.

_21 أوت:397 من لواء بدر في جيش التحرير الفلسطيني وجبهة التحرير العربية غادروا بيروت بحرا إلى قبرص فالأردن

_22 أوت:982 مقاتلا من لواء عين جالوت في جيش التحرير الفلسطيني إلى تونس¹

_24 أوت:594 مقاتلا فلسطينيا أبحروا إلى طرطوس

_25 أوت:550 مقاتلا فلسطينيا أبحروا إلى طرطوس و488 مقاتلا إلى السودان

_26 أوت:697 مقاتلا أبحروا إلى اليمن الشمالية وفي اليوم نفسه أبحر 167 جريحا فلسطينيا إلى قبرص واليونان بواسطة الصليب الأحمر الدولي

_27 أوت : 1351 جنديا من لواء حطين في جيش التحرير الفلسطيني سافروا برا إلى دمشق و 727 مقاتلا فلسطينيا إلى طرطوس

-28 أوت: 764 مقاتلا فلسطينيا أبحروا إلى طرطوس.²

اغتيال القائد الفلسطيني الكبير خليل الوزير أبو جهاد يبدو أن التحقيقات التي أجرتها الهيئات المعنية لم تسفر عن شيء يذكر أو أنها ارتطمت بنهايات الطرق المسدودة التي لا يسمح عادة في قضايا الاغتيال السياسي باجتياز حدودها هذا ما يبدو، كان التحقيق قد أغلق نهائيا أو أرجل إلى اجل غير مسمى بعد أن عجز عن حل كثير من الألغاز التي أحاطت بعملية اغتيال أبو جهاد في منزله في ضاحية سيدي أبو سعيد في تونس ليله 16/04/1988 والحقيقة أن التحقيق في هذه القضية بالذات لا يمكن أن يغلق بل انه على الأرجح سيبقى مفتوحا كالجرح النازف في الصدور إلى أن يعاقب القتلة على جريمتهم أو تعاقب بعض الأنفس على التقصير.³

مجزة صبرا وشاتيلا: يقع مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في الأطراف الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت بجوار حي صبر الشعبي والفقير أيضا وبجانبهما عدة أحياء أخرى شعبية ومتلاصقة لكن المنطقة تعرف كلها بمنطقة صبرا وشاتيلا ويسكنها العديد من

¹مها معتوق، وقائع الحرب الإسرائيلية الفلسطينية في لبنان، مؤسسة مطابع معتوق، بيروت، 2001، ص672.

²المرجع نفسه، ص672-673.

³محمد حمزة، أبو جهاد أسرار بداياته وأسباب اغتياله، المركز المصري العربي، القاهرة، ط2، 1989، ص 19.

اللاجئين الفلسطينيين معظم من يسكن المخيم هم من لاجئي سنة 1948 واغلبهم من سكان الجليل الأعلى شمال فلسطين¹

قوبل مقتل بشير بالذهول في شطري العاصمة دون أن يرافقه أية أعمال عنف أو دعوات للثأر كذلك فصل القادة المسلمون الذين تحلقوا حول رئيس الحكومة السابق صائب سلام وتذرت إسرائيل بدواعي منع وقوع حوادث خطيرة محتملة وتأمين الهدوء كي تجتاح بيروت الغربية.²

عزلت الأحياء عن بعضها وفرضت حظر التجول في المدينة وأمرت السكان بعدم مغادرة منازلهم وأغلقت جميع الطرق المؤدية إلى العاصمة وبدأت عملية اقتحام البيوت وجميع الأسلحة والاعتقالات واستمر القصف على مخيمي صبرا وشاتيلا كما استمر انقطاع التيار الكهربائي.³

تلقى الجنرال أمير دوري يوم الأربعاء في الساعة صفر و 30 دقيقة أمر مهمة الاستيلاء على جميع النقاط الحساسة في بيروت الغربية على امتداد ثلاثة أيام متواصلة مابين غروب يوم خميس وظهر يوم سبت وما بين (16-18) سبتمبر 1982.⁴

تعد مجزرة صبرا وشاتيلا، إحدى أبشع المجازر همجية في القرن 20،⁵ استمر القصف المدفعي المتواصل ليوم كامل من القوات الإسرائيلية المحاصرة للمنطقة إلى أن تم التأكد من

¹ياسر علي، المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2009، ص 60.

²أنّي لوران ، أنطوان بصبوص، الحروب السرية في لبنان، غاليمار ، بيروت، 1988، ص226_227.

³صفاء حسين زيتون، صبرا وشاتيلا المذبحة ، دار مصر العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1982، ص10.

⁴أمينيون كابليوك، تحقيق في مجزرة من انتخاب بشير الجميل إلى اغتياله إلى مجازر صبرا وشاتيلا ، ترجمة الدار التقدمية، الدار التقدمية، بيروت ، ط1، سبتمبر 1984، ص 35.

⁵محمود عبد الله كلم، مخيم شاتيلا الجراح والكفاح، تقديم : أنيس صايغ، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت، بيروت، ط1، 2008، ص 43.

أن الشوارع باتت شبه خالية من المارة وإن معظم السكان لجأ إلى الملاجئ أو اختبأ داخل البيوت¹

غادر القتلة المنطقة صباح السبت 18/09/1982 بعدما شعروا بأن رائحة الجريمة قد فاحت كثيرا وبعدها تناثرت جثث الأطفال والنساء والرجال والشيوخ في كالأحياء صبرا وشاتيلا بعد ذلك دخلت المخيمين فرق من الدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني والدولي وإسعافات تابعة لكشافة الرسالة الإسلامية وبدؤوا بنقل الجرحى وجمع الجثث ومن ثم دفنها.² انتهى تحقيق كاهان إلى النتائج التالية: دخل الجيش الإسرائيلي بيروت الغربية بالرغم من معارضة الحكومة اللبنانية وهذا التصرف يعتبر خرقا لقرارات مجلس الأمن لقد أعطيت مهمة السيطرة على المخيمات إلى الكتائبين رغم علم المسؤولين الإسرائيليين برغبة قوات الكتائب بالثار لمصرع رئيسها.³

3- وحدويًا: (فشل المشاريع الوحدوية)

تطورت فكرة الوحدة العربية عند المفكرين العرب قبل الحرب العالمية الأولى، عهدوالي المصري العثماني، على مصر محمد علي باشا وابنه من بعده إبراهيم باشا، من خلال الدعوة للحكم اللامركزي* العثماني استقلال الولايات العربية، لكن بعد يتيقن الزعماء الوطنيين من فشل هذه الوحدة...، شهد المشرق العربي العديد من الثورات الشبابية المتقطعة كثورة مصر 1919 ثورة العراق 1920 ثورة العشرين وفي سوريا وفلسطين 1919-1920، دون أن

¹ بيان نويهض الحوت، صبرا وشاتيلا، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 2003، ص124.

² محمود عبد الله كلم، المرجع نفسه، ص45.

³ علي سليمان المقداد، لبنان من الطوائف إلى الطائف، ط1، المركز العربي للأبحاث و التوثيق، بيروت، 1999، ص188.

* اللامركزي Decentralization: نظام إداري يقوم على توزيع النشاط الإداري بين هيئة مركزية وهيئات أخرى مستقلة، لهذا المصطلح دلالات عدة، ففي إدارة الدولة تعني اللامركزية توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية وفروعها الإقليمية منجهة، وهيئات مستقلة منتخبة من جهة أخرى، على أن يبقى للحكومة المركزية نوع من الإشراف العام ينظر: أنور محمود زنتي، قاموس المصطلحات التاريخية (إسلامي... وسيط... حديث ومعاصر)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص111.

ننسى الثورة العربية مع الجانب الأوروبي ضد الأتراك، فقد عرفت فترة ما بعد التقسيم والانتداب للمشرق العربي لكل من فرنسا وبريطانيا على حساب العراق وفلسطين لبنان والأردن وسوريا، محاولة مواجهة الانتداب والتقسيم.¹

عقد مؤتمر القدس الإسلامي عام 1931 من أجل وحدة الوطن العربي وتوحيد الجهود من أجل الاستقلال والوحدة العربية، لكن لندن رفضت قيام دولة عربية موحدة،² أسفر عن هذا تشكيل جمعيات ذات توجهات قومية وإسلامية،* أما دور الوجدويون العرب مع الملك عبد العزيز آل سعود في توحيد شبه الجزيرة السعودية تحت اسم المملكة العربية السعودية في 1932 ومواجهة التهديد الإيطالي في جنوب البحر الأحمر، برزت الزعامة السعودية في قيادة المشرق العربي من حيث المكانة القبلية السياسية والدينية، فأغلب الزعماء العرب أيدوا الأسرة السعودية على أمل الإتحاد معها على أسس سياسية واقتصادية.³

ظهرت مجموعة من المشاريع الوجدوية كمشروع الهلال الخصيب الذي عقد مع بريطانيا، لمنح العراق استقلاله من خلال دور نوري السعيد الذي حاول التوسط بين العرب واليهود وبين العرب والحكومة البريطانية من خلال طرح فكرة اتحاد عربي على إيزمن، يكون لليهود مكان داخل فلسطين مقابل إيقاف الهجرة اليهودية

أكد نوري السعيد على أن تكون فلسطين داخل الوحدة العربية، من خلال طرح مشروعه، لكن الحكومة البريطانية رفضت الاقتراح وأصر إيزمن على إنشاء دولة يهودية في المنطقة

¹ مفيد الزيدي، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، ط1، دار أسامة، الأردن، 2004، ص298.

² مفيد الزيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، المرجع السابق، ص300-301.

* أسهمت الجمعيات في العديد من الأعمال، إصدار مجلة الرابطة الشرقية عام 1929 وجمعية الوحدة العربية 1930 والاتحاد العربي العام 1932 وجمعية الشبان المسلمين 1927 وجماعة الإخوان المسلمين التي أسسها حسن البنا في 1928، كما نشطت الجمعيات في تيارين: تيار إسلامي والآخر تيار عربي قومي، انضم إليها نخبة من المثقفين الإسلاميين والقوميين والشباب والطلاب في البلاد العربية. ينظر: مفيد الزيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، المرجع السابق، ص301-302.

³ المرجع نفسه، ص302.

العربية في فلسطين¹ فطلب نوري السعيد من عصبة الأمم* تصريح رسمي يضمن رفض تأييد الأمم المتحدة في إنشاء دولة يهودية، فشلت مساعي نوري السعيد لأن بعض القادة العرب قد رأوا أن المشروع محاولة بريطانية للسيطرة على سوريا ولبنان

اعترض الأمير عبد الله على المشروع، رغم أن المشروع ينطلق كمشروع سوريا الكبرى، لاعتقاده بأولويته في الزعامة، زار نوري السعيد إمارة شرقي الأردن، وأجرى اتصالات مع بعض الهاشميين، لكنها لم تسفر عن شيء، بسبب تخوف الأمير عبد الله لأنه كان يعتقد في مشروع الهلال الخصيب منافساً لمشروع سوريا الكبرى لذلك لم يستجب له

طرح رئيس الوزراء البريطاني (أنتوني أيدن)* ترحيب حكومته بأي مشروع وحدوي عربي، كما لم يتوان الأمير عبد الله عن طرح مشروعه (سوريا الكبرى)²، طلب نوري السعيد من الأمير عبد الله، التنازل عن مطالبه بعرش سوريا لصالح الأمير فيصل بن غازي

ظل الأمير عبد الله يحمل طموح الهاشميين في إقامة دولة عربية كبرى تضم الحجاز والعراق وسوريا بحدودها الطبيعية، فكان يتطلع خلال فترة حكمه لتحقيق ثلاثة أهداف:

إقامة سوريا الموحدة تنفيذاً لبرنامج الشريف حسين بن علي منذ الشروع بالثورة العربية الكبرى، وحدة العراق مع شرقي الأردن، إعادة عرش الحجاز الذي سيطرت عليه الأسرة السعودية.

تفاعلت مملكة العراق مع التطورات السياسية في كل من سوريا وفلسطين، بنفس الإحساس القومي الداعم الذي تبنته إمارة شرقي الأردن ما بين 1931-1939، تمت مساندة الحركة الوطنية السورية في ثوراتها المتعاقبة ضد الفرنسيين، وخير شاهد على ذلك الموقف الذي اتخذته الملك غازي عام 1936 وانتقاده العلني للسياسة الفرنسية، ومطالبته السوريين

¹ إبراهيم فاعور الشرعة، المرجع السابق، ص 190.

* عصبة الأمم League of Nations المنظمة الدولية التي أنشئت عام 1920 للمحافظة على السلام وتسوية الخلافات عن طريق المناقشة والاتفاق. دمج ميثاقها في معاهدة فرساي وغيرها من المعاهدات التي تلت الحرب العالمية الأولى، وأصبحت مسؤولة عن الانتدابات التي عينتها هذه المعاهدات. أنظر: أنور محمود زناتي، المرجع السابق، ص 212.

² إبراهيم فاعور الشرعة، المرجع السابق، ص 190.

بمواصلة الكفاح، وإثارة مشاعرهم نحو الاستقلال والوحدة، بعد أن رفضت فرنسا تصديق المعاهدة التي وضعتها مع السوريين في سبتمبر 1936.¹

بظهور مشروع وحدة سوريا الكبرى 1943 بزعامة عبد الله بن الحسين والذي يحوي السعودية ومصر اليمن ودول الهلال الخصيب (العراق لبنان سوريا الأردن وفلسطين) يضم مشروعين .

مشروع سوريا الكبرى الأول يهدف إلى حفظ حقوق الأقلية اليهودية و الأماكن المقدسة مشروع سوريا الثاني أعلن قيام حكومة دستورية تطبيقاً لسياسة الكتاب الأبيض البريطاني 1939 و يعطي اليهود حقوقهم من خلال إعلان الوكالة اليهودية عن موافقتها لهذا الحل و قيام تعاون اقتصادي بين العرب و اليهود.

ذكر شكري القوتري رئيس جمهورية سوريا:إننا نرحب به ترحيباً لا محاباة فيه و هو أن تكون سوريا الكبرى جمهورية عاصمتها دمشق بشرط لا يتسع الكيان الصهيوني لها.

اختير مقر المباحثات العربية- العربية حول قيام الوحدة العربية، التي تبناها حزب الوفد أصبح يرأسه رئيس الحكومة المصرية مصطفى باشا النحاس الذي بدوره دعا الحكومات العربية للاشتراك في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام الذي ستقوم عليه "الجامعة العربية" في 25-09-1944 في الإسكندرية بهدف اشتراك الدول العربية في التشاور

¹ مفيد الزيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، المرجع نفسه، ص 84.

* جامعة الدول العربية ArabLeague: منظمة تعمل على تنمية العلاقات الثقافية والتقنية والاقتصادية بين الدول العربية، وعلى منع وقوع الصراعات بينها، في العام 1945 عمدت 8 دول إلى توقيع اتفاقية في ما بينها، أنشئ مجلس في القاهرة،

والتعاون، سميت بالجامعة والدول العربية كنواة لفكرة الوحدة العربية،¹ تم الاتفاق على ميثاقها*...، شمل البيان دعوة إلى بريطانيا لتنفيذ ما جاء في الكتاب الأبيض البريطاني عام 1929.

ووقع رؤساء الوفود باستثناء (السعودية واليمن) على بيان اللجنة التحضيرية والبروتوكول الذي عرف باسم (بروتوكول الإسكندرية) 07-10-1944، يعتبر بيان للمبادئ التي ستقوم عليها الجامعة وكحد أدنى للتعاون الذي يمكن للدول العربية مجتمعة على اختلاف نظمها السياسية أن توافق عليه

تأخر توقيع الميثاق وتحفظت على البروتوكول السعودية واليمن إلى أن وافقتا عليه في 1945، اجتمعت اللجنة السياسية الشرعية لوضع ميثاق الجامعة وتمت لقاءات بين القادة العرب من أجل ذلك، ومع اجتماع اللجنة السياسية برئاسة رئيس الوزراء المصري الجديد أحمد ماهر قدم العراق مشروع ميثاق وكذلك فعل لبنان.²

تقدمت السعودية ببعض المقترحات وتمت مناقشتها، كما رفضت مصر خروج الميثاق عن بروتوكول الإسكندرية، وأصبح هدف الدول العربية صياغة الميثاق على أن يكون فيه إشارة على تشجيع الوحدة بين الدول العربية واستبعاد الالتزام بقرارات الأكثرية و اجتمعت

إلا أن جامعة الدول العربية ظلت أساساً ائتلافاً مفككاً من الدول، ولم تحصل يوماً على سلطة مركزية قوية، يبلغ اليوم عدد أعضائها 19 دولة ينظر: أنور محمود الزناتي، المرجع السابق، ص 35.

¹ مفيد الزيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، المرجع السابق، ص 307-308.

* الاعتراف بسيادة و استقلال الدول الأعضاء، الاعتراف بالمساواة التامة بين الدول الأعضاء، الاعتراف لكل دولة بحق إبرام المعاهدات والاتفاقات مع غيره من الدول العربية أو غير العربية بشرط ألا تتعارض مع أحكام ميثاق الجامعة، وعدم الالتزام بالضرورة بسياسة خارجية موحدة، عدم اللجوء لاستخدام القوة في المنازعات والخلافات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء، ويقوم مجلس الجامعة بالوساطة بين الدول الأعضاء بناء على طلبها.. وهكذا تم اعتماد الصيغة المصرية أو المشروع ولم تدخل عليه تعديلات مهمة ينظر: مفيد الزيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، المرجع نفسه، ص 308.

² المرجع نفسه، ص 308-309.

اللجنة التحضيرية 17-03-1945 في قصر الزعفران بالقاهرة لإقرار ميثاق الجامعة في الصيغة النهائية وتم إقراره في الثاني والعشرين من نفس الشهر.¹

وقعه مندوبو الدول العربية عداً (السعودية واليمن) لكن وقعتا بعد عدة أشهر، وصادقت عليه الدول العربية خلال عام أصبح ساري المفعول في 11-05-1945

تفاجأت الجامعة العربية بتوقف آمال وطموحات الشعب وأسماء الحركة القومية في إقامة الوحدة العربية على أسس صحيحة وخلق التكامل العربي ولم تكن الجامعة سوى فكرة بريطانية، وضعتها ووافقت عليها وسعت من خلالها لإحباط أية مشاعر عربية وحدوية.

ظل النظر إلى الجامعة في أوساط القوميين العرب نظرة شك وعدم ارتياح لأنها لم تكن بمستوى طموحاتهم وآمالهم.²

أما عن الدور الأجنبي في إحباط الجامعة، يظهر دور بريطانيا في محاولة قيادتها عبر قنوات لا تتعارض ومصالحها، رغبة من بريطانيا في أن لا تكون الجامعة العربية أكثر من مظهر من مظاهر التنسيق السياسي الذي يكمل التنسيق العسكري والاقتصادي خدمة لمجهود بريطانيا الحربي، في حين أنها شجعت قيام الجامعة لأهداف منها:

خدمة وضمان مصالحها في المنطقة العربية، وإبعاد النفوذ الفرنسي في سوريا ولبنان والتصدي للنفوذ الأمريكي والروسي ووضع العراقيل في المنطقة، التوصل من القضية الفلسطينية وتحميل الدول العربية مجتمعة مسؤولية تبني حل للقضية.³

كانت تنظر فرنسا إلى التطورات المتعلقة بمشاورات الوحدة العربية وقيام الجامعة العربية بعين الغضب لأن هَمها الحفاظ على نفوذها في المنطقة، وهذا ما أدى لإفشال مساعي فرنسا، ظلت تنظر فرنسا للجامعة بالأخص بعدما خسرت نفوذها في سوريا ولبنان، مجرد مخطط بريطاني يرمي للسيطرة

¹ مفيد الزيدي، المرجع نفسه، ص 309.

² المرجع السابق، ص 308-311.

³ إحمود حرب اللصاصمة، المرجع السابق، ص 187-190

هذا كله لا يجعلنا ننسى هدف الجامعة التي يسعى إليها المفكرون العرب والجماهير العربية من أجل التحرر والقوة.¹

يمكننا القول في الأخير ما دام الجنس اليهودي بأفكاره الصهيونية الذي يدعي قيام دولته كعنصر دخیل مع الدول العربية، قد خلف لنا صراعات داخلية وتفكك مستمر والذي يمنع قيام وحدة عربية أو أي استقرار داخل مجاله الجغرافي.

¹المرجع نفسه، ص ص 190-192.

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الامتيازات الأجنبية والعربية لليهود في فلسطين 1917_1994، بحاجة إلى المزيد من الأبحاث الأكاديمية، خاصة في المجال التاريخي والسياسي الذي يحتاج لدراسات معمقة، ومعرفة أثر كل من الامتيازات الأجنبية التي يمارسها الضغط اليهودي على الدول في المنطقة العربية بالأخص في فلسطين، وبعد عرض فصول هذه الدراسة توصلنا إلى بعض الاستنتاجات التالية:

1. مساهمة نابليون في تقديم مساعدات للتحرير اليهود وتحريرهم من عاداتهم وتقاليدهم من خلال وضع قوانين تمنع الممارسات الربوية في التجارة وإلزامهم بالخدمة العسكرية والزواج المختلط بين اليهود والفرنسيين وغيرهم من الأوروبيين بالإضافة للعديد من الهجرات نحو فلسطين عبر مراحل والتي تهدف لإقامة وطن قومي يهودي في فلسطين في طابعه الأول.
2. روجت المصادر الغربية للظلم الذي عانى منه اليهود، بالأخص نازية هتلر وعن أسبابه الشخصية التي أدت به لحرق شعب، والتغافل عن تهجير شعب من أرضه
3. شكلت التشريعات الغربية الدعم الأولي للاستيطان الأجنبي في المنطقة، خاصة اتفاقية سايكس بيكو 1916 التي قسمت البلاد العثمانية إلى مناطق نفوذ أوروبية، كما أكد وعد بلفور 1917 إقامة وترسيخ وطن قومي لليهود في فلسطين مرافقا لعبارة "أعطي من لا يملك لمن لا يستحق"، مؤتمر سان ريمو 1920 الذي عهد فيه إلى إنجلترا بالانتداب على فلسطين وعلى العراق بما فيها منطقة الموصل.
4. الامتيازات الأجنبية في فلسطين وبالأخص الامتيازات البريطانية لليهود كانت تهدف لإنشاء مستوطنات صهيونية وتطوير المجالات الاقتصادية الزراعية الصناعية والتجارية لليهود.
5. أما عن امتيازات الولايات المتحدة الأمريكية لليهود فإن حكومة الولايات عملت على مساعدة اليهود في إنشاء دولة يهودية في فلسطين من خلال قراراتها المتكررة المساندة لها بالأخص التبرعات اليهودية لإسرائيل تحت شعار "المساهمة في إقامة دولة يهودية في

فلسطين " وهذا كان مصرحًا به علانية في المحافل الدولية "، بالأخص في مؤتمر بلتيمور 1942 الذي أقر على فتح أبواب فلسطين للهجرة اليهودية.

6. يكمن دور الولايات المتحدة الأمريكية في قرار التقسيم، أن الولايات المتحدة كانت تدعم الخطط الإسرائيلية لتقسيم فلسطين، وهو نفس الأمر الذي قامت به فرنسا من خلال امتيازاتها لليهود هي حماية مصالح الرعايا الأجانب، الاقتصادية والدينية والاجتماعية.

7. أما امتيازات الأردن لليهود أن معاهدة فيصل وايزمن أصبح الفرنسيون يطالبون بالأراضي السورية وإخراج البريطانيين منها، أما معاهدة وادي عربة تم عقد اتفاقيات أمنية مشتركة التي تهدف للسلام.

8. تظهر امتيازات لبنان لليهود من خلال دور الإقطاعيين في حق الانتفاع بالأرض أما دور المفكرين فيكمين في الاستيطان اليهودي، بإنشاء وطن قومي مسيحي في لبنان مقابل وطن يهودي.

9. حصد امتياز كامب ديفد 1987 المصري للسلام بين الطرفين أنور السادات والكيان الصهيوني، العديد من الرفض في الساحة العربية.

10. يمكننا الحديث عن امتيازات فلسطين لليهود من خلال دور منظمة التحرير الفلسطينية بالأخص معاهدة أوسلو مع إسرائيل التي نصت على إقامة حكومة ذاتية، التي لم تخلق من العدم بل جراء الضغوطات بجد ذاتها بالأخص من طرف الدول الأجنبية.

11. ظهرت مجموعة من المشاريع الوحدوية في المشرق العربي لتوحيد الهاشميين المتمثل في مشروع الهلال الخصيب والذي يرجع سبب فشلها بعد وفاة مؤسسها ونشر إشاعات حولها بالإضافة للتدخل الأجنبي حول هذه المشاريع، حتى تخدم مصالحها في المنطقة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. إبراهيم خليل أحمد، إسرائيل محنة الأجيال العصور الحديثة، دار العهد الجديد، 2019.
2. احمد التلاوي، الدولة والعمران في الإسلام وأزمة كيانات سايكس بيكو، ط1، مركز الإعلام العربي، مصر، 2015.
3. احمد بهاء الدين، اقتراح دولة فلسطين وما دار حوله من مناقشات، ط1، منشورات دار الآداب، بيروت، 1968.
4. احمد سعيد نوفل، دور إسرائيل في تفتيت الوطن العربي، ط2، مركز الزيتونة، لبنان، 2010.
5. احمد سليم البرصان، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب جزيران /يونيو 1967، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ابوظبي، 2000.
6. احمد شلبي، مصر في حربين 1967_ 1973، دراسة مقارنة لبيان أسباب الهزيمة ودعائم النصر، ط2، مكتبة النهضة المصرية، 1975.
7. إحمود حرب اللصاصة، الهاشميون والوحدة العربية في التاريخ العربية في التاريخ المعاصر، ط1، دار الخليج، الأردن، 2009.
8. إسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2001.
9. أكرم حجازي، الجذور الاجتماعية للنكبة فلسطين 1858_1948، ط1، مدارات للأبحاث والنشر، القاهرة، 2015.
10. أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955.
11. إلياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1948)، لبنان.

12. امنيون كابليوك، تحقيق في مجزرة من انتخاب بشير الجميل إلى اغتياله إلى مجازر صبرا وشاتيلا ، ترجمة الدار التقدمية ، الدار التقدمية ، بيروت، ط1، سبتمبر 1984.
13. أني لوران ، أنطوان بصبوص، الحروب السرية في لبنان، غاليمار، بيروت، 1988.
14. اودوزوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم، ط1، دار الحكمة، الأردن، 2006.
15. أيمن أبو الروس، نابليون بونابرت، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط1، 2013.
16. بيان نويهض الحوت ، صبرا وشاتيلا، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2003.
17. تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق، الأردن، 1998.
18. ثروت الحنكاوي الهبيي، الأطماع الأجنبية في بلاد الشام سوريا تحت الانتداب الفرنسي نموذجاً 1920_ 1946، ط1، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014.
19. ثروت الحنكاوي الهبيي، الأطماع الأجنبية في بلاد الشام سوريا تحت الانتداب الفرنسي نموذجاً.
20. جلال يحيى، العالم العربي الحديث، دار المعارف، مصر، 1965.
21. حسان حلاق، موقف لبنان من القضية الفلسطينية (عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال)، ط2، دار الشروق، الأردن، 2002.
22. حسن عبد الله يوسف أبو حلبية، تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين 1905_1948.
23. حسين صبري الخولي ، فلسطين بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1968.
24. ريجينا شريف، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي، تر : عبد الله عبد العزيز ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت، 1985.

25. شفيق الروشيدات، فلسطين تاريخيا وعبرة ومصيرا، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991.
26. شمس الدين نجم، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012.
27. صالح خليل أبو خليل أبو أصبع، أحمد سعيد نوفل، الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين (دراسات إستراتيجية وقانونية)، دار البركة، الأردن، 2011.
28. صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014.
29. صالح مسعود أبو بصير، جهاد شعب فلسطين، ط4، دار الفتح، بيروت.
30. صبري جريس، تاريخ الصهيونية (1862_1948)، ط2، مركز الأبحاث منضمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1981.
31. صفاء حسين زيتون ، صبرا وشاتيلا المذبحة، دار مصر العربية، القاهرة ، 1982.
32. صلاح العقاد، قضية فلسطين المرحلة المحرجة 1945_1956، مكتبة المهديين جامعة الدول العربية، 1968.
33. طه المجدوب، حرب أكتوبر طريق السلام، ط2، الهيئة المصرية للاستعلامات، القاهرة، 1993.
34. طه المجدوب ، سنوات الإعداد وأيام النصر يونيو 1967 _أكتوبر 1973، ط1 ، مركز الأهرام، القاهرة، 1999.
35. طه المجدوب ، هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الاستنزاف، مؤسسة دار الهلال ، القاهرة ، 1988.
36. عبد العظيم رمضان ، تحطيم الآلهة قصة حرب يونيو 1967، ط2 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1988.

37. عبد الله التل، خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية، قصر الكتاب، الجزائر، 1964.
38. عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي دراسة تاريخية مقارنة (المغرب العربي _ فلسطين _ الخليج العربي)، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1983 .
39. عبد المالك خلف التميمي ، المياه العربية التحدي والاستجابة ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1999 .
40. عطية إبراهيم، صلاح عيسى، صك المؤامرة، وعد بلفور 1917-11-02، دار الفتى العربي.
41. علي سليمان المقداد ، لبنان من الطوائف إلى الطائف ، ط1 ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، 1999.
42. عماد عياظة، الشباب و الأحزاب في فلسطين، فلسطين، 2008.
43. العماد مصطفى طلاس ، الثورة العربية الكبرى ، ط4، دار طلاس لدراسات والترجمة ، دمشق ، 1987.
44. عمر عبد العزيز عمر ،تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2005.
45. عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي، دار النهضة العربية، بيروت.
46. الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق 1288_1916، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
47. الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1288_1916، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

48. فتحي يكن، العالم الإسلامي والمكائد الدولية خلال القرن الرابع عشر هجري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983.
49. القدومي عيسى، فلسطين وأكذوبة بيع الأراضي، ط1، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، الكويت، 2004.
50. محسن محمد صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، 2002.
51. محمد السماك، الصهيونية المسيحية، ط2، دار النفائس، بيروت، 1993.
52. محمد حمزة، أبو جهاد أسرار بداياته وأسباب اغتياله، المركز المصري العربي، القاهرة، ط2، 1989.
53. محمد عبد الغني الجمسى، مذكرات الجمسى حرب أكتوبر 1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.
54. محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة، بيروت، 1999.
55. محمود عبد الله كلم، مخيم شاتيلا الجراح والكفاح، ط1، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت، بيروت، 2008.
56. مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، ط4، دار طلاس، دمشق، 1987.
57. مطلق البلوى، العثمانيون في شمال الجزيرة العربية، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 2007.
58. مفيد الزبيدي، التاريخ العربي بين الحداثة والمعاصرة، دار أسامة، الأردن، 2011.
59. منصور غربي، معاهدات غيرت التاريخ، ط1، دار الفاروق، مصر، 2014.
60. مها معتوق، وقائع الحرب الإسرائيلية الفلسطينية في لبنان، مؤسسة مطابع معتوق، بيروت، 2001.
61. نجيب الأحمد، فلسطين تاريخاً ونضالاً، ط2، دار الجليل للنشر، عمان، 2004.

62. هشام عوض، أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة ووثائق خطيرة، دار الفضيلة.
63. هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948_1988، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، 1991.
64. وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن ابو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، ط1، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، فلسطين، 2013.
65. ياسر علي ،المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2009.
66. يحيى بوزيدي ، حسن بوبيدي، سايكس بيكو ومشاريع التقسيم في الماضي والحاضر المؤامرة الخارجية والاستعدادات الداخلية، ط1، مجلة البيان، الرياض، 2001.
67. يوسف حسين عمر، تركبا التاريخ السياسي الحديث والمعاصر 1923-2018، ط1، المركز العربي. للأبحاث ودراسة السياسات، 2021.

المذكرات:

1. احمد حسين عبد الجبوري، سياسة فرنسا تجاه اليهود في فلسطين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر دراسة وثائقية، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.
2. إسلام جودت يونس مقدادي، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1936_1948م، رسالة الماجستير في التاريخ ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين، 2009.
3. أكرم محمد محمود عدوان ، مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية 1937، مجلة الجامعة الإسلامية ، مج10، ع01، 2002.
4. جوهرة إبراهيم الرويس، اتفاقية سايكس بيكو وموقف الهاشميين منها على العالم العربي، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد جويلية 2017.

5. جيهان بنت إبراهيم شار علي عبد الرحيم، الآثار السياسية والحضارية لانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام (1342_1924/1359، 1939)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى، 2011.
6. حذيفة عبد الله عباس، المشاريع الصهيونية الإسرائيلية لسحب مياه الأردن، العدد 27، 2020.
7. حسن عبد الله، يوسف أبو حلبية، تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين 1905_1948، رسالة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011.
8. ربا جمال سلمان الزهار، تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين 1882_1948، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية، فلسطين.
9. ساجدة نوفل شحادة نوفل، البعد الديني للصراع العربي الصهيوني (الدولة اليهودية: دراسة حالة)، رسالة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2018.
10. سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية 1947_1977، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
11. عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948_1982، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ، قسم للتاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2011.
12. عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفراء، النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين عامي 1884_1948م، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016.

13. علاء الدين محمد حسن سلامة، الاستيطان اليهودي في فلسطين 1882_1948، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين، قسم الأبحاث والدراسات 2017.
14. علي أكرم فضل مهاني، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918_1936، رسالة الماجستير في التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2010.
15. عمر تلي، اوغلو، الهجرة اليهودية إلى فلسطين بين عامي 1882_1914، في وثائق الأرشيف العثماني والمناهج المطبقة في انتقال الأراضي إلى الصهاينة، مجلة الأبحاث والدراسات، ع 115، 2019.
17. فاتن محمد بدر الزماعة، السياسة الأمريكية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين 1948_2000، رسالة الماجستير في الدراسات الأمريكية، جامعة القدس، 2011.

المجلات:

1. إبراهيم فاعور الشرعة، مشروع الهلال الخصيب في فكر نوري السعيد (1933-1943)، مجلة المنارة، مج 16، ع 05.
2. جوهرة إبراهيم الرويس، اتفاقية سايكس بيكو وموقف الهاشميين منها وأثرها على العالم العربي، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، ع، جويلية، 2017
3. حسن عبد الله يوسف أبو حلبية، دور أحداث هاعفواده (وحدة العمل)، في الهجرة والاستيطان الصهيوني في فلسطين من 1919_1948، ع 29، 2 مارس 2021.
4. رشيد مقدم، وعد بلفور خلفياته التاريخية وتداعياته على المنطقة العربية (1917-1920)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، مج 02، ع 01 جانفي 2019، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

5. سلامة عبد الغني، المقدمات التاريخية والسياسية لوعد بلفور 100 عام على وعد بلفور، قضايا إسرائيلية، ع 6.

6. عبد الصمد عقاب، حماية الأماكن الدينية المقدسة كضمانة لممارسة الشعائر الدينية في ضوء أحكام القانون الدولي، مجلة الدراسات القانونية، ع 02-29-06-2017.

7. عمر تلي، اوغلو، الهجرة اليهودية إلى فلسطين بين عامي 1882_1914 في وثائق الأرشيف العثماني والمناهج المطبقة في انتقال الأراضي إلى الصهاينة، مجلة الأبحاث الدراسات، ع 115.

المقالات:

1. محمد كمال عبد الحميد، معركة سيناء وقناة السويس، الدار القومية، ع 691، 3/10/1964.
2. احمد حسين عبد الجبوري ، سياسة فرنسا تجاه اليهود في فلسطين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر دراسة وثائقية ، قسم التاريخ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت.
3. أكرم محمد محمود عدوان ، مشروع تقسيم فلسطين في تقرير لجنة بيل الملكية البريطانية 1937، مجلة الجامعة الإسلامية، مج 10، ع 01، 2002.
4. جوهرة إبراهيم الرويس، اتفاقية سايكس بيكو وموقف الهاشميين منها على العالم العربي، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، ع، جويلية 2017.
5. حذيفة عبد الله عباس، المشاريع الصهيونية الإسرائيلية لسحب مياه الأردن، ع.27، 2020.
6. حسن عبد الله يوسف ابو حلبية ، دور أحداث هاغفوداه (وحدة العمل)، في الهجرة والاستيطان الصهيوني في فلسطين من 1919_1948م، العدد 29، 2 آذار ، 2021.
7. عبد الله احمد حسن عبد الله، معاهدة وادي عربة "جنور وآفاق، مج02- ع 05- مارس2020، جامعة فيلادلفيا، الأردن.

8. عمر تلي ، اوغلو ، الهجرة اليهودية إلى فلسطين بين عامي 1882_1914، في وثائق الأرشيف العثماني والمناهج المطبقة في انتقال الأراضي إلى الصهاينة ، مجلة الأبحاث الدراسات، ع 115، 2019.

المذكرات الشخصية:

1. الحسيني الحسيني معدى، مذكرات حاييم وايزمان، دار الخلود، القاهرة، 2015.

القواميس:

2. أنور محمود زناتي، قاموس المصطلحات التاريخية(إسلامي... وسيط... حديث ومعاصر)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

3. سعدي سعيد، وليد هندو: معجم الشرق الأوسط ، (تر) الياس الخوري، ط1، دار الجليل، بيروت ، 1998.

4. فؤاد صالح السيد، موسوعة أعلام القرن العشرين في العالمين العربي والإسلامي، ج1، ط1، مكتبة حسن العصرية، لبنان، 2013.

5. مفيد الزيدي، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، ط1، دار أسامة، الأردن، 2004.

المراجع الأجنبية:

1. J. GODECHOT, *La révolution française et les juifs (1789-1799)* <https://www.bing.com/search>.تم الاطلاع عليه. 2022-06-23

المواقع الالكترونية:

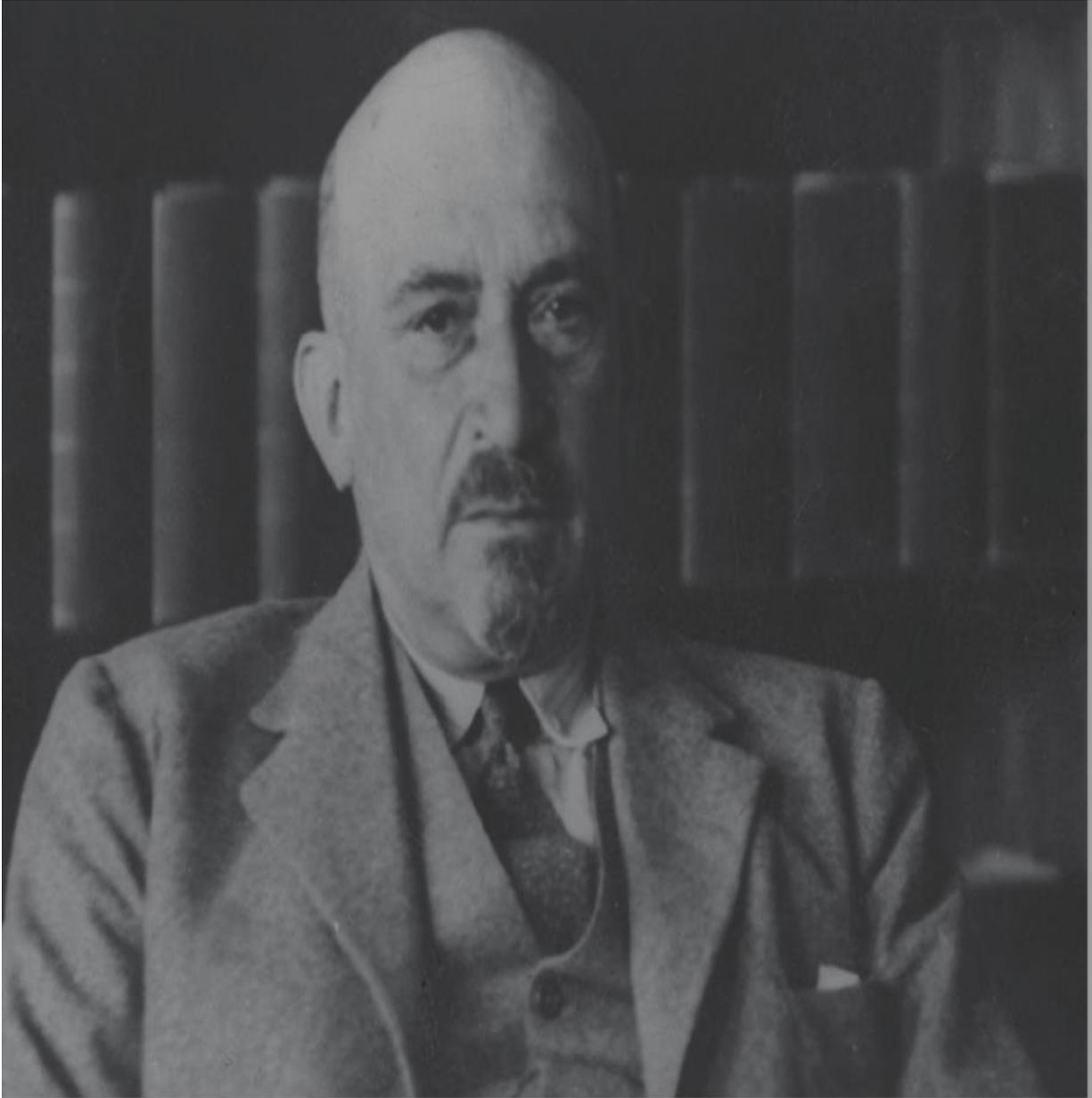
2. مهند كيوان، وعد بلفور المشؤوم، موقع الجبل الفلسطيني mountapalestine.wordpress.com

3. محمد الشماع، في ذكرى تحرير سيناء "...هكذا حافظت مصر على أراضيها بالقوة الدبلوماسية www.mobtada.com

4. مئة عام على وعد بلفور, الحملات الالكترونية لإحياء الذكرى بين الاحتفال والإدانة، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي HRDO CENTER، تم الاطلاع عليه يوم 27-06-2022.
5. <http://hrlibrary.umn.edu/ara>
6. <http://jfranews.com>
7. ذرية إبراهيم, اليهود في جدول أحداث التاريخ, موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية
<https://www.mafa.govil/MFAAR/>
8. <https://www.aljazeera.net/amp/blogs>
9. Document/Arabic/.armean-dem.org

الملاحق

الملحق رقم: 02 صورة حاييم ايزمن¹

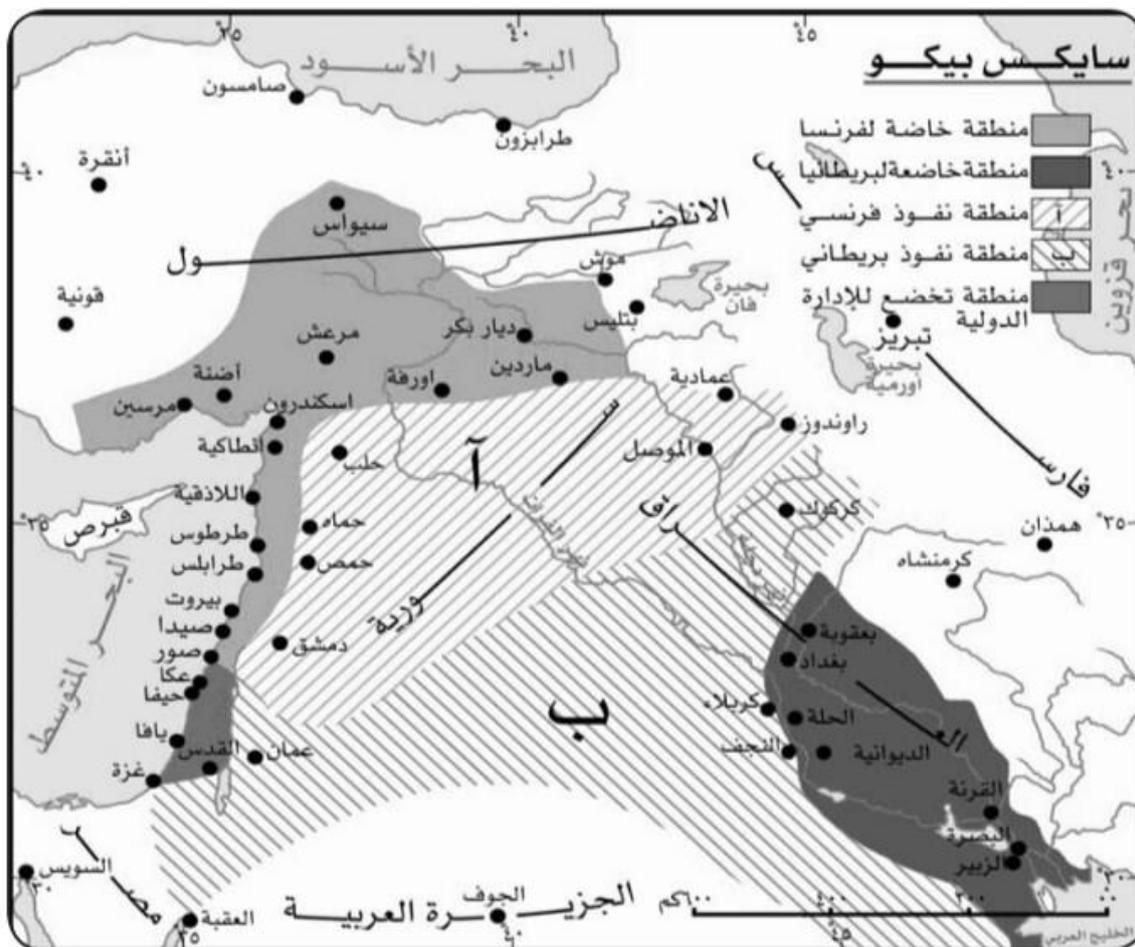


حاييم وايزمان.

¹ عبد الغني سلامة، المقدمات التاريخية والسياسية لوعد بلفور، 100 عام على وعد بلفور، قضايا إسرائيلية، العدد 65،

الملحق رقم: 03 خريطة توضح مناطق النفوذ الاستعماري بموجب اتفاقية سايكس بيكو¹

مناطق النفوذ الاستعماري في المشرق العربي بموجب اتفاقية «سايكس - بيكو»



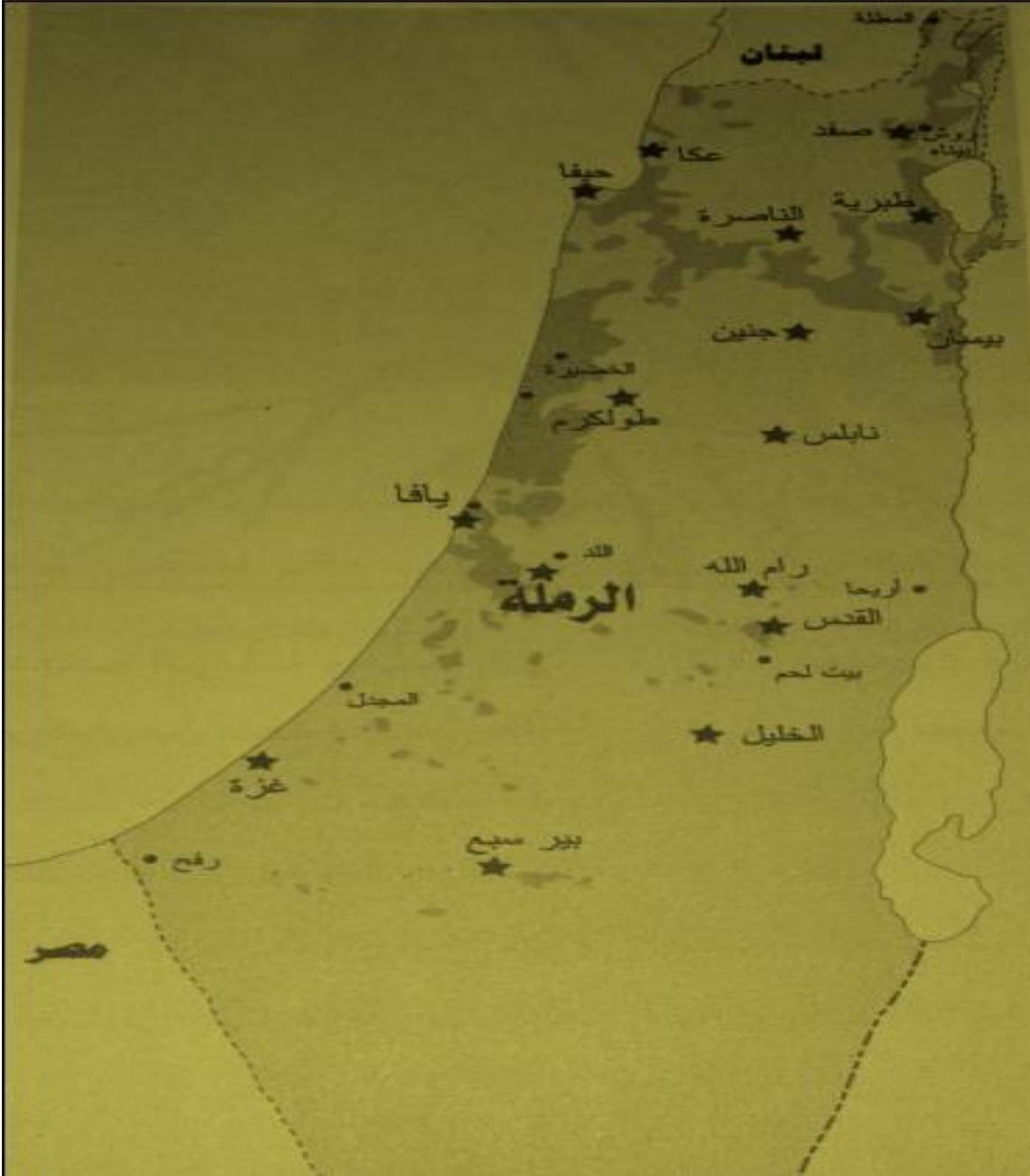
¹ أحمد التلاوي، الدولة والعمران في الإسلام وأزمة كيانات سايكس بيكو، ط1، مركز الإعلام العربي، مصر، 2015، ص41.

الملحق رقم: 04 صورة الرسالة التي بعث بها آرثر بلفور إلى ليونيل والتر روتشيلد مترجمة¹

<p>وزارة الخارجية الثاني من نوفمبر 1917</p> <p>عزيزي اللورد روتشيلد</p> <p>يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أمانى اليهود والمسيحية، وقد عرض على الوزارة وأقرته :</p> <p>إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جيدا أنه لن يوثى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق، أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى .</p> <p>وسأكون شاكرا إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا التصريح .</p> <p>المخلص آرثر بلفور</p>	<p>Foreign Office, November 2nd, 1917.</p> <p>Dear Lord Rothschild.</p> <p>I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet</p> <p>"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"</p> <p>I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.</p> <p><i>Arthur Balfour</i></p>
<p>الترجمة العربية لنص وعد بلفور</p> 	<p>صورة نص وعد بلفور</p> 

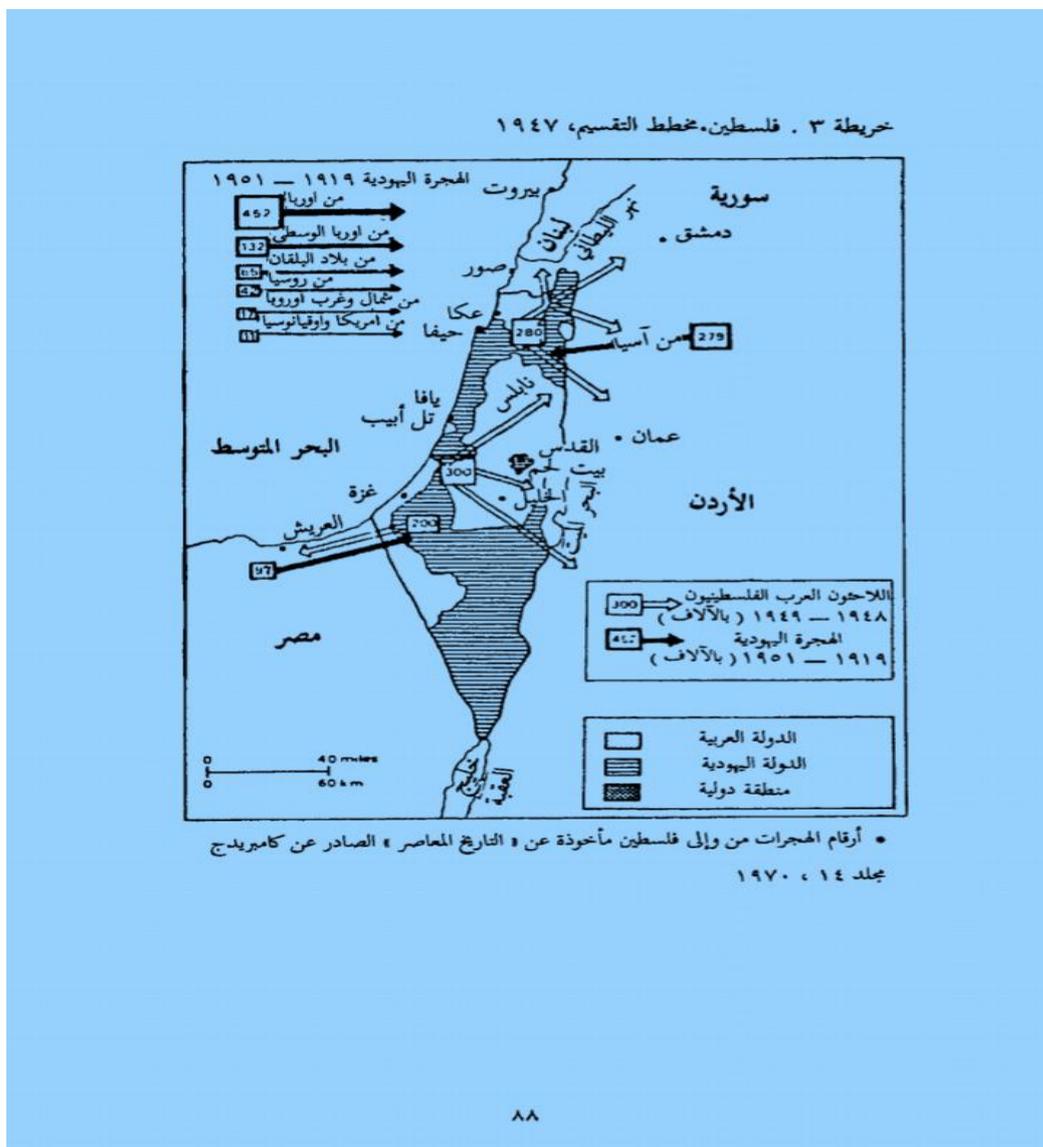
¹ جميل عطية إبراهيم، صلاح عيسى، صك المؤامرة، وعد بلفور 1917/11/02 المكتبة التاريخية، ط1991، القاهرة، ص6

الملحق رقم: 05 خريطة فلسطين¹



¹ عزت نايف أبو حويج، الأيام العشر الأخيرة (سيرة ذاتية)، ط1، دار الثقافة، 2013، الأردن، ص30.

الملحق رقم 06 خريطة التقسيم الثاني لفلسطين 1947¹



¹ يا ميلا آن سميث، فلسطين والفلسطينيون 1876_1983، (تر) الهام بشارة الخوري، ط1، دار الحصاد، دمشق، 1991، ص 88.

الملحق رقم: 07 حيثيات اتفاق وادي عربة¹



اتفاق وادي عربة | حسين + رابين + بيل كلنتون

نص وادي عربة، مقال نشر على الموقع الإلكتروني على الرابط www.palqa.com، تم الإطلاع عليه 06-06-2022

¹2022

الملحق رقم: 08 صورة خلال فعاليات توقيع معاهدة أوسلو¹

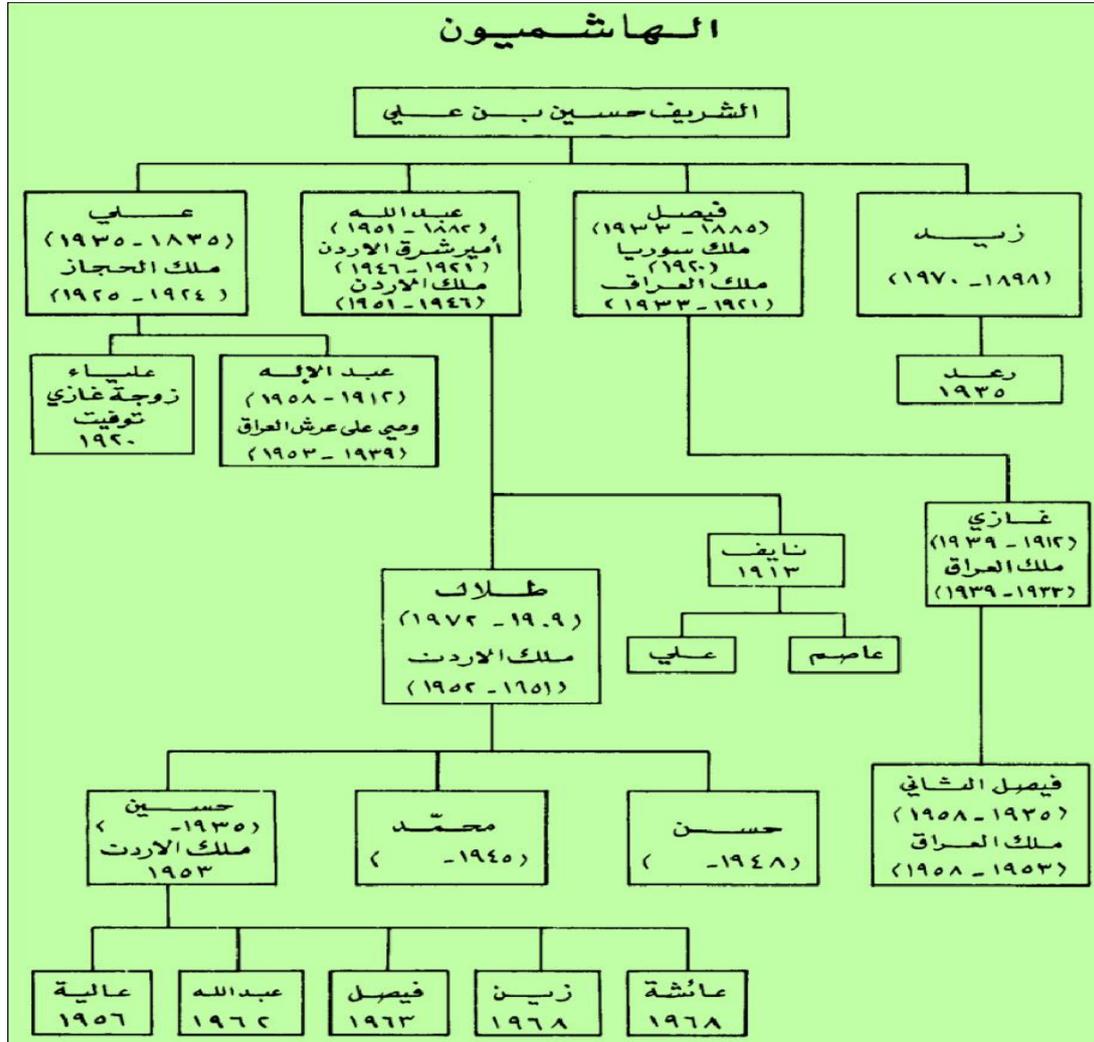


¹نص اتفاق أوسلو، مقال نشر علو الموقع الإلكتروني Arabic/Document.armean-dem.org.تم الاطلاع عليه
2022-06-06.

الملحق رقم: 09 خريطة الحروب العربية¹

¹ رحيم محياوي، دراسة مستقبلية الاستيطان والتوطين: الاستعمار الفرنسي في الجزائر والحركة الصهيونية في فلسطين، منشورات باجي مختار عنابة، 2006، الجزائر، ص 149.

الملحق رقم: 10 صورة مخطط حكم أسرة الهاشميين¹



¹ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، ص138.

الملحق رقم: 11 نص اتفاقية سايكس بيكو 1916

النائب في مجلس النواب البريطاني والمندوب الثاني لشؤون الشرق الأدنى . وفي القاهرة نفسها دارت المفاوضات بين المندوبين واشرف عليها معتمد روسيا لتطبيق المبادئ التي تم الاتفاق عليها وتقررت بموجب المعاهدة الثلاثية ولرسم خط الحدود الجديد على الخارطة ، وفي شهر مايو 1919 تم الاتفاق نهائياً بين المندوبين فارسل المسيو (بول كامبون (سفير فرنسا في (لندن) الكتاب الآتي:

يوم 9 مايو إلى السير ادوار غراي وزير الخارجية البريطانية « .. امرت ان أبلغكم ان الحكومة الفرنسية قبلت الحدود التي رسمت على الخرائط الموقعة من قبل السير (مارك سايكس) والمسيو(جورج بيكو) ورضيت بالمبادئ التي دارت عليها المفاوضات بينها وهي تنتظر التوقيع على النصوص الاتفاقية المرسله طياً

. المادة الأولى . أن فرنسا وبريطانيا العظمى مستعدتان ان تعترفا وتحميا دولة عربية مستقلة او حلف دول عربية تحت رئاسة رئيس عربي في المنطقتين (آ) داخلية سوريا و (ب) داخلية العراق الميبتتين في الخريطة الملحقة بهذا ويكون لفرنسا في منطقة (آ) وللانكليز في منطقة (ب) حق الأولوية في المشروعات والقروض المحلية وتتفرد فرنسا في منطقة (آ) وانكلترا في منطقة (ب) بتقديم المستشارين والموظفين الأجانب بناء على طلب الحكومة العربية او حلف الحكومات العربية . المادة الثانية . يباح لفرنسا بالمنطقة الزرقاء (شقة سوريا الساحلية) ولانكلترا في المنطقة الحمراء (شقة العراق الساحلية من بغداد حتى خليج فارس) إنشاء ما ترغبان فيه من شكل الحكم مباشرة أو بالواسطة أو من المراقبة بعد الاتفاق الحكومة او حلف مع الحكومات العربية

المادة الثالثة . تنشأ ادارة دولية في المنطقة الحمراء (فلسطين) يعين شكلها بعد استشارة روسيا وبالاتفاق مع بقية الحلفاء وممثلي شريف مكة

. المادة الرابعة . تتال انكلترا ما يأتي (١) : ميناء حيفا وعكا (٢): (يضمن مقدار محدود من ماء دجلة والفرات في المنطقة (آ) لمنطقة (ب) وتتعهد حكومة جلالة الملك من جهتها بأن لا تدخل في مفاوضات ما ، مع دولة اخرى للتنازل عن قبرص الا بعد موافقة الحكومة الفرنسية مقدماً¹

المادة الخامسة - تكون اسكندرون ميناء حرا لتجارة الإمبراطورية البريطانية ولا تنشأ معاملات مختلفة في رسوم البناء ولا ترفض تسهيلات خاصة للملاحة والبضائع البريطانية وتباح حرية النقل للبضائع

¹ غالب العياشي، الإيضاحات السياسية وأسرار الانتداب الفرنسي في سوريا، مطابع اخوان ببيروت، 1995، ص 27-

الانكليزية عن طريق اسكندرون وسكة الحديد في المنطقة الزرقاء سواء كانت واردة إلى المنطقة الحمراء أو إلى المنطقتين (أ و ب) أو صادرة منها . ولا تتشأ معاملات مختلفة « بالذات أو بالتبع » على أي سكة من سكك الحديد أو في أي ميناء من موانئ المناطق المذكورة تمر البضائع والبواخر البريطانية فيها . وتكون حيفا ميناء حراً لتجارة فرنسا ومستعمراتها والبلاد الواقعة تحت حمايتها ولا يقع اختلاف في المعاملات ولا يرفض اعطاء تسهيلات للملاحة والبضائع الفرنسية ويكون نقل البضائع الفرنسية حراً بطريق حيفا وعلى سكة الحديد الانكليزية في المنطقة (السمراء) سواء كانت البضائع صادرة من المنطقة الزرقاء أو الحمراء أو المنطقة (أ) أو المنطقة (ب) أو واردة إليها ولا يجري أدنى اختلاف في المعاملة بالذات أو بالتبع يمس البضائع أو البواخر الفرنسية في أية سكة من سكك الحديد ولا في ميناء من الموانئ في المناطق المذكورة

المادة السادسة . لا تمد سكة حديد بغداد في المنطقة (أ) إلى ما بعد الموصل ولا في المنطقة (ب) إلى ما بعد (السامراء) شمالاً إلى أن يتم إنشاء خط حديدي يصل بغداد بحلب ماراً بوادي الفرات ويكون ذلك بمساعدة الحكومتين

المادة السابعة . يحق لبريطانيا العظمى أن تتشأ وتدير وتكون المالكة الوحيدة لخط حديدي يصل حيفا بالمنطقة (ب) ويكون لها ما عدا ذلك حق دائم بنقل الجنود في أي وقت كان على طول هذا الخط ويجب ان يكون معلوماً لدى الحكومتين أن هذا الخط يجب أن يسهل اتصال حيفا ببغداد لأنه إذا حالت موانع دون إنشاء خط الاتصال في المنطقة السمرراء بسبب مصاعب فنية ونفقات وافرة لإدارته تجعل إنشاءه متعزراً فالحكومة الفرنسية تكون مستعدة لان تسمح بمروره في طريق بربورة أم قيس- ملقى . ايدار . غسطا . مغاير . قبل أن يصل إلى المنطقة (ب).

المادة الثامنة . تبقى تعرفه الجمارك التركية نافذة عشرين سنة في جميع جهات المنطقتين الزرقاء والحمراء والمنطقتين (أ و ب) ولا تضاف أية علاوة على الرسوم ولا تبدل قاعدة التثمين في الرسوم بقاعدة اخذ العين إلا أن يكون باتفاق بين الحكومتين ولا تتشأ جمارك داخلية بين اية منطقة وأخرى من المناطق الآنفة الذكر وما يفرض من رسوم الجمرک على البضائع المرسله إلى الداخل يدفع في الميناء ويعطى لإدارة المنطقة المرسله إليها البضائع¹

المادة التاسعة من المتفق عليه أن الحكومة الفرنسية لا تجري مفاوضة في أي وقت كان للتنازل عن حقوقها ولا تعطي ما لها من الحقوق في المنطقة الزرقاء لدولة أخرى سوى للدولة أو حلف الدولة العربية بدون أن توافق على ذلك سلفاً حكومة جلالة الملك التي تتعهد للحكومة الفرنسية بمثل هذا فيما يتعلق بالمنطقة الحمراء

¹ غالب العياشي، المرجع نفسه، ص ص 28-29.

المادة العاشرة: تتفق الحكومتان الانكليزية والفرنسية بصفتها حاميتين للدولة العربية على أن لا تمتلكا ولا تسمحا لدولة ثالثة أن تمتلك أقطارًا في شبه جزيرة العرب أو تنشئ قاعدة بحرية في الجزائر على ساحل البحر الأبيض الشرقي على أن هذا لا يمنع تصحيحا في حدود عدن قد يصبح ضروريا بسبب عداء الترك الأخير

المادة الحادية عشر: تستمر المفاوضات مع العرب باسم الحكومتين بالطرق نفسها لتعيين حدود الدولة أو حلف الدولة العربية.

المادة الثانية عشرة: من المتفق عليه عدا ما ذكر أن تنتظر الحكومتان في الوسائل اللازمة لمراقبة جلب السلاح للبلاد العربية

هذا هو النص الكامل لمعاهدة سايكس بيكو المعقودة بين الانكليز والفرنسيين بصرف النظر عن الكتب المتبادلة بين الفريقين والدالة دلالة واضحة على ما كان يجري من خفايا الأمور¹

¹عالمب العياشي، المرجع نفسه، ص ص 29-30.

الملحق رقم 12: نص معاهدة فيصل وإيزمن

" إن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ممثل المملكة العربية الحجازية والقائم بالعمل نيابة عنها والدكتور حاييم إيزمن ممثل المنظمة الصهيونية والقائم بالعمل نيابة عنها، يدركان القرابة الجنسية والصلات القديمة القائمة بين العرب والشعب اليهودي ويتحقق أن أضمن الوسائل لبلوغ غاية أهدافهما الوطنية هو في اتخاذ أقصى ما يمكن من التعاون سبيل تقدم الدولة العربية وفلسطين ولكونهما يرغبان في زيادة توطيد حسن التفاهم الذي بينهما فقد اتفقا على المواد التالية:

1- يجب أن يسود جميع علاقات والتزامات الدولة العربية وفلسطين أقصى النوايا الحسنة والتفاهم المخلص وللوصول إلى هذه الغاية تؤسس ويحتفظ بوكالات عربية ويهود معتمدة حسب الأصول في بلد كل منهما.

2- تحدد بعد إتمام مشاورات مؤتمر السلام مباشرة الحدود النهائية بين الدول العربية وفلسطين من قبل لجنة يتفق على تعيينها من قبل الطرفين المتعاقدين.

3- عند إنشاء دستور إدارة فلسطين تتخذ جميع الإجراءات التي من شأنها تقديم أوفى الضمانات لتنفيذ وعد الحكومة البريطانية المؤرخ في اليوم الثاني من شهر نوفمبر سنة 1917.

4- يجب أن تتخذ جميع الإجراءات لتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين على مدى واسع والحث عليها وبأقصى ما يمكن من السرعة لاستقرار المهاجرين في الأرض عن طريق الإسكان الواسع والزراعة الكثيفة. ولدى اتخاذ مثل هذه الإجراءات يجب أن تحفظ حقوق الفلاحين والمزارعين المستأجرين العرب ويجب أن يساعدوا في سيرهم نحو التقدم الاقتصادي

5- يجب أن لا يسن نظام أو قان يمنع أو يتدخل بأي طريقة ما في ممارسة الحرية الدينية ويجب أن يسمح على الدوام أيضا بحرية ممارسة العقيدة الدينية والقيام بالعبادات دون تمييز أو تفصيل ويجب أن لا يطالب قط بشروط دينية لممارسة الحقوق المدنية أو السياسية

6- إن الأماكن الإسلامية المقدسة يجب أن توضع تحت رقابة المسلمين.

7- تقترح المنظمة الصهيونية أن ترسل إلى فلسطين لجنة من الخبراء لتقوم بدراسة الإمكانيات الاقتصادية في البلاد وأن تقدم تقريرا عن أحسن الوسائل للنهوض بها وستضع المنظمة الصهيونية اللجنة المذكورة تحت تصرف الدولة العربية بقصد دراسة الإمكانيات الاقتصادية في الدولة العربية وأن تقدم تقريرا عن أحسن الوسائل للنهوض بها وستستخدم المنظمة الصهيونية أقصى جهودها لمساعدة الدولة العربية بتزويدها بالوسائل لاستثمار الموارد الطبيعية والإمكانيات الاقتصادية في البلاد

8- يوافق الفريقان المتعاقدان أن يعملا بالاتفاق والتفاهم التامين في جميع الأمور التي شملتها هذه الاتفاقية لدى مؤتمر الصلح.

9- كل نزاع قد يثار بين الفريقين المتنازعين يجب أن يحال إلى الحكومة البريطانية للتحكيم.¹

- وقع في لندن، إنجلترا في اليوم الثالث من شهر جانفي سنة 1919 بين الأمير فيصل ابن الملك حسين و الدكتور حاييم إيزمن.

الملحق رقم: 13 نص معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية معاهدة "عمان، 17-10-1994

¹ نجيب الأحمد، فلسطين تاريخا ونضالا، ط2، دار الجليل، 2004، الأردن، ص ص 128-129.

إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وحكومة دولة إسرائيل إذ تأخذان في عين الاعتبار إعلان واشنطن، الموقع من قبلهما في 25 تموز (يوليو) 1994 وتتعهدان بالوفاء به. وإذ تهدفان إلى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط مبني على قراري مجلس الأمن 242 و 338 بجوانبيهما كلها. بسلام وإذ تأخذان في عين الاعتبار أهمية المحافظة على السلام وتقويته على أسس من الحرية والمساواة والعدل واحترام حقوق الإنسان الأساسية، متخطيتين بذلك الحواجز النفسية ومعزرتين للكرامة الإنسانية. وإذ تؤكدان إيمانها بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وتعترفان بحقوقهما وواجبهما في العيش بينهما ومع الدول كافة ضمن حدود آمنة ومعترف بها، وإذ ترغبان في تنمية علاقات صداقة وتعاون بينهما بحسب مبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات وإذ ترغبان أيضاً في ضمان أمن دائم لدولتيهما وعلى نحو خاص بتجنب التهديد بالقوة واستعمالها في وإذ تأخذان في عين الاعتبار أنهما أعلنتا حالة العداء بينهما بموجب إعلان واشنطن الموقع في 25 تموز الدولية في وقت السلم. ما بينهما، 1994. وإذ تقرران إقامة سلام بينهما بموجب معاهدة السلام هذه، فقد اتفقتا على ما يلي:

المادة 1: إقامة السلام: يعتبر السلام قائماً بين المملكة الأردنية الهاشمية ودولة إسرائيل (الطرفين) اعتباراً من تاريخ تبادل وثائق التصديق على المعاهدة .

المادة 2: المبادئ العامة: سيطبق الطرفان في ما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول وقت السلام، وبشكل خاص -1: يعترفان بسيادة كل منهما وسلامته الإقليمية واستقلاله السياسي وسوف يحترمانها -2: يعترفان بحق كل منهما بالعيش بسلام ضمن حدود آمنة.

-3: سينميان علاقات حسن الجوار والتعاون بينهما لضمان أمن دائم، وسيمتنعان عن التهديد بالقوة وعن استعمالها، وسيحلان كل النزاعات بينهما بالوسائل السلمية -4: يحترمان ويعترفان بسيادة كل دولة في المنطقة وبسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي

-5: يحترمان ويعترفان بالدور الأساسي للتنمية والكرامة الإنسانية في العلاقات الإقليمية الدولية -6: ويعتقدان أيضاً أن تحركات السكان القسرية ضمن مناطق نفوذهما بشكل قد يؤثر سلباً على الطرف الآخر ينبغي ألا يسمح بها.

المادة 3: الحدود الدولية: تحدد الحدود الدولية بين الأردن وإسرائيل على أساس تعريف الحدود زمن الانتداب البريطاني -2. تعتبر الحدود الدولية الدائمة والأمنة والمعترف بها دولياً بين الأردن وإسرائيل، دون المساس بوضع الأراضي التي دخلت تحت سيطرة الحكم العسكري الإسرائيلي عام 1967.

-3: يعتبر الطرفان أن الحدود الدولية بما فيها المياه الإقليمية والمجال الجوي حدود لا يجوز اختراقها وسوف يحترمانها -4: سيتم ترسيم الحدود حسب ما هو منصوص¹.

المادة 4: الأمن: يتعهد الطرفان بمقتضى هذه المادة على ما يلي: -1 الامتناع عن التهديد بالقوة واستعمالها أو استعمال الأسلحة التقليدية أو غير التقليدية أو من أي نوع ضد بعضهما، وعن الأعمال والأنشطة الأخرى التي تضر بأمن الطرف الآخر -2. الامتناع عن تنظيم الأعمال والتهديدات العدائية أو المعادية أو ذات الطبيعة التخريبية أو العنيفة وعن التحريض عليها والمساهمة أو المشاركة فيها ضد الطرف الآخر

-3: اتخاذ الإجراءات الضرورية والفعالة للتأكد من أن الأعمال أو التهديدات بالعداء أو المعاداة أو التخريب أو العنف لا ترتكب من أراضيها -وحيثما وردت كلمة أراض بعد هذه الفقرة فإنها تعني المجال الجوي والمياه الإقليمية- أو من خلال أو فوق أراضيها

¹مجلة الدراسات الفلسطينية، <http://www.palestine-studies.org/ar-inex.aspx>

4- بما يتماشى مع حقبة السلام ومع الجهود لبناء أمن إقليمي وما يمنع ويحول دون العدوان والعنف.. يتفق الطرفان أيضاً على الامتناع عما يلي - :الدخول في أي ائتلاف أو تنظيم أو حلف ذي صفة عسكرية أو أمنية مع طرف ثالث أو مساعدته بأي طريقة من الطرق أو الترويج له أو التعاون معه إذا كانت أهدافه أو نشاطاته تتضمن شن العدوان أو أية أعمال أخرى من العداء العسكري ضد الطرف الآخر، بما يتناقض مع مواد هذه المعاهدة .

5- يتخذ الطرفان إجراءات ضرورية وفعالة وسيتعاونان في مكافحة الإرهاب بكل أشكاله. ويتعهد الطرفان - باتخاذ إجراءات ضرورية وفعالة لمنع أعمال الإرهاب والتخريب والعنف من أن تشن من أراضيها أو من خلال أراضيها، وباتخاذ إجراءات ضرورية وفعالة لمكافحة هذه النشاطات ومركبتها - دون المساس بالحريات الأساسية بالتعبير عن الرأي وبالتنظيم، اتخاذ إجراءات ضرورية وفعالة لمنع دخول ووجود وعمل أي منظمة أو مجموعة أو بنيتها الأساسية في أراضيها إذا كانت تهدد أمن الطرف الآخر باستعمال وسائل العنف أو التحريض على استعمال وسائله - .التعاون بمنع ومكافحة التسلل عبر الحدود. -6 أي مسألة تتعلق بتنفيذ هذه المادة تتم معالجتها ضمن آلية للتشاور والتي ستضم جهاز الارتباط والتحقق والإشراف، وحيثما كان ذلك ضرورياً تتم مشاورات على مستوى أعلى. وستضم اتفاقية سيجري الانتهاء منها ضمن مدة ثلاثة شهور من تبادل وثائق التصديق على هذه الاتفاقية بالتفاصيل المتعلقة بالمشاورات

7- العمل على أساس الأولوية وبالسرعة الممكنة ضمن المجموعة المتعددة الأطراف المتعلقة بضبط التسلح والأمن الإقليمي، وبشكل مشترك لما يلي - :إيجاد منطقة خالية من التحالفات العدائية في الشرق الأوسط - .إيجاد منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، سواء منها التقليدية وغير التقليدية في الشرق الأوسط ضمن سلام شامل ودائم ومستقر يتصف بالامتناع عن استعمال القوة، والتوفيق والنوايا الحسنة.

المادة 5: الدبلوماسية والعلاقات الثنائية الأخرى 1- يتفق الطرفان على إقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية كاملة وتبادل السفراء المقيمين وذلك في خلال مدة شهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة

2- يتفق الطرفان على أن العلاقة الطبيعية بينهما تشمل أيضاً العلاقات الاقتصادية والثقافية

المادة 6: المياه: بهدف تحقيق تسوية شاملة ودائمة لجميع مشكلات المياه القائمة بين الطرفين

1- يتفق الطرفان بالتبادل على الاعتراف بتخصيصات عادلة لكل منهما، وذلك من مياه شهري الأردن واليرموك ومن المياه الجوفية لوادي عربة، وذلك بموجب المبادئ المقبولة والمتفق عليها ويحسب الكميات والنوعية المبينة في الملحق رقم 11، والتي يصار إلى احترامها والعمل بموجبها على الوجه الأتم

2 انطلاقةً من اعتراف الطرفين بضرورة إيجاد حل عملي عادل ومتفق عليه المشكلات هما المائية، إذ يشكل موضوع الماء أساساً لتطوير التعاون بينهما، فإن الطرفين يتعهدان معاً العمل على ضمان عدم تسبب إدارة وتنمية الموارد المائية لأحدهما في الإضرار بالموارد المائية للطرف الآخر بأي شكل من الأشكال¹

3 يعترف الطرفان بأن موردهما المائية غير كافية للإيفاء بحاجتهما، الأمر الذي يتوجب من خلاله تجهيز كميات إضافية، بغية استخدامها، وذلك عبر وسائل وطرق مختلفة، بما فيها مشاريع التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي

4- في ضوء أحكام الفقرة (3) أعلاه، وعلى أساس أن التعاون في الموضوعات المتعلقة بالمياه يكون المنفعة الطرفين، الأمر الذي من شأنه التخفيف من حدة ما يعانيه من شح في المياه، وأن قضايا المياه على امتداد الحدود بينهما لا بد من أن تتم معالجتها بوصفها وحدة كاملة، بما في ذلك إمكان نقل كميات المياه عبر الحدود الدولية، فإن الطرفين يتفقان على القيام بالبحث عن وسائل من شأنها التخفيف من حدة شح المياه، وعلى العمل ضمن أطر المجالات التالية:

¹مجلة الدراسات الفلسطينية، <http://www.palestine-studies.org/ar-inex.aspx>

أ- تنمية الموارد المائية الموجود منها والجديد، والعمل على زيادة وقرة كميات المياه، بما في ذلك تحقيق التعاون على المستوى الإقليمي كما هي ملائم، وجعل ما يهدر من الموارد المائية بالحد الأدنى، وذلك عبر مراحل استخدامها
ب- منع تلوث الموارد المائية. ج . التعاون المتبادل في مجال التخفيف من حدة النقص في كميات المياه.

د . نقل المعلومات والقيام بأنشطة البحث والتطوير المشتركة في الموضوعات المتعلقة بالمياه، فضلاً عن عرض إمكانات تعزيز عملية تنمية الموارد المائية واستخدامها 5. يضم الملحق || جميع التفصيلات المتعلقة بتنفيذ التزامات كلا الدولتين بموجب أحكام هذه المادة .

المادة 7: **العلاقات الاقتصادية** انطلاقاً من النظر إلى التنمية الاقتصادية والرفاهية باعتبارهما دعامتين للسلام والأمن والعلاقات المنسجمة في ما بين الدول والشعوب والأفراد من بين البشر فإن الطرفين، في ضوء أوجه التفاهم التي تم التوصل إليها، يؤكدان رغبتيهما المتبادلتين في ترويج التعاون الاقتصادي، لا بينهما فحسب، وإنما أيضاً ضمن الإطار الأوسع للتعاون الاقتصادي الإقليمي

2 لتحقيق هذا الهدف يتفق الطرفان على ما يلي: أ. إزالة جميع أوجه التمييز التي تعتبر حواجز ضد تحقيق علاقات اقتصادية طبيعية، وإنهاء المقاطعات الاقتصادية الموجهة ضد الطرف الآخر، والتعاون في مجال إنهاء المقاطعات الاقتصادية المقامة ضد أحدهما الآخر من قبل أطراف ثالثة.

ب- اعترافاً من الطرفين بأن العلاقات بينهما ينبغي لها أن تسير على مبادئ، انتقال السلع والخدمات بحرية، يدخل الطرفان مفاوضات بهدف التوصل إلى عقد اتفاقات تتعلق بالتعاون الاقتصادي، بما في ذلك التجارة وإقامة منطقة تجارة حرة والاستثمار والعمل المصرفي والتعاون الصناعي والعمالة، وذلك لأغراض ترويج علاقات اقتصادية مقيدة تقوم على مبادئ يتم الاتفاق بشأنها. كما تقوم على اعتبارات إقليمية خاصة بالتنمية البشرية، وسيتم اختتام هذه المفاوضات في موعد لا يتجاوز فترة 6 أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على المعاهدة.

ج التعاون ثنائياً، وفي المجالات المتعددة الطرف كذلك، على ترويج اقتصادياتها، وكذلك تعزيز علاقات الجوار الاقتصادية مع أطراف إقليمية أخرى.

المادة 8: **اللاجئون والنازحون**. 1 اعترافاً من الطرفين بالمشكلات البشرية الكبيرة التي يسببها النزاع في الشرق الأوسط بالنسبة إلى الطرفين، وبما لهما من مساهمة في التخفيف من شدة المعاناة الإنسانية، فإنهما يسعيان لتحقيق مزيد من التخفيف من حدة المشكلات الناجمة على صعيد ثنائي. 2. اعترافاً من الطرفين بأن المشكلات البشرية المشار إليها أعلاه، التي يسببها النزاع في الشرق الأوسط، لا يمكن تسويتها بصورة كاملة على الصعيد الثنائي، يسعى الطرفان لتسويتها في المحافل والمناظر الملائمة وبمقتضى أحكام القانون الدولي، بما في ذلك ما يلي: أ. في ما يتعلق بالنازحين، في إطار لجنة رباعية بالاشتراك مع مصر والفلسطينيين¹

ب ، في ما يتعلق باللاجئين 1. في إطار عمل المجموعة المتعددة الطرف بشأن اللاجئين 2. من خلال إجراء حوار ثنائي، أو غير ذلك يتم في إطار يتفق عليه، ويأتي مقترناً بالمفاوضات الخاصة بالوضع القانوني الدائم، أو متزامناً معها، وذلك في ما يتعلق بالمناطق المشار إليها في المادة الثالثة

. من خلال تطبيق برامج الأمم المتحدة المتفق عليها والبرامج الاقتصادية الدولية الأخرى المتعلقة بالمعاهدة باللاجئين والنازحين، بما في ذلك المساعدة في مضممار العمل على توطيئهم

المادة 9: **الأماكن ذات الأهمية التاريخية والدينية**. 1. سيمنح كل طرف لمواطني الطرف الآخر حرية دخول الأماكن ذات الأهمية الدينية والتاريخية. 2. وفي هذا الخصوص، وبما يتماشى مع إعلان واشنطن، تحترم إسرائيل الدور الحالي الخاص

¹مجلة الدراسات الفلسطينية، <http://www.palestine-studies.org/ar-inex.aspx>

للمملكة الأردنية الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس، وعند انعقاد مفاوضات الوضع النهائي ستولي إسرائيل أولوية كبرى للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن. 3 سيقوم الطرفان بالعمل معا لتعزيز حوار الأديان بين الأديان التوحيدية الثلاثة، بهدف العمل باتجاه تفاهم ديني والتزام خلقي وحرية العبادة والتسامح والسلام المادة 10: **أوجه التبادل الثقافي والعلمي** انطلاقا من رغبة الطرفين في إزالة حالات التمييز التي تراكمت عبر فترات الصراع، فإنهما يعترفان بمرغوبة أوجه التبادل الثقافي والعلمي في الحقول كلها، ويتفقان على إقامة علاقات ثقافية طبيعية بينهما. وعليه، فإنهما يقومان في أسرع وقت ممكن، على ألا يتجاوز ذلك فترة 9 أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة، باختتام المفاوضات بشأن الاتفاقات الثقافية والعلمية.

المادة 11: **التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار**. 1 يسعى الطرفان لتعزيز التفاهم المتبادل في ما بينهما والتسامح القائم على ما لديهما من القيم التاريخية المشتركة، وبموجب ذلك فإنهما يتعهدان ما يلي :

أ الامتناع من القيام ببيث الدعايات المعادية القائمة على التعصب والتمييز، واتخاذ جميع الإجراءات القانونية والإدارية الممكنة التي من شأنها منع انتشار مثل هذه الدعايات، وذلك من قبل أي تنظيم أو فرد موجود في المناطق التابعة لأي منهما. ب - القيام في أسرع وقت ممكن، وفي فترة لا تتجاوز 3 أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة، بإلغاء كل ما من شأنه الإشارة إلى الجوانب المعادية وتلك التي تعكس التعصب والتمييز والعبارات العدائية في نصوص التشريعات الخاصة بكل منهما. وثائق معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية

ج الامتناع من مثل هذه الإشارات أو التعابير في جميع المطبوعات الحكومية. د. تأكيد تمتع مواطني كل طرف بالمعاملة القانونية الأصولية في الأنظمة القانونية للطرف الآخر وأمام محاكم ذلك الطرف. 2. تطبيق الفقرة | (أ) بما لا يتعارض مع الحق في حرية التعبير المنصوص عليه في المعاهدة الدولية لحقوق المدنية والسياسية. 3. تأليف لجنة مشتركة لدرس الحوادث التي يدعي أحد الطرفين فيها حدوث انتهاك لهذه المادة.

المادة 12: **مكافحة الجريمة والمخدرات** سيتعاون الطرفان على مكافحة الجريمة، ولا سيما التهريب، وسيتخذان جميع الإجراءات الضرورية لمكافحة ومنع أنشطة إنتاج المخدرات المحظورة والاتجار بها، وسيقومان بتقديم مرتكبي مثل هذه الأنشطة إلى المحاكمة، وفي هذا الخصوص سيأخذان في عين الاعتبار مجالات التفاهم التي توصلتا إليها، منهنة المعاهدة. كما يلتزم الطرفان إتمام الاتفاقات المرتبطة بهذا المجال في فترة لا تزيد عن 9 أشهر من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة

المادة 13: **النقل والطرق** يأخذ الطرفان في عين الاعتبار التقدم في مجال النقل، ولهذا يعترف الطرفان بالاهتمام المتبادل

في إقامة علاقات جوار طبيعية في مجال النقل. ولتعزيز العلاقات في هذا المجال يتفق الطرفان على ما يلي:¹

1- سيسمح كل طرف لمواطني الطرف الآخر ووسائل نقلهم بحرية الحركة في أراضيه وفقا للقواعد المطبقة على مواطني الدول الأخرى ووسائل نقلهم. ولن يفرض أي طرف ضرائب تمييزية أو قيودا على حرية الحركة على الأشخاص ووسائل النقل من أراضيه إلى أراضي الطرف الآخر.

2- سيقوم الطرفان بفتح وإقامة طرق ونقاط عبور بين بلديهما. وسيدرسان إمكان إقامة اتصالات برية واتصالات بالسكك الحديدية بينهما. 3- سيستمر الطرفان في التفاوض بشأن اتفاقات النقل المتبادل في المجالات السابقة وفي مجالات أخرى، مثل المشاريع المشتركة والأمان على الطرق (المروري) ومعايير النقل وترخيص المركبات ومدارات برية وشحن البضائع والأحمال والقضايا المتعلقة بالأرصاء الجوية، على أن تتم هذه الاتفاقات في ما لا يزيد عن 6 أشهر من تاريخ تبادل

¹مجلة الدراسات الفلسطينية، <http://www.palestine-studies.org/ar-inex.aspx>

- الطرفين ووثائق تصديق هذه المعاهدة 4-سيستمر الطرفان في التفاوض لإقامة طريق سريع يربط بين الأردن ومصر وإسرائيل بالقرب من إيلات
- المادة 14: حرية الملاحة والوصول إلى الموانئ: 1. بما لا يتعارض مع الفقرة 3، يعترف كل طرف بحق سفن الطرف الآخر في المرور البحري في مياهه الإقليمية، وفقاً لقواعد القانون الدولي
2. سيمنح كل طرف سفن الطرف الآخر وأعمالها منفذاً عادياً إلى موانئه، وكذلك السفن والبضائع المتجهة إلى الطرف الآخر أو التي تأتي منها. وسيمنح هذا المنفذ وفقاً للشروط نفسها المطبقة عادة على سفن وبضائع الدول الأخرى
3. يعتبر الطرفان مضيق تيران وخليج العقبة ممرين مائئين دوليين مفتوحين لجميع الأمم للملاحة فيها والطيران فوقها من دون إعاقة أو توقف. وسيحترم كل طرف حق الطرف الآخر في الملاحة والمرور الجوي للوصول إلى إقليم أي من الطرفين من خلال مضيق تيران وخليج العقبة. ووثائق معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية
- المادة 15: الطيران المدني. 1. اعترف الطرفان بتطبيق الحقوق والامتيازات والالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقات المتعددة الطرف التي يكونان طرفين فيها، لا سيما اتفاقية الطيران المدني الدولي لسنة 1944 (اتفاقية شيكاغو) واتفاقية خدمات المرور الجوي الدولي (ترانزيت) لسنة 1944
2. في حال إعلان حالة الطوارئ الوطنية في أي طرف وفقاً للمادة 89 من اتفاقية شيكاغو، فلن يطبق هذا الإعلان على الطرف الآخر على أساس تمييزي. 3. يأخذ الطرفان في عين الاعتبار المفاوضات بينهما لافتتاح ممر جوي بين بلديهما وفقاً لإعلان واشنطن، وبالإضافة إلى ذلك، وبعد التصديق على هذه المعاهدة، سيدخل الطرفان مفاوضات تهدف إلى الوصول إلى اتفاقية نقل مدني بينهما، وسيجري إتمام هذه المفاوضات خلال فترة لا تزيد عن 6 أشهر من تاريخ تبادل ووثائق التصديق على هذه المعاهدة
- المادة 16: البريد والاتصالات يأخذ الطرفان في عين الاعتبار افتتاح خطوط الهاتف والفاكس بينهما طبقاً لإعلان واشنطن. أما في ما يتعلق بالربط البريدي، والذي اختتمت جولة المفاوضات في شأنه، فسيجري تشغيله عند توقيع هذه المعاهدة، كما يتفق الطرفان على إنشاء اتصالات سلكية ولاسلكية عادية، وإنشاء خدمات الربط التلفزيوني والأسلاك والراديو والأطباق اللاقطة (ستلايت) وفقاً للمعاهدات والأنظمة الدولية في هذا المجال، وسيجري إتمام المفاوضات في هذه الموضوعات في فترة لا تزيد عن 9 أشهر من تاريخ تبادل ووثائق التصديق على هذه المعاهدة
- المادة 17: السياحة يؤكد الطرفان رغبتهما المتبادلة في تعزيز التعاون بينهما في حقل السياحة. ويغية تحقيق هذا الهدف . ويأخذ الطرفان هنا في عين الاعتبار التفاهم المشترك الذي توصل إليه في ما يتعلق بالسياحة. يتفق الطرفان على التفاوض في أسرع وقت ممكن والتوصل إلى اتفاق في فترة لا تزيد عن 3 أشهر من تاريخ تبادل ووثائق التصديق على هذه المعاهدة، وذلك بغية تسهيل وتشجيع السياحة المتبادلة والسياحة من الدول الأخرى¹
- المادة 18: البيئة يتعاون الطرفان في الموضوعات المرتبطة بالبيئة . وهو مجال يوليه الطرفان أهمية كبرى . ومنها موضوعات المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث كما هو وارد في الملحق IV. وسيدخل الطرفان مفاوضات للتوصل إلى اتفاق نهائي بهذا الشأن في فترة لا تزيد عن 6 أشهر من تاريخ تبادل ووثائق التصديق على هذه المعاهدة
- المادة 19: الطاقة. 1. سيتعاون الطرفان على تنمية موارد الطاقة، بما في ذلك تنمية المشاريع المتعلقة بالطاقة، كاستخدام الطاقة الشمسية. 2. نظراً إلى إتمام الطرفين التفاوض بشأن الربط المشترك لشبكات الكهرباء في منطقة إيلات العقبة سيقومان بتنفيذ هذا الربط عند توقيع هذه المعاهدة. ويعتبر الطرفان هذه الخطوة جزءاً من مفهوم ثنائي وإقليمي أوسع. ويتفق الطرفان على استئناف المفاوضات بينهما في أسرع وقت ممكن لتوسيع مجال الربط المشترك للشبكات الكهربائية

¹مجلة الدراسات الفلسطينية، <http://www.palestine-studies.org/ar-inex.aspx>

3. سيتوصل الطرفان إلى اتفاقات مشتركة في مجال الطاقة خلال 6 أشهر من تاريخ وثائق التصديق على هذه المعاهدة.¹
- المادة 20: تنمية أخدود وادي الأردن يولي الطرفان أهمية كبرى للتنمية الكاملة لمنطقة أخدود وادي الأردن. ويشمل ذلك مشاريع مشتركة في المجالات الاقتصادية والبيئية، والمشاريع المتعلقة بالطاقة والسياحة، آخذين في عين الاعتبار الإطار المرجعي الذي وضع ضمن اللجنة الاقتصادية الثلاثية الأردنية الإسرائيلية. الأميركية، بهدف الوصول إلى خطة رئيسية لتنمية أخدود وادي الأردن، وسببذل الطرفان قصارى جهدهما لإتمام التخطيط والسير في التطبيق
- المادة 21: الصحة سيتعاون الطرفان في مجال الصحة وسيقومان بالتفاوض بهدف التوصل إلى اتفاق خلال فترة لا تزيد عن 9 أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة .
- المادة 22: الزراعة سيتعاون الطرفان في مجال الزراعة، بما في ذلك الخدمات البيطرية، وحماية النباتات، والتقنية الحيوية، والتسويق. وسيقومان بالتفاوض بهدف التوصل إلى اتفاق في غضون 6 أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة .
- المادة 23: العقبة وإيلات يتفق الطرفان على دخول المفاوضات في أقرب وقت ممكن، وفي مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة، على الترتيبات التي ستمكنهما من تحقيق التنمية المشتركة لمدينتي العقبة وإيلات في مجالات تتعلق بتنمية السياحة المشتركة، والرسوم الجمركية المشتركة، ومنطقة تجارة حرة، والتعاون في الطيران، ومكافحة التلوث، والأمور البحرية، والرسوم الجمركية، ويقوم الطرفان بإتمام هذه الاتفاقات في غضون 9 أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة
- المادة 24: التعويضات يتفق الطرفان على إقامة لجنة تعويضات لحل جميع المشكلات المتعلقة بالتعويضات المالية على أساس متبادل
- المادة 25: الحقوق والواجبات 1. لا تؤثر هذه المعاهدة، ويجب ألا تفسر على أنها تؤثر بأي شكل من الأشكال، في حقوق وواجبات الطرفين المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة
- 2 يتعهد الطرفان بتنفيذ التزاماتهما بموجب هذه المعاهدة بحسن نية ومن دون الالتفات إلى الأفعال أو الامتناع من الأفعال من قبل أي طرف آخر، وعلى نحو مستقل عن أي وثيقة لا تتماشى مع هذه المعاهدة ولأغراض هذه الفقرة، يبين كل طرف للآخر أنه بحسب رأيه وتفسيره لا يوجد أي تعارض بين التزاماته التعاقدية القائمة وبين هذه المعاهدة
- 3 يتعهد الطرفان أيضاً اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتطبيق مواد المعاهدات المتعددة الطرف التي هما طرفان فيها، في إطار علاقاتهما، بما في ذلك تقديم إشعارات ملائمة إلى الأمين العام للأمم المتحدة وغيره ممن يمارسون مهمات المؤتمنين على المعاهدات الدولية .
- 4 سيتخذ الطرفان جميع الإجراءات اللازمة لإزالة الإشارات المسيئة إلى الطرف الآخر في المعاهدات الدولية التي هما طرفان فيها، في حال وجود هذه الإشارات 5 يتعهد الطرفان عدم دخول أي التزامات تتعارض مع هذه المعاهدة
- 6 مع مراعاة المادة 103 من ميثاق الأمم المتحدة، في حال التعارض بين التزامات الطرفين بموجب هذه المعاهدة وأي من التزاماتهما الأخرى، فإن الالتزامات الواردة بموجب هذه المعاهدة ستكون ملزمة ويتم تنفيذها
- المادة 26: تشريعات يتعهد الطرفان خلال 3 أشهر من تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة اعتماد التشريعات الضرورية لتنفيذ هذه المعاهدة وإنهاء أية التزامات دولية أو أية تشريعات تتناقض مع هذه المعاهدة
- المادة 27: التصديق والملاحق 1. يتم التصديق على هذه المعاهدة من قبل الطرفين، كل بحسب إجراءاته الوطنية، وتدخّل حيز التنفيذ بتبادل وثائق التصديق 2. تعتبر الملاحق والمرفقات والإضافات لهذه المعاهدة جزءاً لا يتجزأ منها المادة 28:

¹مجلة الدراسات الفلسطينية، <http://www.palestine-studies.org/ar-inex.aspx>

الإجراءات المؤقتة سيطبق الطرفان في بعض المجالات، يتم الاتفاق عليها، إجراءات مؤقتة ستنفذ عند عقد الاتفاقات ذات العلاقة المنصوص عليها في هذه المعاهدة بموجب الملحق V.

المادة 29: حل النزاعات 1 تحل النزاعات الناتجة من تطبيق هذه المعاهدة أو تفسيرها بالتفاوض

2 أية نزاعات لا يمكن حلها بواسطة التفاوض ستحل بالتوفيق، أو تحال على التحكيم .

المادة 30: التسجيل ترسل هذه المعاهدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة لتسجيلها بموجب المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة

أبرمت [المعاهدة] عند نقطة عبور عربية/عراقية اليوم 21 جمادى الأولى 1415، حشغان 5755، الموافق فيه 26 أكتوبر 1994، باللغات العربية والعبرية والإنكليزية، والنصوص كلها أصلية بصورة متساوية، وفي حال وجود اختلاف في التفسير، يعتمد النص الإنكليزي.¹

¹مجلة الدراسات الفلسطينية، <http://www.palestine-studies.org/ar-inex.aspx>

الملحق رقم: 14 نص معاهدة كامب ديفيد

المادة: 01

- 1- تنتهي حالة الحرب بين الطرفين ويقام السلام بينهما عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.
- 2- تسحب إسرائيل كافة قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء إلى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب، كما هو وارد بالبروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (الملحق الأول)، وتستأنف مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء.
- 3- عند إتمام الانسحاب المرحلي المنصوص عليه في الملحق الأول، يقيم الطرفان علاقات طبيعية وودية بينهما طبقاً للمادة الثالثة (فقرة 3).

المادة: 02

إن الحدود الدائمة بين مصر وإسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو واضح بالخريطة في الملحق الثاني، وذلك دون المساس بما يتعلق بوضع قطاع غزة. ويقر الطرفان بأن هذه الحدود مصونة لا تمس، ويتعهد كل منهما باحترام سلامة أراضي الطرف الآخر بما في ذلك مياهه الإقليمية ومجاله الجوي.

المادة: 03

- 1- يطبق الطرفان في ما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول في وقت السلم، وبصفة خاصة:
 - يقر الطرفان ويحترم كل منهما سيادة الآخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي.
 - يقر الطرفان ويحترم كل منهما حق الآخر في أن يعيش في سلام داخل حدوده الأمانة والمعترف بها.
 - يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد الآخر على نحو مباشر أو غير مباشر، وبحل كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلمية.¹

¹ نص-اتفاقية-كامب-ديفيد-للسلام-بين-مصر-<https://www.aljazeera.net/2009/03/24>، تم الاطلاع عليه 11-

2- يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية أو أفعال العنف أو التهديد بها من داخل أراضيه أو بواسطة قوات خاضعة لسيطرته أو مرابطة على أراضيه ضد السكان أو المواطنين أو الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر.

كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم أو التحريض أو الإثارة أو المساعدة أو الاشتراك في فعل من أفعال الحرب العدوانية أو النشاط الهدام أو أفعال العنف الموجهة ضد الطرف الآخر في أي مكان. كما يتعهد بأن يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الأفعال للمحاكمة.

3- يتفق الطرفان على أن العلاقات الطبيعية التي ستقام بينهما ستضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وإنهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز ذات الطابع المتميز المفروضة ضد حرية انتقال الأفراد والسلع.

كما يتعهد كل طرف بأن يكفل تمتع مواطني الطرف الآخر الخاضعين للاختصاص القضائي بكافة الضمانات القانونية وبوضع البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (الملحق الثالث) الطريقة التي يتعهد الطرفان بمقتضاها بالتوصل إلى إقامة هذه العلاقات، وذلك بالتوازي مع تنفيذ الأحكام الأخرى لهذه المعاهدة.¹

¹ نص-اتفاقية-كامب-ديفد-للسلام-بين-مصر-<https://www.aljazeera.net/2009/03/24>، تم الاطلاع عليه 11-

الملحق رقم: 15 نص اتفاق أوسلو: 13

بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، عرف باتفاق أوسلو أو اتفاق "غزة، أريحا للحكم الذاتي

الفلسطيني"

تفق حكومة إسرائيل والفريق الفلسطيني (في الوفد الأردني الفلسطيني المشترك إلى مؤتمر السلام حول الشرق الأوسط)، ممثل الشعب الفلسطيني، أنه آن الأوان لوضع حد لعقود من المواجهات والصراع والاعتراف المتبادل لحقوقهما السياسية والشرعية ولتحقيق تعايش سلمي وكرامة وأمن متبادلين والوصول إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة ودائمة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها. وعليه يتفق الطرفان على المبادئ التالية :

البند 1: هدف المفاوضات إن هدف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية ضمن إطار عملية السلام الشرق أوسطية هو وإلى جانب أمور أخرى، تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية. المجلس المنتخب المجلس للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمرحلة انتقالية لا تتعدى الخمس سنوات وتؤدي إلى تسوية نهائية مبنية على أساس قراري مجلس الأمن 242 و 338. ومن المفهوم أن الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من العملية السلمية الشاملة وأن المفاوضات حول الوضع النهائي ستؤدي إلى تطبيق قراري مجلس الأمن 242 و 338.¹

البند 2: إطار عمل للمرحلة الانتقالية إن إطار العمل المتفق عليه للمرحلة الانتقالية منصوص عليه في إعلان المبادئ هذا .

البند 3: الانتخابات. 1 حتى يتمكن الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة من حكم أنفسهم وفق المبادئ الديمقراطية، سيتم إجراء انتخابات سياسية عامة مباشرة وحررة لانتخاب المجلس في ظل إشراف متفق عليه تحت مراقبة دولية في الوقت الذي ستحافظ فيه الشرطة الفلسطينية على النظام العام.

نص اتفاق أوسلو، مقال نشر على الموقع الإلكتروني، <http://aramen-demm.org/Arabic/Documents/Oslo.htm>، تم الاطلاع عليه 2022-06-13¹

2 سيصار إلى اتفاقية حول روح وشروط الانتخابات حسب البروتوكول المرفق كالملاحق رقم واحد، بهدف إجراء انتخابات ضمن فترة لا تتعدى التسعة أشهر بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ.

3 ستشكل هذه الانتخابات خطوة أولية انتقالية مهمة باتجاه الاعتراف بالحقوق الشرعية والمطالب العادلة للشعب الفلسطيني.

البند 4: الولاية ستشمل ولاية المجلس منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء قضايا سيتم التفاوض عليها في مفاوضات للوضع النهائي. ينظر الطرفان إلى الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة جغرافية واحدة والتي سيحافظ على وحدتها خلال الفترة الانتقالية.

البند 5: الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع النهائي - 1 ستبدأ مرحلة الخمس سنوات الانتقالية حال الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا - 2. ستنتقل مفاوضات الوضع النهائي في أقرب وقت ممكن على ألا يتعدى ذلك بداية السنة الثالثة للفترة الانتقالية بين حكومة إسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني 3. - من المفهوم أن هذه المفاوضات ستغطي قضايا متبقية تشمل القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الأمنية والحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين وقضايا أخرى ذات أهمية مشتركة - 4. يتفق الطرفان على أن نتيجة مفاوضات الوضع النهائي لن تكون محكومة ومتأثرة باتفاقات تم التوصل إليها للمرحلة الانتقالية.

البند 6: نقل الصلاحيات والمسؤوليات التمهيدية. 1 مع دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا سيبدأ نقل للسلطة من الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية إلى الفلسطينيين المخولين لهذه المهمة، كما هو موضح هنا. وستكون طبيعة هذا النقل أولية حتى إنشاء المجلس

2 وحالاً بعد إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا آخذين بعين الاعتبار ترويج التطوير الاقتصادي لقطاع غزة ومنطقة أريحا ستنتقل السلطة إلى الفلسطينيين في المجالات التالية

التعليم والثقافة الصحة، الشؤون الاجتماعية، الضرائب المباشرة والسياحة،¹ وسيشرع الجانب الفلسطيني في بناء قوة الشرطة الفلسطينية حسب ما هو متفق عليه. و بانتظار إنشاء المجلس يمكن للجانبين التفاوض على نقل صلاحيات ومسؤوليات إضافة حسب ما هو متفق عليه.

البند 7: سيتفاوض الوفدان الفلسطيني والإسرائيلي حول اتفاقية للمرحلة الانتقالية "الاتفاقية الانتقالية".

2 ستحدد الاتفاقية الانتقالية، ضمن أمور أخرى، تركيبة المجلس، عدد أعضائه ونقل الصلاحيات والمسؤوليات من الحكومة الإسرائيلية العسكرية وإدارتها المدنية إلى المجلس، وستحدد الاتفاقية الانتقالية أيضاً سلطة المجلس التنفيذية والسلطات التشريعية وفقاً للبند التاسع المبين أدناه والأجهزة القضائية الفلسطينية المستقلة

3 تشمل الاتفاقيات الانتقالية ترتيبات تطبق حال تشكيل المجلس لتوليه الصلاحيات والمسؤوليات المنقولة مسبقاً حسب البند السادس. 4 من أجل مساعدة المجلس على تشجيع النمو الاقتصادي حال إنشائه سيشكل المجلس ضمن أمور أخرى، سلطة كهرباء فلسطينية، سلطة ميناء بحري في غزة، بنك تنمية فلسطيني، هيئة تشجيع صادرات فلسطينية، سلطة بيئة فلسطينية، وسلطة أراضي فلسطينية وسلطة إدارة مياه فلسطينية وأي سلطات يتفق عليها وفقاً للاتفاقية الانتقالية التي ستحدد صلاحياتها ومسؤولياتها 5 بعد إنشاء المجلس ستحل الإدارة المدنية وتنسحب الحكومة العسكرية الإسرائيلية.

البند 8: النظام للعام والأمن من أجل ضمان النظام العام والأمن الداخلي لفلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة سيشكل المجلس قوة شرطة فلسطينية قوية بينما تواصل إسرائيل تحمل مسؤولية الدفاع ضد المخاطر الخارجية وكذلك مسؤولية أمن الإسرائيليين العام بغرض حماية أمنهم الداخلي والنظام العام.

نص اتفاق أوسلو، مقال نشر على الموقع الإلكتروني، <http://aramen-demm.org/Arabic/Documents/Oslo.htm>، تم الاطلاع عليه 2022-06-13¹

البند 9: القوانين والأوامر العسكرية. 1 سيخول المجلس بالتشريع وفقاً للاتفاقية الانتقالية. في كل الصلاحيات المنقولة إليه. 2 سينظر الطرفان معاً في القوانين والأوامر العسكرية المتداولة حالياً في المجالات المتبقية

البند 10: لجنة الارتباط الفلسطينية الإسرائيلية المشتركة من أجل توفير تطبيق سهل لإعلان المبادئ هذا وأية اتفاقية تالية متعلقة بالفترة الانتقالية، وفور دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ، سيتم تشكيل لجنة ارتباط فلسطينية إسرائيلية مشتركة بغرض معالجة قضايا تتطلب التعاون، وقضايا أخرى ذات اهتمام مشترك ونزاعات.

البند 11: التعاون الإسرائيلي الفلسطيني في المجالات الاقتصادية اعترافاً بالمنفعة المتبادلة للتعاون بتشجيع تطوير الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل، وفور دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ، سيتم تشكيل لجنة تعاون اقتصادية فلسطينية إسرائيلية من أجل تطوير وتطبيق ضمن روح تعاونية، البرامج المشار إليها في البروتوكولات المرفقة كالملاحق الثالث والملحق الرابع.¹

البند 12: الارتباط والتعاون مع مصر والأردن سيقوم الطرفان بدعوة كل من الأردن ومصر للمشاركة في تشكيل المزيد من ترتيبات التعاون والارتباط بين حكومة إسرائيل والممثلين الفلسطينيين من جهة، وحكومتَي الأردن ومصر من جهة أخرى لتشجيع التعاون بينهم، وستشتمل هذه الترتيبات على تكوين لجنة متابعة ستقرر، من خلال اتفاقية، ماهية صيغة الدخول، لأشخاص شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967 ومعاً،

بواسطة الإجراءات الضرورية، لمنع الفوضى والخلل، وستعالج هذه اللجنة مسائل أخرى ذات اهتمام مشترك.

نص اتفاق أوسلو، مقال نشر على الموقع الإلكتروني، <http://aramen-demm.org/Arabic/Documents/Oslo.htm>، تم الاطلاع عليه 2022-06-13¹

البند 13: إعادة انتشار القوات الإسرائيلية - 1 بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ، وليس أبعد

من عشية انتخابات المجلس، سيتم إعادة انتشار القوات الإسرائيلية المنصوص عليه وفقاً للبند 14 .

2 وبإعادة انتشار قواتها العسكرية فإن إسرائيل ستتبع المبادئ التي تفيد أنه يجب إعادة انتشار قواتها

العسكرية خارج المناطق السكانية

3 سيتم تطبيق تدريجي لعمليات إعادة انتشار أخرى إلى مواقع محددة وفقاً لتولي مسؤوليات تجاه النظام

العام والأمن الداخلي من قبل قوة الشرطة الفلسطينية المنصوص عليه في البند الثامن.

البند 14: الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة أريحا ستسحب إسرائيل من قطاع غزة ومنطقة

أريحا حسب ما هو مفصل في البروتوكول المرفق كالملاحق رقم اثنين

البند 15: **حل النزاعات -** 1 سيتم حل النزاعات الناجمة عن تطبيق أو تفسير إعلان المبادئ هذا أو أية

اتفاقات متعلقة بالفترة الانتقالية بواسطة التفاوض من خلال لجنة الارتباط المشتركة التي سيتم تشكيلها

وفقاً 10

2 يمكن حل النزاعات التي لا يمكن للمفاوضات تسويتها من خلال آلية توفيق يتفق الأطراف عليها .

3 يمكن للأطراف اللجوء إلى التحكيم حول نزاعات متعلقة بالفترة الانتقالية والتي لا يمكن حلها بواسطة

التوفيق، وإلى

هذا الحد وفور موافقة الطرفين، يشكل الطرفان لجنة تحكيم

البند 16: التعاون الفلسطيني الإسرائيلي المتعلق بالبرامج الإقليمية ينظر الطرفان إلى مجموعات عمل

المحادثات المتعددة الأطراف كأداة ملائمة لترويج "خطة مارشال" برامج إقليمية وبرامج أخرى تشتمل على

برامج خاصة للضفة الغربية وقطاع غزة كما هو مشار إليه في البروتوكول المرفق كالملاحق رقم أربعة¹

نص اتفاق أوسلو، مقال نشر على الموقع الإلكتروني، <http://aramen-demm.org/Arabic/Documents/Oslo.htm>، تم الاطلاع عليه 2022-06-13¹

البند 17: فقرات مختلفة 1- يدخل إعلان المبادئ حيز التنفيذ بعد شهر من توقيعه. 2-جميع البروتوكولات الملحقة بإعلان المبادئ هذا والتفاصيل المتفق عليها المتعلقة به يجب أن تعتبر كجزء واحد منه.

نص ملاحق الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي في ما يأتي ترجمة عن النص الإنكليزي لملاحق الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي الأربعة حول ترتيبات الحكومة الفلسطينية الانتقالية الذاتية والذي من المتوقع أن يتم التوقيع عليه في واشنطن حيث بدأت جولة المفاوضات العربية الإسرائيلية الحادية عشر **الجدول الزمني لتطبيق الاتفاق بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة:**

يبدأ تطبيق إعلان المبادئ بعد شهر من توقيعه، يتوقع أن يتم خلال الأيام المقبلة في واشنطن.

- في الشهرين اللذين يعقبان دخول إعلان المبادئ حيز التنفيذ يبرم الطرفان اتفاقاً حول انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا في الضفة الغربية

-فور التوقيع على الاتفاق حول قطاع غزة ومنطقة أريحا، تقوم إسرائيل بسحب قواتها العسكرية من قطاع غزة ومنطقة أريحا، في فترة لا تتجاوز أربعة أشهر بعد توقيع الاتفاق.

- تجري انتخابات مباشرة لانتخاب مجلس فلسطيني للحكم الذاتي في الأراضي المحتلة بعد 9 شهور على الأكثر من دخول إعلان المبادئ حيز التنفيذ. وبعد تشكيل المجلس الفلسطيني على الحكم العسكري الإسرائيلي الانسحاب

-تعيد القوات الإسرائيلية انتشارها خارج المناطق المأهولة في باقي الضفة الغربية في مدة أقصاها عشية إجراء الانتخابات، وتجري عمليات إعادة انتشار أخرى في مواقع محددة مسبقاً، وبشكل تدريجي جنباً إلى جنب مع تولي الشرطة الفلسطينية مسؤولية النظام العام والأمن الداخلي.

الموقعون: الجانب الفلسطيني: ياسر عرفات، الجانب الصهيوني: إسحق رابين، مكان التوقيع: البيت

الأبيض¹

نص اتفاق أوسلو، مقال نشر على الموقع الإلكتروني، <http://aramen-demm.org/Arabic/Documents/Oslo.htm>، تم الاطلاع عليه 2022-06-13¹

الفهرس

شكر وعران

أ-ر.....	مقدمة.....
13-09.....	مدخل تمهيدى: (هجرة اليهود إلى فلسطين).....
15.....	الفصل الأول: التشريعات الغربية لمنح امتيازات اليهود في فلسطين.....
15.....	1_اتفاقية سايكس بيكو 1916.....
15.....	1-1التعريف اتفاقية سايكس بيكو.....
16.....	2-1 ظروف انعقاد اتفاقية سايكس بيكو.....
17.....	3-1 قرارات اتفاقية سايكس بيكو.....
21.....	2وعد بلفور 1917.....
21.....	1-2تعريف وعد بلفور.....
22.....	2-2 المواقف من وعد بلفور.....
24	3 سانريمو 1920.....
24.....	1-3تعريف مؤتمر سان ريمو.....
24.....	2-3 ظروف انعقاد مؤتمر سان ريمو.....
25	3-3قرارات مؤتمر سان ريمو 1920.....
29.....	الفصل الثانى: الامتيازات الأجنبية لليهود في فلسطين.....
29.....	1الامتيازات البريطانية(تحسين ظروف الهجرة).....
29.....	1_1 امتياز شركة الكهرباء الفلسطينية(مشروع روتنبورغ الكهربائى 1921).....
30.....	2_1 امتياز البحر الميت 1930.....
31.....	3_1 امتياز تجفيف بحيرة الحولة لعام 1934.....
31.....	4_1 مشروع التقسيم الاول 1937.....

- 2-الامتيازات الأمريكية لليهود(المساعدات المادية).....33
- 1_2الهجرة اليهودية إلى فلسطين.....33-34
- 2_2رسالة الرئيس ترومان إلى الملك عبد العزيز السعود.....34-35
- 2_3قرارات مؤتمر بلتيمور.....36-37
- 2_4قرارات الكونجرس الأمريكي لعام 1944.....38
- 2_5توصيات اللجنة الانجلو الأمريكية وتوصياتها1945.....39-41
- 2_6موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قرار التقسيم 1947.....42-43
- 3-فرنسا:(تحسين أوضاع اليهود).....44-45
- 3_1دور فرنسا في الاستيطان اليهودي في فلسطين.....44
- 3_2دور القناصل الفرنسيين في مساعدة اليهود.....44-45
- الفصل الثالث: الامتيازات العربية في فلسطين.....47-69
- 1-امتيازات الأردن لليهود.....47-56
- 1-1معاهدة فيصل وإيزمن.....47-48
- 1-1-1قرارات معاهدة فيصل وإيزمن.....49-51
- 1-2معاهدة وادي عربة.....51-54
- قرارات معاهدة وادي عربة.....54-56
- 2 امتيازات لبنان لليهود في فلسطين.....57
- 2-1 دور الإقطاعيين (بيع الأراضي لليهود).....57-58
- 2-2 دور المفكرين(تحسين صورة اليهود).....59-60
- 2-3 دور الموارنة.....61
- 3امتيازات مصر لليهود في فلسطين.....63-64

64.....	3-1 معاهدة كامب ديفد.....
65-64.....	3-2 قرارات معاهدة كامب ديفد.....
68-66.....	4 امتيازات فلسطين لليهود.....
66.....	4-1 دور منظمة التحرير الفلسطينية.....
68-66.....	4-1-1 معاهدة أوسلو ودورها في محاولة الحكم الذاتي الفلسطيني.....
85-69	الفصل الرابع: تداعيات امتيازات اليهود على الوحدة العربية.....
71-70.....	1 جغرافيا (التوسع على البلاد العربية).....
79-72.....	2 سياسيا (الحروب العربية من 1948-1982).....
85-79.....	3 وحدويا (فشل المشاريع الوحدوية).....
89-86.....	الخاتمة.....
99-91.....	قائمة المصادر والمراجع.....
127-105.....	الملاحق.....
109-105.....	-ملاحق الصور.....
127-114.....	-ملاحق المعاهدات.....
132-108.....	الفهرس.....
132.....	ملخص المذكرة.....

المخلص باللغة العربية:

يبحث موضوع الامتيازات الأجنبية والعربية لليهود في فلسطين في معرفة التسهيلات المقدمة للجنس اليهودي في فلسطين خلال الإطار الزمني 1917-1994، عن التشريعات والمعاهدات التي نصتها كل من الدول الأجنبية، بريطانيا، الو م أ، فرنسا، ومن جهة أخرى معاهدات السلام بين اليهود والدول العربية الشقيقة لفلسطين

وكيف أثر الاستيطان اليهودي على الوحدة العربية في مجال العلاقات السياسية والمجال الجغرافي، فشل المشاريع الوحدوية، كل هذا عن الفحوى العام لموضوع هذه المذكرة. الكلمات المفتاحية: الحملة الفرنسية على مصر، وعد بلفور، المشاريع البريطانية، الامتيازات الأمريكية، حرب 1976، معاهدة كامب دايفد، معاهدة وادي عربة، معاهدة أوسلو.

المخلص باللغة الإنجليزية:

The topic of foreign and Arab privileges for the Jews in Palestine seeks to know the facilities provided to the Jewish race in Palestine during the time frame 1917-1994, about legislation and treaties of which were contributed by each of the foreign countries, Britain, France, and USA. On the other hand, the peace treaties between the Jews and the brotherly Arab countries of Palestine. As well as, how did the Jewish settlement affect Arab unity in the field of political relations and the geographical field. plus the failure of this unitary projects. All that is about the general content of the subject of this memorandum.

Keywords French campaign on Egypt, Balfour Declaration, British projects, American concessions, 1976 war, Camp David treaty, WadiAraba treaty, treaty Oslo.